ديوان

ابن اللبّانة الدّاني

مجموع شعره



جمع وتحقيق

الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان ابن اللبّانة الدّاني

مجموع شعره

ديوان

ابن اللبّانة الدّاني

﴿ مجموع شعره ﴾

جمع وتحقيق

الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

أستاذ الأدب الأندلسي

– الجامعات العراقية –

الطبعة الثانية

2008م – 1429هـ

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2007/12/3779)

رقم التصنيف: 811.63

السعيد، محمد مجيد

ديوان ابن اللبانة الداني: مجموع شعره

جمع وتحقيق: الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

بيانات الناشر: ط2، عمان- دار الراية للنشر والتوزيع، 2008.

عدد الصفحات (172)

ر.أ: (2007/12/3779)

الواصفات: /الشعر العربي//العصر الأندلسي//النقد الأدبي//التحليل الأدبي/

ردمك: ISBN 978-9957-499-26-6

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

دار الراية للنشر والتوزيع

شارع الجمعية العلمية الملكية - المبنى الاستثماري الأول للجامعة الأردنية

هاتف 5338656 (9626)

فاكس 5348656(9626) نقال 962 777241212 ص.ب 366

الجبيهة الرمز البريدي 11941 عمان- الأردن

E-mail: dar_alraya@yahoo.com

المحتويات

الموضـــوع	الصفحة

وقفة مع
الدّاني
ابن اللبّانة

وقفة مع الداني
ابن اللبانة

أ. حياته:

اسمه أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني[1]، أما مولده وطفولته فلا يُعرف عنهما شيء سوى أنه كان يتيماً ومن عائلة معدمة. وكانت أمه تبيع اللبن لتعيله، كما يتضح لنا من خلال شعره أنه كان قصير القامة نحيف البنية[2]. وقد تفتحت قريحته الشعرية وهو ما زال صبياً. فاتخذ من الكلمة حرفة، ومن القريض صنعة يقتات عليهما في عصر كانت الفتن تحكمه، والصراعات الداخلية سمته وعلامته. وقد دفعه إلى التكسب بالشعر حاجته المادية وعوزه، وشجعه عليه طبيعة الحياة السياسية آنذاك وتنافس ملوك الطوائف على من يلهج بانتصاراتهم ويتحدث عن مواقفهم ويشيد بسياساتهم[3]. ويبدو أن ابن اللبانة ترك مدينته دانية متوجهاً إلى بطليوس، ولما لم يسعفه الحظ عند أميرها المتوكل بن الأفطس قصد حكام اشبيلية. وهناك استطاع أن يشق دربه وسط الشعراء المتزاحمين عند أبواب المعتمد بن عباد بعد أن جمع طاقاته الشعرية ومواهبه الفنية في قصيدته التي شنف بها أسماع المعتمد ذات المطلع:

---

(1) أهم المصادر التي ترجمت للشاعر: القلائد 776-790 الذخيرة 3/ 666-702، المغرب 2/ 409-416 المعجب 208-224. الخريدة 2/ 107-147 (ط. تونس)، وله في النفح أخبار وأشعار متفرقة كثيرة، كما أن له موشحات عديدة في: دار الطراز، جيش التوشيح، سجع الورق، عُدة الجليس، ويمكن الرجوع إلى تخريج النصوص لمعرفة المصادر التي أشارت إليه ودونت شعره.

(2) ابن بسام: الذخيرة 3/ 667، ابن سعيد المغربي: المغرب 2/ 409.

(3) انظر القطعة 38 البيت 11، القطعة 72 البيت 29.

تخللـــت حتـــى غابـــة الأســـدِ الـــوردِ

وأنـــزلت حتـــى ســاكن الأبلـــق الفـــرد[1]

ثـم تـوثقت تلـك العلائق بينه وبين أمير العباديين وتجاوزت طبيعة علاقة شاعر بملـك ممـدوح، فغـدت أواصـر صـداقة ومحـبة لا تدنـسها شـوائب المادة والمـصالح الشخـصية، وأصبحت علاقتهما أشبه بعلاقة المتنبي بسيف الدولة الحمداني، وظل ابن اللـبانة وفـياً للعباديين أثناء حكمهم وبعد سقوط دولتهم ونفيهم وتشردهم. لكنه عاد ثانية بعد وفاة المعتمد إلى حمل عصا الترحال والتطواف في البلاد، فاستقر به المقام أخيراً عـند ناصـر الدولة مبشر بن سليمان العامري ملك ميورقة حتى وافاه أجله المحتوم عام 507هـــ، ودفـن في ميورقة بجانب الشاعر أبي العرب الصقلي ودفن إلى جانبه فيما بعد الشاعر المشهور ابن حمديس الصقلي[2].

ب. مستواه الفني:

أمـا مـستواه الفني، فإن شعره بصورة عامة، يمتاز بسهولة المأخذ، وبساطة المعنى، وسلاسـة العبارة، ورقة اللفظ، والبعد عن التكلف والتعقيد، وكان معتمداً على قريحة قـوية وطـبع جيد. متجنباً وعورة الأفكار العويصة، والتبحر في المعاني المجهدة للذهن، صـادقاً في معاناتـه الـشعرية مترجمـاً أحاسيسه وعواطفه الإنسانية بألفاظ يخلقها من نور قلبه وينحتها من أحشائه. فهو القائل:

هـــو الـــشعر مـــن دُرّ رطـــيبٍ نحـــته

وقـد تـنحت الأشـعارُ مـن حجـر صـلد[3]

---

[1] القطعة رقم (26).

[2] ابن خلكان: الوفيات: 3/ 215 ابن شاكر: الوافي 4/ 297 ابن العماد الحنبلي: الشذرات 4/ 20.

[3] القطعة 26 البيت 13.

كما أنه يقول في مكان آخر:

مَــنْ كـــان يــنفق مــن ســـواد كـــتابه
فأنـــا الـــذي مـــن نـــور قلـــبي أنفـــق[1]

وكـم هـو جميل التفاتته الرائعة حينما مدح المعتمد وشبهه بالبحر المتدفق الواسع وجعله شقيقه وصنواه ولم يكتف بهذا بل رجحه على البحر، وزاد عليه بميزتين أخريين بأن جعله عذباً فراتاً وهادئاً ساكناً خلاف البحر الذي يمتاز بالملوحة والاضطراب:

ســألت أخـــاه البحـــر عـــنه فقـــال لـــي
شـــقيقيَ إلا انـــه الـــساكن العـــذب[2]

وقـد جعـل ابـن خلكان هذا البيت من خالص المدح وأبدعه[3] ويسجل الشيخ عـبد الـرحيم العباسـي مؤلـف كـتاب معاهد التنصيص حسنة أخرى من حسنات ابن اللبانة الشعرية والأسلوبية فيعلق على بيتيه الآتيين:

وعمّـــرتَ بالإحـــسان أفـــق مـــيورقة
وبنـــيت فـــيها مـــا بنـــى الإســـكندر[4]
فكأنهـــا بغـــداد أنـــت رشـــيدها
ووزيـــرها – ولـــه الـــسلامة – جعفـــر

وقـد أحـسن الـشاعر كـل الإحسان بقوله في جملته الاعتراضية – وله السلامة- وهو من أملح الحشو وأحلاه، وفضله من حيث الملاحة والوضوح على قول المتنبي:

---

[1] القطعة 63 البيت 41.
[2] القطعة 7 البيت 22.
[3] انظر الوفيات: 6/ 193.
[4] القطعة رقم 36.

ويحتقــر الدنــيا احــتقار مجــرب
يــرى كــل مــا فــيها – وحاشــاه – فانــيا[1]

فشعره يتمتع بطاقة قوية وزخم كبير من الصدق والبراءة والإخلاص لتجاربه وانفعالاتـه، وكلامـنا هذا يصدق على أغلبية شعره العبادي، أما بعد انتقاله إلى ميورقة اثر سقوط دولة العباديين وزوال حكمهم، فإنه تغير اجتماعياً كما تغير فنياً، وتحول إلى شاعر يجنح مـن الطبع إلى التصنع. مـن السلالة إلى التعمل والتفنن، تحول الشاعر المطبوع الـذي ينفق من فؤاده وينحت الكلمات من دمه وأعصابه إلى شاعر ماهر مجيد للسبك، متفنن في القـول، لـتحول الدوافع الرئيسة المحفزة للقريض، والمشجعة له[2]، فبعد أن كانـت علاقـته مـع المعتمد تحكمهـا روح المحبة والإخاء والصداقة والصفاء أصبحت علاقته بحاكم ميورقة تتسم بسمات رسمية خالية من روح الحب والإعجاب بشخصية الممدوح مما جعل أشعاره فيه تمتطي جواد الصنعة والافتعال. ولا ننسى بهذا الصدد أقوال المعاصرين واللاحقين من النقاد فيه وفي شعره، فقد ذكر ابن بسام عنه أنه "**كان – يعني ابن اللبانة – شاعراً يتصرف وقادراً لا يتكلف، مرصوص المباني، منمق الألفـاظ والمعاني، وكان من امتداد الباع والانفراد والانطباع كالسيف الصيقل الفرد، توحد بالإبداع وانفرد[3]**". ووصفه ابن خاقان حينما ترجم له بأنه "**المديد الباع الفريد الطـباع، الـذي ملـك للمحاسن مقاداً، وغدا له البديع منقاداً[4]**". ويقول فيه مؤلف سمـط الجمـان أنـه "**سمـوأل الـشعراء وريحانة الأمراء. الذي ارتضع أخلاف الدول**

---

[1] انظر: معاهد التنصيص 1/ 373.

[2] انظر: د. السعيد: الشعر في ظل بني عباد 327.

[3] الذخيرة 3/ 666، ابن سعيد المغربي: المغرب 2/ 409، العمري: المسالك ج11 ق2/ 272.

[4] ابن خاقان: القلائد 776.

حافلة الشطور، واطلع السحر الحلال في أثناء السطور[1]" . أما صاحب الخريدة فقد سجل إعجابه قائلاً: "**كنت أعتقد أن من طبع المغاربة يباسة تأبى لشعرهم سلاسة، حتى أنشدت شعر ابن اللبانة فحصلت من رقته ورونقه باللبانة. وهو أصفى من اللبن وأحلى من الضرب وأنفى للكرب وأجلب للطرب**[2]" .

فشاعرنا، إذن، كان يعتمد اعتماداً كلياً على طبيعته وموهبته دون أن يأخذ نفسه بالتثقيف والتعليم والتأمل العميق في طبيعة الحياة والموجودات المرتبطة بتجاربه الشعرية والتي ترفد الشعر بمادة متينة وتمنحه ديمومة وتجدداً، وهذا الانصراف عن القاعدة والافتقار إلى العجينة الفلسفية التي تقوي البناء الفكري وتثري المعاني وتمد المضامين الشعرية بالعمق والنظرة الشمولية المتفلسفة، هو الذي أبعده عن تبوء المنزلة الأولى بين شعراء عصره، والتي عناها ابن بسام حينما قال: "**لو كانت له مادة تفي ببنيانه لكان أشعر أهل زمانه**[3]" .

وكان الشاعر يدرك ذلك ويعرف موقف النقاد والأدباء من شعره ومن خلو نتاجه الأدبي من المعاني العميقة والأفكار العويصة والنظرات ذات المسحة الفلسفية التأملية، وقد ردّ عليهم بأسلوب شعري فيه فخر واعتزاز بذاته وبفنه[4]:

عبتم رطوبة منطقي فكأنكم
عبتم فتور اللحظ من وسنان

---

[1] ابن سعيد: المغرب 2/ 411.

[2] الأصفهاني: الخريدة 2/ 123.

[3] ابن بسام: الذخيرة 3/ 666.

[4] قطعة رقم 91 الأبيات 34-36.

وجهلـــــتم أن القـــــلادةَ لؤلـــــؤٌ
فنحـــــتّم الأشـــعار مـــن شمـــلان
أنــا شمـسكم إن لحـت غبـتم أو أغـب
أبقـــيت فـــيكم فـــضلةَ اللمعـــان

لكـن شعر ابن اللبانة الداني إذا خلا من ذلك فإنه لا يخلو من الصفاء والصدق والـبراءة، منـسوجاً بألفـاظ سلـسة وتعـابير سـهلة تنـساب كينبـوع صـاف في أرض منسرحة[1].

ج. ديوانه :

لم نعثـر لـشاعرنا علـى ديـوان، ولم يذكـر أحـد من المؤرخين أن له ديواناً سوى الذهبي حين وصفه بأنه (**صاحب الديوان والتصانيف الأدبية**)[2] ومن المحتمل أن يكون ابن اللبانة قد جمع شعره بنفسه في كتاب أو أكثر لأنه كان ذا رغبة في التأليف والكتابة، ومـن المحتمل أيضاً أن يكون كتابه المسمى (**نظم السلوك في وعظ الملوك**) وهو في رثاء دولـة بـني عـباد[3] ديـواناً شـعرياً متخصصاً في غرضه. على كل حال فإن هذا الرجل الذي ظل يقرض الشعر قرابة أربعين عاماً، لم تصلنا من أشعاره سوى ما يزيد عن ألف بيت بقليل، ضمنها هذا المجموع، هي حصيلة جهد ومتابعة لمصادر عديدة ومتفرقة، بين مخطـوط ومطـبوع... ولعـل أهـم تلـك المـصادر التي استقينا منها موروثه الشعري هو كـتاب "**الـذخيرة**" لابـن بـسام، القـسم الـثالث مـنه. وقد أفرد المؤلف للشاعر ترجمة مستفيـضة تـدل علـى اهـتمام خـاص بـه كمـا أكثـر مـن الاستشهاد بشعره في مختلف

(1) السعيد: الشعر في ظل بني عباد 332.
(2) سير أعلام النبلاء: ج19 ص65.
(3) ابن بسام: الذخيرة 2/ 64، المقري: النفح: 4/ 258.

الأغراض والمناسبات. عدا ما يمكن ملاحظته من نصوص أخرى للشاعر في مواضع مختلفة من الكتاب نفسه بأقسامه الأربعة.

كما اعتمدت على كتاب آخر لمؤلف معاصر له هو القلائد لابن خاقان وكتاب ثالث مشرقي كان يجمع باقة قيمة من شعره هو كتاب الخريدة للعماد الأصفهاني، ولم أكتف بالنسخة المطبوعة منه وإنما راجعت المخطوطة أيضاً وكذلك استفدت من المعجب والمغرب والحلة السيراء. وكان للنفح أهمية لا تقل عن أهمية المصادر السابقة في استقاء شعر الداني، إلى جانب تصفح العديد من كتب التراجم والسير والتاريخ بحثاً عن شعره، وقد لا يسعفني المصدر، في بعض الأحيان، بأكثر من بيت واحد. وربما لم أنل منه بطائل. ثم كان علي بعد هذا كله أن أقابل بين الروايات وأن أثبت منها وأقومها من حيث الوزن وأن أحدد بحورها. ثم رتبتها حسب قوافيها ترتيباً أبجدياً، وفي آخر المجموع ثبّتُّ التخريجات والمصادر.

ومن الجدير بالذكر أن نصوص المجموع كلها صحيحة النسبة إليه في مصادرها عدا قصيدة دالية في رثاء المعتمد مطلعها:

ملك الملوك أسامع فأنادي

أم قد عدتك عن السماع عواد؟

قد نسبها النويري[1] وابن الأثير[2] إلى ابن اللبانة الداني لكنها جاءت في الخريدة منسوبة إلى أبي بكر بن عبد الصمد[3] وكذلك في كتاب أعمال الأعلام[4] ومثله في

---

(1) نهاية الأرب: 21/ 106.

(2) الكامل (ط: مصر): 8/ 177.

(3) الأصفهاني: 3/ 538.

(4) ابن الخطيب: 165، وقد ذكرها كاملة بمائة وأربعة أبيات. ونقلها الدكتور صلاح خالص كاملة في كتابه: المعتمد بن عباد ص226 عن مخطوط الأوسكوريال رقم 88، 488.

شذرات الذهب[1] وفي الوفيات[2] وفي النفح[3] ونحن نرجح نسبتها إلى ابن عبد الصمد، ذلك لأن أسلوبها يختلف عن أسلوب شاعرنا ونفسه، كما أن فيها مدحاً للمرابطين الذين كانوا سبباً في نكبة العباديين مما يستبعد انتسابها إليه لأنه هجاهم بصراحة في ثائيته التي قالها في رثاء المعتمد[4]. لذا فإننا أهملنا إثباتها ضمن مجموعه.

د. موشحاته :

لابن اللبانة عشر موشحات في كتاب جيش التوشيح[5]، وموشحه في توشيع التوشيح[6]، وأخرى في المغرب[7]. فيصبح مجموع موشحاته كلها اثنتي عشرة. وكلها صريحة النسبة إليه، وجاءت في كتابي فوات الوفيات والوافي بالوفيات[8] موشحة أخرى منسوبة إليه ولكنها في كتاب جيش التوشيح مدرجة ضمن موشحات أبي بكر يحيى الصيرفي[9] وفيها مدح شخص يدعى في رواية الجيش (يحيى) وفي المصدرين الأولين (ابن شملال). وفيها ذكر لمدينة تلمسان. وتقوم خرجتها على مدح الملثمين. ومن قراءة النص والجو العام للموشحة أميل إلى أنها للصيرفي وليست لابن اللبانة، فلسنا نعرف له سفره إلى تلمسان ولا ممدوحاً يسمى بما ذكرته الروايتان، كما أنه كان حاقداً على المرابطين كارهاً لحكمهم ودولتهم، وله أبيات شعرية في هجائهم مما يبعد صدور مثل هذه الموشحة عنه. وهناك موشحة أخرى وردت في كتاب دار الطراز[10]

---

(1) ابن العماد الحنبلي: 3/ 390.

(2) ابن خلكان: 4/ 128.

(3) المقري 4/ 223.

(4) انظر القطعة 15.

(5) انظر ابن الخطيب 59 وما بعدها.

(6) الصفدي: 131.

(7) ابن سعيد المغربي: 2/ 414.

(8) الكتبي: 2/ 517، الصفدي: 4/ 299.

(9) ابن الخطيب: 132.

(10) ابن سناء الملك: 56.

غفل النسبة ولكن الدكتور شوقي ضيف يرجح كونها لشاعرنا بأدلة ضمنية[1] ولكنها ستبقى قيد الترجيح والاحتمال.

وقد جمع هذه الموشحات الدكتور سيد غازي في كتابه (**ديوان الموشحات الأندلسية**)[2] وفي عُدة الجليس لابن بشرى الغرناطي وردت له أربع موشحات وهي ليست جديدة يمكن إضافتها إلى العدد السابق وإنما هي في الحقيقة موشحات سبق ورودها في مصادر أخرى[3]، وعليه يبقى نتاجه الموشحي الذي وصلنا ضئيلاً لا يتجاوز الثلاث عشرة موشحة.

هـ. مؤلفاته:

ذكرت له المصادر عدة مؤلفات هي[4]:

1. نظم السلوك في وعظ الملوك.
2. سقيط الدرر ولقيط الزهر في شعر بني عباد.
3. مناقل الفتنة.
4. الاعتماد في أخبار بني عباد.

وما زالت جميعها قيد المجهول، ولم نعثر على أيٍّ منها.

وفي هذه المناسبة، وأنا أعيد نشر الديوان للمرة الثانية، لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى أخي وصديقي الباحث المحقق الكبير الأستاذ هلال ناجي الذي زودني بالقصيدة العينية رقم (51) برواية مخطوط "جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام" لمسلم بن محمد الشيرازي.

---

[1] انظر مقالة للدكتور ضيف في مجلة الثقافة، العدد 628 لسنة 1951 ص26.

[2] انظر ديوان الموشحات م1/ 205–244.

[3] انظر العُدة: الصفحات 121، 443، 473، 503.

[4] انظر: الذخيرة 2/ 62 الفوات 4/ 27، النفح 3/ 612، 4/ 215، 255، 258، 5/ 534.

ختاماً أرجو أن أكون قد نلت مبتغاي وحققت مطمحي في خدمة المكتبة الأندلسية وإفادة القارئ بتقديم باقة منسقة منظمة من أزهارِ شاعرٍ أندلسي.

أ.د. محمد مجيد السعيد

الشعر

قافية الهمزة

(1)

قال ابن اللبانة الداني يمدح مبشراً ناصر الدولة: [الكامل]

1: راق الـــربيع ورق طـــبعُ هـــوائه
فانظـــر نـــضارة أرضـــه وسمائـــه

2: واجعـــل قـــرين الـــورد فـــيه ســـلافة
يحكـــي مُشعـــشعُها مُـــصعَدَ مائـــه

3. لـــولا ذبـــول الـــورد قلـــت بأنـــه
خـــدُّ الحبـــيب علـــيه صـــبغ حـــيائه

4. هـــيهات أيـــن الـــوردُ مـــن خـــدّ الـــذي
لا يـــستحيل علـــيك عهـــدُ وفائـــه

5: الـــورد لـــيس صِـــفاتُه كـــصفاتِهِ
والطـــير لـــيسَ غِـــناؤها كغِـــنائِهِ

6: يتـــنفس الاصـــباح والـــريحان مـــن
حـــركات معطفـــه وحـــسن روائـــه

7: ويجـــول في الأرواح روح مـــا ســـرت
ريـــاهُ مـــن تلقائـــه بلقائـــه

8: صـــرف الهـــوى جـــسمي شـــبيه خـــياله
مـــن فـــرط خفـــته وفـــرط خفائـــه

(2)

قال ابن اللبانة يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان صاحب ميورقة: [الرمل]

1: هــــو صـــبح وربـــيع وحـــيا
يُجتلـــى أو يجتبـــى أو يُجـــتدى

2: وهــو طــود وشـــهاب ولظـــى
مـــا رســـا أو مـــا ســـرى أو مـــا عـــدا

قافية الباء

(3)

قال ابن اللبانة يهنئ بمولود ولد في شهر رجب: [السريع]

1: نجــمٌ تــراءى في سمـــاء الحَـــسَبْ
للـــشهب في إبّانـــه منتـــسبْ

2: وأعـــربتْ لـــيلة مـــيلاده
بلـــيلةِ القـــدر أتـــت في رجـــبْ

(2): 1: السحر والشعر: أو يجتذا بالذال.

(3) 2: أعربت بليلة القدر: أي أبانت عن ليلة من ليالي القدر.

(4)

وقال في قصيدة في آل عباد: [الكامل]

1: وقــف الفِــراقُ أمــام عــيني غيْهــبا
فقعـــدتُ لا أدري لنفـــسيَ مذْهـــبا

2: يــا مُــوقداً بجوانحــي نــارَ الأســى
رفقــاً فمــاءُ الدمــع قــد بلــغَ الزُّبــى

3: نـبتَ الـصِّبا في صـحن خـدكِ روضـةً
لــو لم يــدبَّ الــصُّدغُ فــيها عقــربا

4: وكفــاك حــبسُ الحــسنِ نوعــيه فمــن
بَــرَدٍ أذيـــب ومـــن عقـــيقٍ ألهـــبا

ومنها:

5: أعــددتُ مــن جُــنح الدجــنة جُــنّةً
وتخــذتُ مــن خَطــف الــبوارق مــركبا

6: وذهبتُ أطلـب حيث ينبعث الندى
فــوجدت في كــفّ الرشــيد المطلــبا

---

(4) 4: مختصر الذخيرة: حسن الحسن.

7: ملـكٌ غـدا معنـىً غـريباً في العُـلا
وغـدت بـه الأيـام لفظـاً مُعـربا

8: أجلى مـن السيف الصقيل المنتضى
صـفحاً وأمـضى مـن ظُـباه مـضربا

9: جاورتُـه فلقطـتُ مـنه جوهـراً
ونظـرتُهُ فـرأيتُ مـنه كوكـبا

10: رطـبُ اللـسان كـأنَّ في ألفاظـه
راحـاً مُعـتقةً وشـدواً مُطـربا

11: يلقـى الكُمـاةَ فتنـثني مذعـورةً
فكأنـه أسـدٌ يمـرُ علـى ظبـى

12: راقـت علـى علـيائه آدابُـه
فكأنهـا زهـرُ تفـتح في ربـى

13. تلقـى بكـل مكانـة يـسعى بهـا
عيـناً مفجّـرةً ومرعـىً مخـصبا

14: يهـبُ الـديارَ المـستقرة والهـضا
بَ المـستقلة والبـسيط المعـشبا (م)

7: م. الذخيرة: وعدت بالأيام.

8: م. الذخيرة: أحلى.

9: م. الذخيرة: حادثته فلفظت.

11: الذخيرة: يمر على هبا.

14: م. الذخيرة: الديار المستقلة.

15: والـــسابريَّ مـــضاعفا والـــسمهر
يّ مـــثقفاً والمـــشرفيَ مـــشطبا (م)

16: والجـــيشَ في ظـــلِ اللـــواءِ مـــؤيداً
والخـــيلَ في وَهَـــجِ الكـــريهة شـــوّبا

(5)

وقال يتغزل: **[مجزوء البسيط]**

1: بـــدا علـــى خـــدِّهِ عـــذارٌ
في مـــثلهِ يُعـــذَرُ الكئـــيبُ

2: ولـــيس ذاك العـــذارُ شَـــعْراً
لكـــنما سِـــرُّهُ غـــريب

3: لمـــا أراق الـــدماءَ ظُلمـــاً
بَـــدتْ علـــى خـــدّه الذنـــوب

(6)

وكتب إلى المعتمد جواباً عن أبيات أنفذها إليه، وذلك بعد خلعه: [الطويل]

1: بـــروق الأمانـــي دون لقـــياك خُلّـــبُ
ومـــشرقٌ أفـــق لم تلـــح فـــيه مَغـــربُ

16: المشزب: الضامر من الخيل.

(5) 1: م. الذخيرة: الكتيب.

2: الذخيرة: عجيبب م. الذخيرة: شعر.

2: عـدمتُ مـرادي فـيك لا المـاءُ نافـعٌ
ولا الظـلُّ ممـدودٌ ولا الـروضُ مُخـصبٌ
3: ولا أنـــا في تلـــك الحديقـــة زهـــرةٌ
ولا أنـــا في تلـــك المجـــرة كـــوكبُ
4: سـقى الله عهـداً كـنت صـيّبَ عهـده
بمـثلِ الـذي قـد كـنت تـسقي وتـشربُ

5: زمـــان بمـــاء المكـــرمات مفـــضضٌ
لـــديك ومـــن نـــار الكـــؤوس مُـــذهب
6: لـــئن فلـــت الأيـــام مـــنك قائمـــا
يفـلُّ مـن الأسـياف مـا كـان يـضرب
7: بعـثتُ بهـا يـا واحـد الدهـر قطعـة
هـــي المـــاء إلا أنهـــا تـــتلهب
8: وجـئت بهـا في الحـسن ورقـاءً أيكـةٍ
ولكـــنها في الدهـــر عـــنقاءُ مغـــرب

(7)

وقد يمدح ناصر الدولة مبشراً العامري: [الطويل]

1: بكـتْ عـند توديعـي فمـا عَلِـمُ الرّكبُ
أذاك ســقيطُ الطَّــلِّ أم لؤلــؤٌ رطــبُ؟
2: وتابعهـــا سِـــربُ وأنـــي لمخطـــئٌ
نجـومُ الدياجـي لا يُقـالُ لهـا سِـربُ

3: لـئن وقفـتْ شمـس الـنهارِ ليُوشـعٍ
لقـد وقفـت شمـسُ الهـوى لـي والشُهبُ
4: عقـيلةُ بـيتِ المجـدِ لم تـرَها الدجـى
ولا لمحـتها الـشمسُ وهـي لهـا تِـرْبُ
5: ظُبـى الهـندِ ممـا ذبّ عـنها وإنمـا
تلطّـفَ لـي فـيها بخِدعـتِه الحِـبُّ
6: سَـرتْ وبـروج الـنيراتِ جِـبابُها
وقُـدامُها مـن كُـلٍّ خاطفـةٍ قـبٌّ
7: ومـا دخلـتْ إلا المجـرَة واديـاً
فلـيس لهـا إلا بإعطائهـا شِـربُ
8: مـن البـيض كافـورية غـير لمـةٍ
أبـيحت سـواد المسك فهـو لهـا نهـب
9: وبحـرٍ سـوى بحـرِ الهـوى قـد ركبـتُهُ
لأمـرٍ كِـلا البحـرين مـركبُه صَـعْبُ
10: لـه لجـج خـضركما أخـضرت الربى
إلى أُخَـرٍ بـيض كمـا ابيـضت الكـثب
11: غـريبٌ علـى جَنْبَيْ غُـرابٍ نُهوضُـهُ
بقـادمَتَيْ وَرْقـاءَ مطلـبُها شِـعْبُ

(7) 3: الفلائر: الهدى.
6: القلائد: ونجوم، القُبُّ: السيف القاطع.
7: القلائد: وليس، الخريدة: بإعطائها.
11: الخريدة: غراب يهزه... أوكارها شعب.

12: هـوى بـين عـصف الريح والموج مثلما
هـوى بـين أضـلاع المعنـى بـه قلـب

13: كأنـي قّـذىً في مُقلـةٍ وهـو ناظـرٌ
بهـا والجاذيـف الـتي حَـولها هُـدْبُ

14: ولمـا رأتْ عـيني جـنابَ مُـيَورقٍ
أمـنتُ وحـسبُ المـرءِ بُغيـتُه حَـسْبُ

15: نـزلتُ بكافـورٍ وتِبْـرٍ وجَوْهـر
يُقـال لهـا الحـصباءُ والـرملُ والـتربُ

16: وقلـتُ، المكانُ الرحبُ أين، فقيل لي:
دُرى ناصـر العلـياءِ أجمعُـه رَحْـبُ

17: بـراحته بحـر محـيط مـسخر
يفـاد الغنـى فـيه ولا يذعـر الـركب

18: حوى قصبات السبق عفواً ولو سعى
لهـا الـبرق خطفـاً جـاء مـن دونهـا يكـبو

19: ويـرتاح عـند الحمـد حتـى كأنـه
- وحاشـاه- نـشوانٌ يلـذُّ لـه الـشرب

20: لـو استمطر الـناس الغمـام بذكـره
لقـام علـى الـصلد الـصفا لهـم الخـصب

12: الوافي، الفوات: هفا بين عصف.. هفا بين أضلاعي.. يكوّى به القلب.

14: القلائد: ميورقةٍ أنستُ.

18: الوافي: قصبات السعي، الخريدة. خطأ.

19: القوات: عند الجود.

21: يجـود ولا يكـدى ويـنوى فـلا يـني
ويقـضي فـلا يفـضي ويمـضي فـلا ينـبو

22: سـألت أخـاه البحـر عـنه فقـال لي:
شـــقيقيَ إلا انـــه الـــبارد العـــذب

23: لـــنا ديمـــتا مـــاء ومـــال فـــديمتي
تماســـك أحـــياناً. وديمـــته ســـكب

24: إذا نـــشأتْ بـــريةٌ فلـــه الـــندى
وإن نـــشأتْ بحـــرية فلـــى الـــسُّحب

25: أحاجـيكم مـا واحـداً يجمـع الـورى
ولا مـــريةٌ في أنـــه ذلـــك الـــندب

26: أقلّـــوا علـــيه مـــن سمـــاع صـــفاته
فإنـــي لأخـــشى أن يداخلـــه عجـــب

27: غفـــرت ذنـــوب الدهـــر لمـــا لقيـــته
ودهـــر بـــه ألقـــاه لـــيس لـــه ذنـــب

(8)

وقـال من قصيدة يمدح المتوكل عند قدومه من بلاد الجوق وقد أوقع بقوم من الجناة أولها: [الطويل]

1: مـضيتَ حـساماً لا يُفـلُّ لـه غَـرْبُ
وأُبـــتَ غمامـــاً لا يُحـــدُّ لـــه سَـــكْبٌ

22: الوفيات: الساكن العذب.

24: الوافي: فله السحب.

2: وأصبحت من حاليك تقسم في الورى
هباتٍ وهبّاتٍ هي الأمن والرعب
3: وقد كان قطرُ الجوف كالجوف يشتكي
سقاماً فلما زرته زاره الطب
4: رغا فوقهم سَقْبُ العُقاب فأصبحوا
نشاوى من البلوى كأنهم شرْبُ
5: ويالجيادِ تحتهم مستقرة
من الدُهمِ لا جُردٌ حكتها ولا قُبٌّ
6: إذا أمسكوا منها الأعنة خلتهم
يُكبّون خوفاً أنها بهم تكبو
7: وصيّابةٍ لما عصوكَ ببينهم
وماؤهمُ حِلٌّ وأموالهم نهب
8: ملأت جذوع النخل منهم فأصبحت
بهم كرِحالٍ شُدّ من فوقها قِتْبُ
9: فلا مُقلةٌ إلا وأنت لها سنا
ولا كبدٌ إلا وأنت لها خِلْب

(8): 2: المغرب: وأضحيت.
3: الذخيرة: جوف القطر.
4: الذخيرة: رغا فيهم.
5: القُبُّ: مفردة أقبّ وهو الضامر البطن، الدقيق الخصر من الخيل.
8: القتْبُ: الرحال.

10: ولله يـــومُ الأوبِ مـــنك كأنـــه
وحـيدٌ مـن الأيـام لـيس لـه صـحب

11: ولمـــا رأوكَ اســـتقبلوك بأوجـــه
علـيها سمـاتٌ مـن ودادك لا تَخْـبُو

12: ومالـوا إلى التـسليم فـوق جـيادهم
كمـا مالـت الأغـصانُ مـن تحـتها كُـثْب

13: فَقفّـوكْ مـا قفّـوا وهـم للعـلا رحـى
وداروا كمـا دارت وأنـت لهـم قُطـب

14: كـتايبُ نـصرٍ لـو رمـيتَ ببعـضها
بـلادَ الأعـادي لم يكـن دونهـا درب

15: ومـا هـي إلا دولـةٌ مـسلميةٌ
بهـا انـتظم المأمـولُ والـتأم الـشعب

16: كـرمتَ فـلا بحـرُ حكـاك ولا حـياً
وفـتّ فـلا عُجْـمٌ شـأتك ولا عُـرب

17: وأوليـتني مـنك الجمـيل فَـواله
عـسى الـشّح مـن نعمـاك يتـبعه الـسكب

13: الذخيرة: فقضوك ما قضوا وهم للعلى رداً. (هكذا).

16: الذخيرة، م. الذخيرة: وفيت.

(9)

وله في مرثية: [المتقارب]

1: أصـــيب بفارســـه المـــوكب
وضـــاق علـــى وســـعه المـــذهب

2: وغُـــيّب في طـــبقات الثـــرى
ســـناً واضـــحٌ وجنـــى طـــيب

3: ذوت زهـــرة مـــن ريـــاض الثـــرى
وغـــاض بأفـــق العـــلا كـــوكب

4: شـــباب يـــزف بـــريعانه
فـــريع لمـــيقاته الأشـــيبُ

5: وقـــد كـــان قِـــيسَ بـــنجم الدجـــى
فلـــم يُـــدْرَ أيهمـــا أثقـــب

6: خـــلا الغـــاب مـــن خـــير أشـــباله
وزلَ بجارحـــــه المـــــرْقَبُ

7: زكـــت خَلَفـــاً بنجـــيع القلـــوب
عـــيونٌ بأدمعهـــا تـــندب

8: وفي أمـــره عجـــبٌ أنـــه
بمـــشرقه جـــاءه المغـــرب

9: فخـــف وشـــامخه ثابـــت
وجـــف وريحانـــه مخـــصب

9: في الذخيرة المطبوع: نبهت، وما أبتناه عن أصل المخطوط.

10: وعَبَّس وهو ندٍ مشرقٌ
كما ضحك العارض الأشنب
11: سقى قبره واكفٌ ينهمي
وظلّله وارفٌ يرطب
12: ولا برحت فوقه روضةٌ
بأزهار رحمته تُعشب
13: وفي أخويه لمن يرتجي
غياث وغيث لمن يطلب
14...... أنه ساعد
...... بدا أنه يركب
15: ومهما غدوت لنا سالماً
فلسنا نبالي بمن يذهب
16: ومن كنتَ بحراً له لم يَسَل
إذا لم يَسِلْ حوله مِذْنَبُ
17: فما ضرّ بيتٌ زكا منسب
لأنصاره ورقى منصبُ
18: إليك بها من بيان الضمير
(حميك الغر لها مطلب) (كذا)
19: وعذراً فمالي من منطق
يقول ولا من يد تكتب

الأبيات: 14، 20، 21 فراغ في الأصل.

20: وفي الفـــــضل... عطــــــف إلى

محاســــنَ ديــــباجُها مــــذهب

21: بقـــيت.... بقــــاء الـــتي

لــسعدك تـــسرى فمـــا تُغـــرب

(10)

قال من قصيدة:

1: حلـيفُ نـوىً لا يـستقرُ وإن نـوى

إقامــة ردّ الطـرفِ أزعجــه الخطــبُ

2: نحـيلٌ مُعـرّى أشـعثُ الفـرعِ صـارمٌ

مـضى حلـيُه مع غمـدِهِ وبقـي الـضرب

(11)

وله:

1: نعمــت بــه والليـلُ مــدةُ ناظــرٍ

فــصار مــن الــسراء غمــزةَ حاجــبٍ

2: كأنـي شـربتُ الليلَ في كـأس ذكـره

فلــم أُبــقِ فــيه فــضلةً للكــواكب

(11): 2: المسالك: منه.

قافية التاء

(12)

وقال: [الوافر]

1: كـــأن عـــلاك أفـــلاك وفلـــك
بـــــأرزاق الـــــبرية جاريـــــات

2: كـــأن هـــباتها مـــن غـــير وعـــد
نـــــتائج مـــــالهن مقـــــدمات

ومهمـــا اهتـــز جيـــشك نحـــو جـــيش
فأنـــــت ســـــنانه وهـــــو القـــــناة

(13)

وقال: [الطويل]

1: أُحدّثُ عـن يـوم الوغـى ملءَ منطقي
وأســأل عــن يــوم الــنوالِ فاســكُت

(14)

وقال يتغزل: [الطويل]

1: فـــؤادي معنـــى بالحـــسان معـــنت
وكـــل موقـــى في النـــصابي مـــوقت

2: ولـــي نفـــسٌ يخفـــى ويخفـــت رقـــةً
ولكـــن جـــسمي مـــنه أخفـــى وأخفـــت

3: وبـــي مـــيت الأعـــضاء حـــي دلالـــة
غرامـــي بـــه حـــي وصـــبري مـــيت

4: جعلـــت فـــؤادي جفـــن صـــارم جفـــنه
فـــيا حـــرّ مـــا يـــصلى بـــه حـــين يُـــصلت

5: أذلُ لــــه في هجـــره وهـــو ينتمـــي
وأســـكن بالـــشكوى لـــه وهـــو يـــسكت

6: ومـــا انُـــبت حـــبل مـــنه إذ كـــان في يدي
لـــــريحان ريعـــــان الـــــشبيبة منـــــبت

(15)

وقال يندب المعتمد حينما زاره في أغمات:

1: لكـــل شـــيء مـــن الأشـــياء مـــيقاتُ
وللمنـــــى مـــــن منائـــــيهن غايـــــاتُ

2: والدهـــرُ في صـــبغة الحـــرباء مغمـــسٌ
ألـــوانُ حالاتـــه فـــيها اســـتحالات

3: ونحـــنُ مـــن لُعـــبِ الـــشطرنج في يـــده
وربمـــا قُمِـــرَت بالبـــيدقِ الـــشاة

4: انفـــض يـــديك مـــن الدنـــيا وســـاكنها
فـــالأرضُ قـــد أقفـــرت والـــناسُ قـــد ماتـــوا

(15): 1: النفح: في منايهن.

2: النفح: تاريخ ابن الوردي: صفة الحرباء. الذخيرة، فيه استحالات، المعتمد بن عباد: ألوان حلته.

3: المعتمد: وربما فخرت. النفح: وطالما قمرت.

4: المعجب: فانفض، النفح: وزينتها، الوافي: وزخرفها.

5: وقل لِعالَمها السفلي قد كتمتْ
سريرةَ العالَم العلويّ أغمات

6: طوت مِظلّتها لابل مذلّتها
من لم تزل فوقه للعزّ رايات

7: من كان بين الندى والبأس أنصُلُهُ
هنديةٌ، وعطاياه هُنديات

8: رماه من حيث لم تستْره سابغةٌ
دهرٌ مصيباتُه نبْلٌ مُصيبات

9: وكان ملءَ عَيانِ العين تُبصرُه
وللأمانيِّ في مرآه مرآة

10: أنكرتُ إلا التواآت القيودِ به
وكيف تُنكرُ في الرّوضات حيّات؟

11: غَلِطتُ بين هَماييِنِ عُقِدنَ له
وبيّنها فإذا الأنواعُ أشْتات

12: وقلتُ هنّ دؤاباتٌ قلمْ عُكستْ
من رأسه نحو رجليْه الذّؤابات؟

5: الوافي: الغيث المسجم: لعالمها العلوي...، العالم الأرضي، المختار، الخريدة، الوفيات. المعجب، الشذرات، النفح: لعالمها الأرضي، المعتمد، الفلك العلوي أغمات.

9: المعتمد: مبصرة.

10: الخريدة، نكرت، المعتمد، أنكرت إلا التواءً للقيود به.

12: القلائد، النفح: فكم.

13: حسبتُها من قَناهُ أو أعنتهِ
إذا بها لِثقافِ المجدِ آلات

14: دَرَوْهُ ليثاً فخافوا منه عاديةً
عذرتُهم فلعدوى الليثِ عادات

15: منه المهاباتُ في الأرواح آخذةُ
وإن تكُن أخذتْ منه المهابات

16: لو كان يُفرَجُ عنه بعضَ آونةٍ
قامت بدعوتِه حتى الجمادات

17: بحرٌ محيطٌ عهدناه تجيءُ له
كنقطةِ الدّارةِ السبعُ المُحيطات

18: وبدرُ سبعٍ وسبعٌ تستنيرُ به
السبعُ الأقاليم والسبعُ السماواتُ

19: له وإن كان أخفاه السِّرارُ سناً
مثل الصباحِ به تُجلى الدُّجناتُ

20: هفا على آل عبادٍ فإنهم
أهلةٌ ما لها في الأفقِ هالات

14: المعجب: رأوه ليثاً.

15: المختار، الخريدة: له المهابات، القلائد: له المهابات بالأرواح، ويوجد اضطراب من تسلسل الأبيات.

17: النفح: تجي له.

18: المعتمد، القلائد: تستميد به.

19: المعتمد، القلائد: به وإن كان... قبل الصباح به يجلى.

21: أقامـوا على الأمن حيث البغيُّ مُسغَبةٌ
حولـــي مـــضاجعهم والغِـــلُّ مِحـــواةٌ

22: تمـــسكت بُعـــرى اللـــذاتِ ذاتُهـــم
يــا بـئس مــا جـنـتِ اللـذاتُ والـذاتُ

23: راحَ الحـــيا وغـــدا مـــنهم بمنـــزلةٍ
كانـــت لـــنا بُكَـــرٌ فـــيها ورَوْحـــات

24: أرضٌ كـأن علـى أقطارهـا سُـرُجا
قـــد أوقـــدتهُنَّ في الأذهـــان أثْـــبات

25: وفـوقَ شـاطئ واديهـا ريـاضُ ربـى
قـــد ظللـــتها مـــن الأنـــشامِ دوحـــات

26: كـــأنَّ واديهـــا ســـلكٌ بلبَّـــتها
وغايـــةُ الحـــسنِ أســـلاكٌ ولـــبات

27: نهــر شــربتُ بعــبريهِ علــى صُــور
كانـــت لهـــا فيَّ قـــبلَ الـــراحِ سَـــوْرات

28: وكـــنتُ أورقُ في أيكاتـــه ورَقـــاً
تهـوى ولـي مـن رقـيق الـشعر أصـواتُ

29: وكـم جـريتُ بـشطّيْ ضـفتيه إلى
محاســـنٍ للهـــوى فـــيهنّ وقفـــات

22: المعتمد: يا بئس ما جنيت للذات لذات.

24: القلائد: النفح: بالأذهان.

25: المعتمد: الأنسام، والأنشام: مفرده نشم، شجر تتخذ فيه القسي.

29: القلائد: طعنتيه.

30: وربما كنتُ أسمو للخليج به
وفي الخليجِ لأهلِ الراحِ راحات

31: وبالعروساتِ لا جفّتْ منابتُها
من النعيم عروساتٌ جنيات

32: معاهدٌ ليتَ أني قبل فُرقتها
قد متُّ والتاركوها ليتهم ماتوا

33: فجعت منها بأخوانٍ ذوي ثقةٍ
فاتوا... وللدهر في الأخوان آفات

34: وافيت في آخر الصحراء طائفةً
لغاتهم في كتابِ الله مُلغاة

35: بمغرب العدوة القصوى دجا أملي
فهل له بديار الشرق مشكاة

36: رغدٌ من العيش مالي أرتقبه ولي
عند ابن أغلبَ أكنافٌ بسيطات

37: إن لم يكن عنده كوني فلاسعةٌ
للرزقِ عندي ولا للأُنسِ ساعات

31: النفح: بالغروسات.

33: القلائد: فجئتُ، القلائد، المعتمد: والأرض فيها من الأخوان.

34: الخريدة، تاريخ أبي الفداء، ابن الوردي: واعتضت، الخريدة: من جميع الكتب ملغاة، أبو الفدا، ابن الوردي من جميع الكتب،

36: القلائد: ارتقيه.

38: هــو المُــرادُ ولكــن دونـه خُلــجٌ
رخـــاوةٌ عـــندها بـــيضٌ مُعـــلات

39: وإن تكـن رجـس مـن فـوق مَذهـبه
فلـــيس تغـــرِب في وجهـــي الملمـــات

40: هــناكَ آوى مــن النعمــى إلى كــنفٍ
فـــيه ظِـــلالٌ وأمـــواهُ وجـــنات

41: بـين الحـصارِ وبـين المُرتـضى عُمـرٌ
ذاك الحـــصارُ مـــن المَحـــذورِ مَـــنْجاةُ

42: هـل يذكـرُ المسجدُ المعمـورُ شَرْجبهُ
أو العهـــودُ علـــى الذكـــرى قـــديمات

43: عـندي رسـالاتُ شـوقٍ عنده فعسى
مـــع الـــرياح تُوافـــيه رســـالاتُ

44: صـارت مياسمهم والسحب من حَزنٍ
لهـــا دمـــوعٌ علـــيها مُـــستهلاتُ

38: القلائد: مُضلات.

39: القلائد: وجنتي... تضربُ.

41: المرتضى: يعني ابن المعتمد.

42: القلائد: أم العهود.

(16)

وقال متغزلاً في صاحب خيلان: [الكامل]

1: لحَظ النجومَ بمُقلتيه فَراعها
ما أبصرتْ من حسنه فتردَدتِ

2: فتساقطت في خده فنظرتُها
عمداً بمقلة حاسدٍ فاسودَّتِ

قافية الجيم

(17)

كتب ابن اللبانة إلى أبي الفضل بن شرف مشيراً عليه بمدح ابن مهلهل من وادي آش:
[الكامل]

1: يا روضةً أضحى النسيمُ لسانها
يَصِفُ الذي تُخفيه من آراجِها

2: ومَن اغْتدى وقد اهتدى لطريقةٍ
ما ضلّ من يَسعى على مِنهاجها

3: طافت بكعبتكَ المعالي إذ رأت
أن النجومَ الزُهرَ من حُجّاجها

4: شغلتْ قضيتُك النفوسَ فأصبحتْ
مرضى.. وفي كفيكَ سرُّ علاجها

(17): 1: القلائد: الذي تهديه.

3: م. الذخيرة: طلعت.

4: الذخيرة، م. الذخيرة: برء علاجها.

5: هــلاّ كتـبتَ إلى الوزيــر بقطعــة
تـــصبو معاطفُـــهُ إلى ديـــباجها

6: تجـد الـسبيل بهـا ولأتـك عـنده
وتـــنير ســـعيهم بـــنور ســـراجها

7: أنـتَ الـسماء فمـا بهـا لـك رفعـة
اطلـعْ علينـا الـشهبَ مـن أبـراجها

8: وضـحتْ مفـارقُ كـلّ فـضلٍ عـنده
فاجعـــلْ كلامـــكِ درةً في تاجهـــا

قافية الحاء

(18)

قـال مـن قـصيدة يمدح فيها ناصر الدولة ويصف النيروز والملاهي التي حضرت بين يديه: [السريع]

1: عـاوده الـشوق وكـان اسـتراح
وانـــبرتِ الطـــيرُ تغنّـــي فـــناحْ

2: ذكرنـــي عهـــدَ الـــصبا ســاجعٌ
مـــدّ جناحـــنا والـــتوى في جـــناح

5: م. الذخيرة: دماجها.

6: القلائد: ولاتك للمنى.

7: م. الذخيرة: وبانتهابك، القلائد: اطلع عليه.

8: القلائد: قريضك.

(18): 1: المسالك: عاود الشوق... فصاح، الذخيرة: فصاح.

2: المسالك: ذكرني عهد اللوى، م. الذخيرة: ذكرني عهد اللوى صادح.

3: بلّلــهُ قطــرُ الــنّدى فاغــتدى
يــنفُضُ ريــشاً سُندســيَّ الوشــاح

4: أورقُ قــد أورقَ مــن تحــته
غــصنٌ رطــيبٌ فــوق حِقــفٍ رَداح

5: أن ينــسكب مــاء الغمــام اغــتدى
وإن (...) محجــره الــشمس فــاح

6: وإن سَــقته الــريحُ راحــاً لهــا
مــال وقــام، وهــو نــشوانُ صــاح

7: أعطافــهُ تــشبه أعطــافَ مــن
راح فــؤادي مَعَــه حــيث راح

8: وزارنــي طــيفُ خــيال لهــم
فألحــف اللــيل رداءَ الــصباح

9: بــتُّ بــه تحــت ظــلال المنــى
أشــتمُ ريحانــاً وأســتفُّ راح

10: ســقاني الخمــرةَ مــن ريقــه
وقــام لــي مــن بَــردٍ بالأقــاح

11: يــا طــاعنَ الخــيلِ غــداةَ الوغــى
طاعــنك الــنهدُ فألْــقِ الــسلاح

3: م. الذخيرة: ظلله.

4: م. الذخيرة: دعص رداح.

6: الخريدة: مال ونام ونشوان صاح (الرواية غير مستقيمة الوزن).

11: الذخيرة: فألق الرماح. المسالك: فلألق الرماح.

12: فالحـــدقُ الـــسودُ إلـــيك ارتمـــت
فمـــا عـــسى تغنـــيك بـــيضُ الـــصفاح

13: مـــا بقـــيت فيّ ســـوى نظـــرةٍ
فاســـقةٍ باطـــنُها مـــن صـــلاح

14: الحمـــــد لله فإنـــــي امـــــرؤٌ
قـــد تُـــبتُ إلا مـــن وجـــوهِ المـــلاح

ومنها في المدح:

15: وقـــبلتي ناصـــر شـــرع العـــلا
فـــوجهه وجـــهُ الهـــدى في الـــبطاح

16: الديمـــةُ الـــوطفاء يـــوم الـــندى
والأســـدُ الباســـل يـــوم الكفـــاح

17: مغالـــق الأرزاق مـــن كفّـــه
قـــد آذن الله لهـــا بانفـــتاح

18: ولم يـــضقْ دهـــرٌ علـــى أمـــةٍ
إلا أصـــابوا يـــذراه انفـــساح

19: تُبـــصرهُ إن هاجَـــه صـــارخٌ
كالحـــيةِ أنـــسابَ. وكالمـــاء ســـاح

20: يُجْلـــي الوغـــى مـــنه ومـــن طـــرفه
عـــن قمـــرٍ لاح. وبـــرقٍ ألاح

12: الذخيرة: والحدق.

14: الذخيرة: والحمد لله.

21: مُـوطأُ الأكـنافِ رطـب الجنـى
مقـدمُ الـسَّبقِ مُعلـى القـداح
22: مـن رام عـن مـورده مـصدراً
قالـت لـه نعمـاؤه: لا بـراح
23: آلاؤه بالبـشر ممـزوجةٌ
مـزَج الحمـيا بالـزلالِ القـراح
24: تحكـى ليالـيه بأيامـه
خـيلانَ مـسك في خـدود صِـباح
25: ينـشر يـومَ الفخـر مـن نفـسه
عِرضـاً مـصوناً ظَـن مـالاً مـباح
26: يـا مـستبيح المـال مـن غـارةٍ
ومـا لـه مـن كـرمٍ مـستباح
27: لـك البـسيطان فمـن ضـمّر
تُـردى ومـن طـير تـبارى الـرياح
28: أغـربة للـورق في ظهـرها
أجـنحةٌ خفاقـةٌ بالـنجاح

21: الذخيرة: رحب الذرى.
24: المسالك: في وجوه صباح.
25: الذخيرة: طيِّ مالِ صباح.
26: الخريدة: يا مستميح... مستماح ولعل الصواب ما أثبتناه.

ومنها في وصف النيروز:

29: يـــا كـــوكب الـــنيروز في بهجـــةٍ
أســـنى مـــن الـــبدرِ المـــنيرِ اللـــياح

30: جـــاءت عطايـــا تهـــادى بـــه
تهـــاديَ الغـــيدِ غـــداة اقـــتراح

31: لـــو أن لـــي قـــوةَ عهـــدِ الـــصبا
لم أتـــركِ الـــنيروزَ دون اصـــطباح

32: يـــومٌ رقـــيقٌ ثائـــرٌ نـــاظم
كافـــوره فـــوقَ الربـــى والـــبطاح

33: تلعـــبُ فـــيه كـــلُ مياســـةٍ
مَـــيس غـــصونٍ تحـــت رَوْحِ الـــرواح

34: في ملـــتوى الأرقـــم في جلـــده
في خـــيلاء الخـــيل عـــند المـــراح

35: إنْ قعـــدت قلـــتَ رُبـــىً في ثـــرى
وإن مـــشت قلـــتَ مهـــىً في مـــراح

36: غِـــيداءُ جـــيداءُ لهـــا معطـــفُ
يـــرفلُ مـــن دياجـــه في اتـــشاح

32: الخريدة: فاتر ناظم.
33: المسالك: يلعب.. روح الرياح.
34: الخريدة: المزاح.
35: الخريدة: ربى في يُرى.

37: إنسيةٌ وحشية ركّبت
من صورةٍ الجدِّ وشكلِ المزاح

38: ساكنةٌ في جوفها ناطقٌ
ينطقُ عنها بمعانٍ فصاح

39: كأنما حليتها ألسن
تملأ سمع الدهر فيك امتداح

40: يخدمها كلٌ كميٌ له
وجهٌ حييٌ وفؤادٌ وقاح

41: يخرج روحَ الرَّوعِ صمصامُهُ
ووجهُه يجرحه الالتماح

42: مرهفُهُ نارٌ وفضفاضه
ماءٌ وبين الحالتين اصطلاح

قافية الخاء

(19)

وقال: [البسيط]

1: الكهف والبرق في أمريهما عجبٌ
وآية في جبين الدهر تنتسخ

2: ففتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
وفتية البرق لا يدرون ما نفخوا

37: المسالك: أنسية وحشية.

41: الخريدة: يجزعُ روع الروع... وخدّه يخرجه.

قافية الدال

(20)

وقال: [البسيط]

ومــــن يـــسدُّ علــيه الــضوء ناضــرُه
فلـــيس يـــنفعُه أن الـــضحى بـــادٍ

(21)

وقال يمدح بني عباد: [الخفيف]

1: مــن بــني المــنذرين وهــو انتــساب
زاد في فخـــــره بـــــنو عــــــباد
2: فتـــية لم تلـــد ســـواها المعالـــي
والمعالـــــــي قلـــــــيلة الأولاد

(22)

وقوله من أخرى: [الطويل]

1: تـرى الطـلّ في (أخلائهـا) مـثل لؤلـؤ
ولكـــن تبقـــى نظمـــه في القلائـــد
2: وتحـسب في أطـراف طـرفائها الـندى
بقـــية كحـــل في رؤوس المـــزاود

---

(21): 1: النفح: من بني منذر وذاك انتساب.
2: المطرب: فئة.
(22) 1: ما بين القوسين فراغ في الخريدة المطبوع، والتصريب عن الأصل المخطوط.

3: كـأن ريـاض الحـزن بُـسطٌ تـدبّجت
بأنـــواع ألـــوانٍ حـــسانٍ فـــرائد

(23)

وله: [السريع]

1: وبابـــي ذلـــك مـــن حاســـب
خُـــطّ اســـتواءُ الحـــسنِ في خـــده
2: لمـــا رآنـــي في الهـــوى واحـــداً
أســـقطني لـــلأُسِ مـــن عَـــدِّهِ
3: يقـــرأ بـــابَ الـــضربِ في مهجـــتي
ولا يـــسمّي لـــي ســـوى بعـــده
4: ويلـــوم الطـــرحَ لوصـــلي فـــلا
أنفـــكُّ طـــولَ الدهـــر مـــن صـــدّه
5: معـــاملاتٌ ليـــتَها لم تكـــن
أولـــيتَ مـــا أبـــداهُ لم يُـــبْدِهِ

(24)

وقال: [مجزوء البسيط]

1: يـــا شـــادناً حـــلّ في الـــسواد
مـــن لحـــظ عـــيني ومـــن فـــؤادي
2: وكعـــبةً للجمـــال طافـــت
مـــن حـــولها أنفُـــسُ العـــباد

(24): 1: الذخيرة: بالسواد.

3: مـــازدتني في الوصـــال حظـــاً
إلا غـــدا الـــشوق في ازديـــاد
4: أعـــشى ســـنا ناظـــريك طـــرفي
فلـــيس يلـــتذُّ بالـــرقاد

(25)

وقال من قصيدة عند دخول المعتمد لورقة: [الطويل]

1: تخللـت حتـى غابـة الأسـد الـورد
وأنـزلت حتـى سـاكن الأبلـق الفـرد
2: وجـردت دون الـدين سيفك فانثنـى
مـن النصر في حلـيٍ، مـن الدم في غمـد
3: بـصير بأطـراف المـؤثّلة الـشبا
سمـيع بـآذان المـسوّمة الجـرد
4: لقـد ضـمّ أمـر الملـك حتـى كأنـه
نطـاقٌ بخـصْر أو سـوارٌ علـى زنـد
5: وحـسّن طعـم العـيش حتـى أعـاده
ألـذّ مـن الإغفـاء في عقـب الـسهد
6: وحـسبُ الليالـي أنهـا في زمانـه
بمنـزلة الخـيلان في صـفحة الخـد

4: الذخيرة: أغشى.

(25): 3: الشبا: الفرس التي تقوم على رجليها.

7: تـوقدُ عـن نـارٍ مـن الحـرب والقِـرى
وقـام علـى طـودين للحلـمِ والمجـد

8: وجـاءت بـه الأيـامُ تاجـرَ سـؤددٍ
يبـيعُ نفيـساتِ المـواهبِ بالحمـد

9: يُغيـثك في محـلٍ، يُعيـنك في ردى
يـروعك في دِرعٍ يـروقك في بُـرْد

10: جمـالٌ وإجمـال وسَـبْقٌ وصـوله
كشمس الضحى كالمزنِ كالبرق كالرعد

11: بهمـته شـاد العـلا ثم زادهـا
بـناءً بأبـناءٍ جحاجحـةٍ لُـدّ

12: بأربعـةٍ مـثل الطـباع تـركبوا
لـتعديل جـسم المجـد والكـرم العِـدّ

13: هـو الـشعر مـن درٍّ رطـيب نحـته
وقـد تـنحت الأشـعارُ مـن حجـر صـلد

14: ولا عجـبٌ إن جـئت فـيه بـبدعة
فمـا هـي إلا الـنار تقـدح في زنـد

8: السر والشعر: وجاءت به.

9: مرآة الجنان: ينجيك من ردى... في ذرع.

10: المرآة: والرعد.

11: الخريدة، النفح: بمهجته، المرآة: بنى ما بنى جحامة أسد.

12: النفح: لتعديل ذكر المجد والشرف العد. الوفيات: والشرف العِد.

15: أيـا معلـناً لفظـي ويـا معلـياً يـدي
ويــا حــاملاً كَلــي ويــا حافظــاً عهــدي

(26)

وقال في صاحب ميورقة: [الطويل]

1: خلعــتُ عــذارى في عِــذارٍ علــى خــدٍّ
حكــى خــضرةَ الــريحان في حمــرة الــوردِ

2: صــقيلٌ كمــثل الــسيف أخــضر مــثله
يبــيت ولكــن مــن فــؤادي في غمــد

3: وممــا ســجاني شــكل شــاربه الــذي
تمــثل قوســاً مــثل ميــسمه الــبرد

4: كفانــيَ أنــي بالزبــرجد أشــتكي
فقــد صــار لــي قفــلاً علــى الــدرّ والــشهد

5: يقـــرُّ بعـــيني أن أزور كناسَـــه
ولــو كــان محفــوفاً بــضارية الأســد

6: ويُقــنعني ســعدي لــدى ناظــر العــلا
وإن كــان لــي في كــل وادٍ بــنو ســعد

ومنها في المدح:

7: هــو الدهــر في تــصريفه لــصروفه
فمــن جهــة يُحيــي ومــن جهــة يُــردى

(26): 2: م. الذخيرة: كمتن السيف.

8: خصيب نواحي الفضل يضحك كله
عن المكرمات السبط والحسب الجعد
9: فقُلْ في أياديه رياضيّةُ الذُرى
وقُلْ في معاليه هضابيّةُ المجد
10: إليه وألا قيدوا قدم السُرى
وفيه وإلا أخرسوا منطق الحمد
11: يطالعُ عن صبح وينهلّ عن حياً
ويخطف عن برقٍ ويقصفُ عن رعد
12: وعنه أفيضوا أنه مُشعر العُلا
وحوليه طوفوا أنه كعبة القصد
13: وألغوا حديث البحر عند حديثه
فكم بينٍ ذي جزرٍ وكم بين ذي مدٍّ
14: يُؤثِّرُ في الأفلاك من بُعد غوره
كتأثير نور الشمس في الأعين الرمد
15: تخصصتَ أحياناً بلخمٍ ويعرب
وظاهرتَ أحياناً بغسّانَ والأزد
16: ولما حللتَ الناصرية أقبلت
إليك وفود الشعر وفداً على وفد

10: م. الذخيرة: فأخرسوا: السحر والشعر: وإلاّ أخرسوا ألسُن الحمد.

12: السحر والشعر: أنه مشرع الهُدى وحوله..، رواية ثانية: وحوليه.

13: السحر والشعر: فكم بين ذي جزر، ورواية ثانية فلم يبني في جزر وكم يبني في مدّ.

17: وثقــتُ بــه ضــيفاً على رغم حاسدي
كأنــي وقــفٌ ضــاق مــنه علــى زنــد
18: ســكنتُ لــه حتــى أرقــت وإنمــا
كمــنت كمــونَ الــنار في حجــر الــزند
19: تقيــسني الأعــداء في مهجاتهــا
كمــنْ قــاس في أوداجــه ظــبة الهــند
20: وتحــسب في عــودي لــيانا وأنــه
لفــي الــسرّ مــن نــبع وفي الجهــر مــن رند
21: عهــدتُ مــع الفُــتْخِ الكواســرِ طايــرا
وهــا أنــا مــشّاءٌ مــع الــنعمِ الــرُّبد
22: ويــا عجــباً مــن جهــل كــل فراشــةٍ
تعــارض مــصباحي ليحــرقها وقــدي
23: وأيقــظَ مــن صــلٍّ خُلقــتُ وهــا أنــا
يــسامرني مــن ظَــلَّ أنــومَ مــن فهــد
24: شــكرتك عــن ود ولــيس مــركباً
مــن الــشكر إلا مــن بــسيط مــن الجهــد
25: وفــيك جــرعت الــذلَّ، والعزُّ عادتي
فلــي سـيمةُ المــولى ولــي شــيمةُ العــبدِ

17: الذخيرة: وبعت به... كأني وقب.
20: النبع: شجرة تتخذ منها السهام والقسي، الرتد شجرة صغيرة طيبة الرائحة.

(27)

وقال حينما نقل المعتمد أسيراً على الجواري: **[البسيط]**

1: تبكـي السـماء بمـزنٍ رائـحٍ غـادي
علـى البهالـيل مـن أبـناء عـباد

2: علـى الجبال الـتي هُـدّت قـواعدُها
وكانـت الأرضُ مـنهم ذاتَ أوتـاد

3: والـرابيات علـيها الـيانعات دوت
أنـوارها فغـدت في خفـضٍ أوهـاد

4: عِرِّيـسةٌ دخلـتها النائـباتُ علـى
أسـاودٍ لهمـو فـيها وآسـاد

5: وكعـبةٌ كانـت الأمـالُ تعمـرها
فالـيوم لا عاكـف فـيها ولا بـاد

6: تلـك الـرماحُ رمـاحُ الخـط ثقفهـا
خطـب الـزمانِ ثقافـاً غـيرَ مُعـتاد

---

(27): 1: المختار، الوفيات، المعجب، المرآة، المنازل: بدمع، النفح المنازل: غاد، البهاليل: جمع بهلول، وهو السيد الشريف في قومه.

2: الكامل: منها تحت أوتاد.

3: المعجب: وهاد.

4: المنازل: الحادثات. الخريدة، الكامل، الوافي، الغيث: منهم، المختار: منهم فينا، العريسة: الشجر المكثف مأوى الأسد، المنازل، الأساود: جمع الأسد وهو العقيم من الحيوان ويكون لونها أسود.

5: المعتمد، القلائد، الوافي، الغيث، النفح، تخدمها.

6: القلائد: صرف الزمان.

7: والبيضُ بيضُ الظُّبى فَلَّتْ مضاربَها
أيدي الردى وثنتْها دونَ إغماد
8: لما دنا الوقتُ لم تُخلفَ له عدةً
وكلُّ شيء لميقات وميعاد
9: كم من دراريٍّ سعدٍ قد هوت ووهتْ
هناك منْ دُرَرٌ للمجد أفراد
10: نُورٌ ونُورٌ، فهذا بعد نعمته
ذوًى، وذاك خبا من بَعد إيقاد
11: يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخُذ
في ضمّ رحلك واجمع فضلةَ الزاد
12: ويا مؤمل واديهم ليسكنه
خفّ القطين وجفّ الزرعُ بالوادي
13: ضلت سبيلُ الندى بابن السبيل فسِرْ
لغير قصد، فما يهديك من هادي
14: وأنت يا فارسَ الخيلِ التي جعلت
تختال في عُدد منهم وأعداد

9: المختار، الخريدة: منهم وكم درر، المنازل: سعود، وزهت منهم ومن.. دراري: جمع دري وهو الكوكب المتوقد المتلألئ، والدر اللآلئ الكبيرة، أفراد: منفردة لا نظير لها.
10: المختار، الخريدة: بعد نصرته.
12: الخريدة: لتسكنه، المعتمد: في الوادي.
13: المختار، الخريدة المنازل: ضللت سبل الندى بابن السبيل، المنازل: لغير.

15: ألـق الـسلاحَ وخـلِّ المـشرفي فقــد
أصـبحتَ في لهـواتِ الـضيغمِ العـادي

16: مـن يُـؤتَ مـن مـأمنٍ لم يُجـده حَذرٌ
وقاتـــلُ نفـــسِه مـــا إن لـــه رادِ

17: ومـــن يـــسدُّ علـــيه الـــضُرُّ ناظـــره
فلـــيسَ يـــنفعُه أنّ الـــضحى بـــادِ

18: ولـيس يغـني موشـىً مـن تحـرزه
وحـــتفُهُ واقـــفٌ مـــنه بمرصـــاد

19: لا عطـر بعـد عـروس في حديـثهم
قـد أقفـر الحـيُّ مـن هـندٍ ومـن عَـاد

20: خانـت أكفُهـم الأعـضادَ فانقطعـوا
وكـيف تقـوى أكــفٌ دونَ أعــضاد

21: غابـت عـن الفَلَـكِ الأرضي أنجُمهم
فلـــيس للـــسَّعدِ فـــيهم نـــورُ إســـعاد

22: وبُدّلـوا غيرنـا قـوماً فـنحن نـرى
تـــركيبَ أرواحِـــنا في غـــير أجـــساد

23: هـي المقاديـر لا تُبقـي علـى أحـد
وكـــلُّ ذي نفـــسٍ فـــيها لآمـــاد

15: المعتمد: ألقِ السلاح وغذ الساجات.

17: الذخيرة: الضوء باصره.

20: القلائد: وكيف تبقى.

24: وأســـوة لهــم في غيرهــم حــسُنت
فمـــا شماتـــةُ أعـــداءٍ وحُـــسّاد

25: ان يخلعـوا فبـنو العـباس قـد خُلعـوا
وقــد خلــتْ قــبلَ حمــصٍ أرضُ بغــداد

26: نقــولُ فــيهم وهــم أعلــى بــرامكةٍ
فالحـــالُ ذا الحـــال إفـــسادٌ كإفـــساد

27: كانــت أســرتُها مــن فــضلها بهــم
مـــثلَ المنابـــر أعـــواداً بأعـــواد

28: إنّـــا إلى الله في أيـــامهم فلقـــد
كانـــت لـــنا مـــثلَ أعـــراسٍ وأعـــيادِ

29: هــمُ الــشواهقُ فــيها كهــفُ مُعتــصمٍ
مــثلُ الأبــاطحِ فــيها خِــصبُ مــرتاد

30: تــبّاً لدنــيا أذاقــتهمُ حـــوادِثُها
بَـــرْحَ العـــذابِ ومـــا دانـــوا بالحـــاد

31: أضــحتْ مكــسرةً أرعــاطُ أســهمهم
وأســـهم الدهـــر فـــيهم ذاتُ أقـــصاد

32: ذلــوا وكانــت لهــم في العــزِّ مــرتبةٌ
تَحـــطُّ مـــرتبتيْ عـــادٍ وشـــداد

26: القلائد: فالحال كالحال.

27: القلائد: أسرتهم.

29: القلائد: شمّ الشواهق.

31: أرعاط: مدخل أصل النصل.

33: كانـوا الملوكَ ملوكَ الأرضِ فانصرفوا
ومـــا لهـــم حـــومةً فـــيها ولا نـــادِ
34: حَمـــوا حـــريمهم حتـــى إذا غُلـــبوا
ســـيقوا علـــى نـــسقٍ في حـــبل مُقـــتاد
35: تـبدلوا الـسجن بعـد القـصر منـزلةً
وأحدقـــوا بلـــصوص عَـــوْضَ أجـــناد
36: وأنـزلوا عـن متون الشهبِ واحتُملوا
فـــريقَ دُهـــمٍ لـــتلكَ الخـــيل أنـــدادِ
37: وعـيث في كـل طـوقٍ مـن دروعهـم
فـــصيغ مـــنهن أغـــلالُ لأجـــياد
38: وغُـــيرت نـــشواتُ اللائـــذين بهـــم
بمـــثل مـــا قـــصفوا مـــن كـــل مـــنآد
39: تُـرى نـرى بعـد أن قامـت قيامتهم
مـــن يـــوم بعـــث لهـــم فيـــنا ومـــيلاد
40: وهـل يكـون لهـم زنـد يُـرى فيُـرى
لـــنارهم هـــبةٌ مـــن بعـــد إخمـــاد
41: نـــسيتُ إلا غـــداةَ النهـــر كـــونهم
في المنـــشآت كأمـــوات بالحـــاد

36: المعتمد: أضداد.

37: القلائد: وصيغ.

39: القلائد: لهم وميلاد... وبه يختل الوزن.

42: والـناس قـد مـلأوا العبرين واعتبروا
مـــن لؤلـــؤ طافـــيات فـــوق أزبـــاد

43: حُـــطّ القـــناع فلـــم تُـــستر مخـــدرةً
ومـــزقت أوجـــه تمـــزيق أبـــراد

44: تفـــرقوا جيـــزةً مـــن بعـــدما نـــشأوا
أهـــلاً بأهـــلٍ وأولاد بـــأولاد

45: حـان الـوداع فـضجت كـل صارخةٍ
وصـــارخ مـــن مفـــداةٍ ومـــن فـــاد

46: سـارت سـفائنهم والـنوح يـصحبها
كأنهـــا إبـــل يحـــدو بهـــا الحـــادي

47: كـم سال في الماء من دمع وكم حملت
تلـــك القطائـــع مـــن قطعـــات أكـــاد

48: مـن لـي بكـم يـا بـني ماء السماء إذا
مـاءُ الـسماء أبـى سُـقيا الحـشى الـصادي

49: وأيـــن ألقـــاكم في الـــروع مـــن فـــئة
مُـــدربين علـــى الهـــيجاء أنجـــاد

50: ومـن يُحـق لـي الآلاف مـن ذهـب
كأنمـــا أشـــربتْ ماذيـــة الحـــاد

44: المعتمد: ما أنسوا.

46: الذخيرة: المختار، الخريدة، المعجب، المنازل، يتبعها، المنازل: حاد.

48: المعتمد، القلائد: الحشى.

50: الماذية: الخمرة.

51: كأنما سكبت في جوف بارقةٍ
بنار نور من المريخ وقّاد

52: وأين معتمدُ، نعمى يقسمها
مرعىً وماءً لزوار وروّاد

53: وأين يوضح لي هدي الرشيد ضحى
أجلو به في ظلام الغي إرشادي

54: وأين لي كنف المعتد منزلةً
على احتفال من النعمى وإعداد

55: مكارم ومعال كنت بينهما
كأني بين روضات وأطواد

56: لقاكم الله خيراً، أنكم نفرُ
لم تعرفوا غير فعل الخير من عاد

57: إن كان بعدكم في العيش من أرب
فإن في غُصصٍ عيشي وأنكاد

(28)

قال أبو بكر ابن اللبانة و قد قابلته الشمس من جهة مبشر بن سليمان: [المجتث]

شمسان قابلتاني كلتاهما من مرادي

فتلك شمس لحاظي وأنت شمس فؤادي

قافية الراء

(29)

وقال في التعفف: [مجزوء البسيط]

1: أتـــوب لله مـــن هـــوى رشـــأ
غيّـــرَه بالعطـــاءِ مَـــنْ غيَّـــره

2: لـــيس معـــي خـــاتمٌ ولاقـــنا
ولاشـــرابٌ إنـــاؤه عنـــبر

3: وإنمـــا كـــان شَـــرْطه قـــدحاً
وكـــان شـــرطي علـــيه أن يـــسكر

(30)

وقال مجيباً المعتمد: [الخفيف]

1: أيهـــا الماجـــدُ الـــسميدعُ عـــذراً
صـــرفيَ الـــبرَّ إنمـــا كـــانَ بـــرّاً

2: حـــاشَ لله أن أجـــيحَ كـــريماً
يتـــشكى فقـــراً، وكـــم ســـدّ فقـــرا

3: لا أريـــد الجفـــاء فـــيه شـــقوقاً
غـــدر الدهـــر بـــي لـــئن رمـــتُ غـــدرا

4: لـــيت لـــي قـــوةٌ أو آوي لـــركنٍ
فـــترى للـــوفاء منّـــي ســـرّاً

(30): 1: الذخيرة: قدراً.

5: أنـــت علمـــتني الـــسيادة حتـــى
ناهـــضت همـــتي الكـــواكبَ قـــدرا
6: ربحـــتُ صـــفقةً، أزيـــل بُـــرودا
عـــن أديمـــي بهـــا، وألـــبس فخـــرا
7: وكفانـــي كلامـــك الـــرطب نـــيلا
كـــيف ألقـــي درّا وأطلـــب تـــبرا
8: لم تمـــتْ إنمـــا المكـــارم ماتـــت
لا ســـقى الله بعـــدك الأرضَ قطـــرا

(31)

وله: [البسيط]

1: يـا ذا الـذي حجّ في عهد الصِّبا فمضى
عـــنا هـــلالاً ووافـــى نجـــونا قمـــرا
2: أمـا الجمـارُ فمـن قلـبي رمـيتَ بهـا
يـــا مـــن بآخـــر عمـــري كـــنت معتمـــرا
3: صـفِ المـنازلَ لـي كـيف انـتقلتَ بهـا
فمـــا نقلـــتُ لـــبدرٍ بعـــدك البـــصرا

5: الذخيرة: حتى صرتُ أرقى على...
7: الذخيرة، النفح: كيف ألفي.
8: الذخيرة: أنّ المكارم، نهاية الأرب: الأرض بعدك.
(31): 1: المسالك: عصر الصِّبا... ووافى قمراً نحرا.
2: الذخيرة: كما بآخر عمري.

4: عــن بئـرِ زمـزمَ حــدثني فــي ظمــأ
وإنّ في فـــيك مـــنه الـــريَّ والخَـــصْرا
5: وشـــفّعِ الحَجّـــةَ الأولى بثانـــيةٍ
بـــأن أُقـــبّل ثغـــراً قـــبَّل الحجـــرا

(32)

وقوله في صفة روض: [الكامل]

1: والـــورد تحـــت الظـــل فـــيها مـــشبه
خـــدا يـــذوب مـــن الحـــياء فيفطـــرُ
2: وكـــأن نرجـــسها أصـــيب بـــروعتي
فعـــلاه لـــون مـــثل لونـــي أصـــفُر
3: فكأنمـــا الـــريحان روحـــي كلمـــا
تـــتغير الأشـــياء لا تـــتغير

(33)

وقال في المعتد بن المعتمد وفي صفة نهر في بستان: [الطويل]

1: أمَـــا عُلِـــمَ المعـــتدُّ بـــالله أنـــني
بحـــضرته في جَـــنّةٍ شَـــقَّها نهـــرُ؟
2: ومــا هُــو نهــرٌ أعــشَبَ النّبت حــولَه
ولكـــنّه ســـيفٌ حمَائلُـــهُ خُـــضْرُ

(33): 1: النفح: المعتز بالله.

(34)

وله: [الطويل]

1: تذكرتُ عهداً للصّبا لو سقيتُه
حيا المزنِ ما أروته تلكَ المواطرُ

2: زمانٌ لياليه تكنّفها الصّبا
بسترٍ وهنّ الواضحاتُ الزواهرُ

3: ولي في التصابي والركونِ إلى الهوى
عواذلُ إلاّ أنهن عواذر

4: رأينَ هوىً ملءَ العنان يهزّه
من العيش غصن قاطرُ الماءِ ناضر

5: فأقبلنَ ينهين الفؤادَ على الهوى
وهنّ بما مرّضنَ مني أوامر

(35)

قال يمدح ناصر الدولة صاحب جزيرة ميورقة: [الكامل]

1: وعَمرْت بالإحسان أفق ميورقة
وبنيتَ فيها ما بنى الإسكندرُ

2: فكأنها بغداد أنت رشيدُها
ووزيرُها – وله السلامة – جعفرُ

(35): 1: النفح: وغمرت... وبنيت ما لم يبنه الإسكندر. معاهد التنصيص: أهل ميورقة.

(36)

وله في صاحب ميورقة وقد طاف به ألم: [البسيط]

1: شكى لشكواكَ حتى الشمسُ والقمرُ
وبات دُرُّ الدراري الزهر يَنتشرُ
2: وراحت الريح لا يذكو لها عبق
وأصبحَ الروض لا يندى له زهر
3: وقلّص الظل في فصل الربيع لنا
فكادتِ الأرضُ بالرمضاء تستعر
4: والماء غاض لنا غيضاً فما نبعت
عينٌ ولا سال في بطحائها نهر
5: والسحبُ صاحبَها دُعرٌ فما نشأت
ولا استهلَّ لها فوق الرُبى مطر
6: ومعدنُ الدرِّ والياقوتِ غيض به
فلم يُصَب فيه من أحجاره حجر
7: وحلَّ بالطيبِ في دارين دائرةٌ
فظلَّ يُمسَكُ عنها مِسْكُها الزَّفرُ
8: يومان غِبتَ فغاب الأُنسُ أجمعُه
وأي أنس إذا ما غِبتَ ينتظر
9: يا ناصرَ الملك إنّ الملكَ وجهُ عُلاً
وليس غيرك فيه السمعُ والبصر

10: ابـلالُ جـسمك أهـدانا بلـيلَ صَـبا
فعـاد عهـدُ الـصِّبا، واستبـشرَ البـشر

(37)

وقال من قصيدة في المعتمد: [البسيط]

1: يـا ربَّ رَبَّـةِ خِـدْرٍ زُرتُ مـضجَعها
مـن مَكْمـني والدجـى الغـربيب معتكِـرُ
2: ضـممتها ضـمَّ مـشتاقٍ إلى كـبدي
حتـى تـوهمتُ أنّ الحَلْـيَ ينكـسِرُ
3: تعجـبتُ مـن ضـنى جسمي فقلت لها:
علـى هـواك فقالـت: عـنديَ الخـبر

ومنها:

4: ومَـنْ رمـته مـن الأيـام حادثـة
فلـيس غـير ابـن عـباد لهـا وزر
5: ملـك غـدا الـرزق مـبعوثاً علـى يـده
وظـل يجـري علـى أحكامـه القـدر
6: مقـدّم الـسبق يحكـي في بـسالته
عَمْـرواً، ولكـنه في عدلـه عمـر

(37): 1: السحر والشعر: مُبتكرُ.

2: الذخيرة: منكسر، مختصر الذخيرة: ضممتها ضمي.

6: عمرو بن معد يكرب، وعمر بن الخطاب.

7: يجلــى علينــا بــدوراً مــن محاســنه

وتــــستهل لــــنا مــــن كفّــــه بــــدر

8: لا غَــرو أن يتــسمّى غــيرُه بِعُــلاً

ومــا لــه في العُــلا رأيٌ ولا نظــرُ

9: فقــد يــسمى سمــاءً كــل مــرتفع

وإنمــا الفــضل حــيث الــشمس والقمــر

10: يــا مَــنْ قــضى الله أن الأرض يملكها

عجّــل ففــي كــل قطــر أنــت منتظــرُ

11: كــم جاعــلٍ قــصري عيبــاً أُعــاب بــه

وهــل يــضرُّ طــويلَ الــساعدِ القِــصرُ

12: لمــا تناهــيت علمــاً ظــل ينقــصني

عــند الكمــال نــصيبُ النيّــر الــسرر

13: وفي الغــرابِ إذا فكــرت مُغْــربةٌ

مــن فــرطِ ابــصاره يُعــزى لــه العــوز

14: إن ضــعتُ والــشعر مما قد علمتَ به

ونــال جــودَكَ أقــوامُ ومــا شــعروا

15: فأنــت كالغــيث إذ تُــسقى بــصيّبه

شــوكُ القــتاد ولا يــسقى بــه الزهــرُ

16: أبــثك الــبثَ عــن قلــب بــه حُــرَقٌ

ولــيس عــن غــير نــار يرتمــى الــشرر

15: الذخيرة، الغيث: فالجود كالمزن قد يسقى.

17: إن لم أكن أهل نعمى أرتجيك لها
فالسلكُ خيطٌ وفيه تنظم الدرر

18: كلني إلى أحد الأبناءِ يُنعشني
ما لم يكن ليَ بحرٌ فليكن نهرُ

19: قد طال بي أقطعُ البيداء متصلاً
وليس يُسفر عن وجه المنى سفر

20: كأنما الأرضُ عني غير راضيةٍ
فليس لي وطنٌ فيها ولا وَطر

21: إن الهمومَ مع الأعمارِ ناشئة
لا ينقضي الهمّ حتى ينقضي العمر

22: جُدْ بالقليل وما نزرٌ تجودُ به
يا ماجداً يهبُ الدنيا ويعتذر

(38)

وقال: [الكامل]

1: يوم تكاثف غيمُه فكأنه
دون السماء دخان عود أخضرِ

17: م، الذخيرة، الغيث: لم أكن.

18: الخريدة، المغرب: يكن منك.

19: المنازل: منفرد؟.

20: الذخيرة: مني.

21: الذخيرة: لمح السحر: ماشية.

22: الخريدة، المغرب: وما تدري.

2: والطــل مــثل بــرادة مــن فــضة
منــــثورة في تـــربة مـــن عنـــبر

3: والــشمسُ في حجــب الــسماء كأنهــا
حـــسناً تـــستر تحـــت كلّـــةٍ تُـــسْتُرِ

(39)

وقال: يستعطف ناصر الدولة ويستلطفه: **[المتقارب]**

1: نــــسيمك حـــــتّامَ لا يَنــــبري
وطــــيفُك حــــتام لا يعـــتري

2: أعــــيذُك مــــن عَــرَضٍ أن يكــونَ
وأنــــتَ الــــذي كــنتَ مــن جَوهــر

3: أتذكــــــرُ أيامَــــنا بالحِمــــى
وأيامَــــنا بـــــذوي الأعْــــصُر

4: ألا رأفـــــةٌ مــــن وَفيٍّ صــــفيّ
ألا عطفــــة مــــن ســــنيٍّ سَــــرى

5: رمــــى زحـــــلٌ فيَّ أظفــــاره
وحــــلٌّ فداعــــبنيَ الُمــــشتري

6: عُطــــاردُ هــــل لــــك مــــن عَــــودةٍ
فأرجــــعُ مــــنك إلى عُنْــــصري

(39): 2: القلائد: جوهري.

4: الذخيرة: وفيّ كريم.

7: سـيطلبني المَلِـكُ مهمـا أراد
لـباسَ نـسيجٍ مـن المفخَـر
8: ولـو أن كـلَّ حَـصاةٍ تـزينُ
لمـا جُعِـل الفـضلُ للجَوْهـر

(40)

وقال: [الوافر]

1: سـقطت مـن الـوفاء علـى خـبير
فذرْنـي والـذي لـك في ضـميري
2: تـركتُ هـواك وهـو شـقيق ديـني
لـئن شُـقَّتْ بـرودي عـن غَـدور
3: ولا كـنتُ الطلـيق مـن الـرزايا
لـئن أصـبحتُ أجْحـفُ بالأسـير
4: أسـير ولا أسـيرُ إلى اغتـنام
مُعـاذ الله مـن سـوءِ المـصير
5: إذا مـا الـشكر كـان وإن تناهـى
علـى نعمـى فمـا فـضل الـشكور

7: الذخيرة: سيشتاقني.

(40): 2: الوفيات: شقيق نفسي، الذخيرة: عن غروري.

3: الذخيرة: ولو كنت، المختار، الخريدة، النفح: إذا أصبحت.

4: الذخيرة، المعجب، ولا أصير.

6: جذيمـــةُ أنـــت والـــزبّاء خانـــت
ومـــا أنـــا مـــن يقـــصّر عـــن قـــصير

7: أنـــا أدرى بفـــضلك مـــنك إنـــي
لبـــستُ الظـــلّ مـــنه في الحـــرور

8: غـــنيٌّ الـــنفس أنـــت وإن ألحّـــتْ
علـــى كفـــيك حـــالاتُ الفقـــير

9: تُـــصرّف في الـــندى حـــيلَ المعالـــي
فتـــسمحُ مـــن قلـــيلٍ بالكـــثير

10: أحـــدث مـــنك عـــن نَـــبع غـــريبٍ
تفـــتّح عـــن جنـــى زهـــرٍ نـــضير

11: وأعجـــب مـــنك أنـــك في ظـــلامٍ
وتـــرفع للعُفـــاةِ مـــنارَ نـــور

12: رويـــدك ســـوف توســـعني ســـرورا
إذا عـــاد ارتقـــاؤك للـــسرير

13: وســـوف تُحلـــني رُتَـــب المعالـــي
غـــداة تحـــلُّ في تلـــك القـــصور

14: تـــزيد علـــى ابـــن مـــروانٍ عطـــاءً
بهـــا وأزيـــدُ ثَـــمَّ علـــى جريـــر

6: المعجب: والأيام خانت.

9: الذخيرة: تصيره الهدى جبل المعالي، الوفيات: خيل.

15: تأهـــب أن تعـــود إلى طلـــوعٍ

فلـــيْس الخـــسفُ ملتـــزمَ الـــبدور

(41)

وقال يمدح ناصر الدولة مبشراً: [الكامل]

1: وضـحت وقـد فـضحت ضـياء النيّـر

فكأنمـــا الـــتحفت ببـــشر مُبـــشّرِ

2: وتبـــسمت عـــن جوهـــر فحـــسبته

مـــا قلدتـــه محامـــدي مـــن جوهـــر

3: وتكلمـــتْ فكـــأن طـــيب حديـــثها

مـــتعت مـــنه بطـــيب مـــسك أذفـــر

4: هـــزت بـــنعمة لفظهـــا نفـــسي كمـــا

هـــزت بذكـــراه أعالـــي المنـــبر

5: أذ نـــبتُ واســـتغفرتها فجـــرت علـــى

عاداتـــه في المـــذنب المـــستغفر

6: جـــادت علـــيّ بوصـــلها فكأنـــه

جـــدوى يديـــه علـــى المقـــل المُقـــتر

7: ولـــثمت فاهـــاً فاعـــتقدتُ بـــأنني

مـــن كفّـــه ســـوغت لـــثم الخِنْـــصرِ

8: سمحـــت بتعنيقـــي فقلـــت صـــنيعة

سمحـــت عـــلاه بهـــا فلـــم تـــتعذر

9: نهــدٌ كقـسوة قلـبه في معـرك
وحَشاً كلـين طـباعه في محـضر

10: ومعاطـف تحـت الـذوائب خلـتها
تحـت الخوافـق مالـه مـن سمهـري

11: حـسنتْ أمامـي في خمـار مـثل مـا
حـسن الكمـيُّ أمامـه في مغفـر

12: وتوشـحت فكأنـه في جوشـنٍ
قـد قـام عنـبره مقـام العثيَـرِ

13: غمـزت ببعض قـسيه مـن حاجـب
ورنـت بـبعض سـهامه مـن مَحْجـر

14: أومـت بمـصقول اللحـاظ فخلـته
يومـي بمـصقول الـصفيحة مُـشْهَر

15: وضـعت حـشاياها فويـق أرائـك
وضـع الـسروج علـى الجـياد الـضمَّر

16: مـن رامـةٍ أو رُومـةٍ لا علـم لـي
أتـت عـن الـنعمان أم عـن قيـصر

17: بنت الملـوك فقـل لكسرى فـارس
تُعْـزى وإلاّ قـلْ لتُـبّع حمـير

18: عاديـت فـيها غـرّ قومـي فاغـتدوا
لا أرضـهم أرضـى ولا هـم معـشري

19: وكـــذلك الدنـــيا عهـــدنا أهلـــها
يتعافـــرون علـــى الثـــريد الأعفـــر

20: طافـــت علـــي بجمـــرةٍ مـــن خمـــرةٍ
فـــرأيت مـــرّيخاً بـــراحة مـــشتري

21: فكـــأن أنملـــها ســـيوف مبـــشرٍ
وقـــد اكتـــست علـــق النجـــيع الأحمـــر

22: ملـــكٌ أزرةُ بُـــردة ضُـــمّت علـــى
بـــأس الوصـــي وعـــزمة الإســـكندر

قافية السين

(42)

وقال: [الكامل]

1: نـــزل الحـــيا بنـــزوله في معهـــد
لـــبس المـــسرة ربعـــه المأنـــوس

2: فكأنمـــا مـــاء الغمـــامِ مُدامـــة
وكـــأن ســـاحات الـــديار كـــؤوس

3: بلـــد أعارتـــه الحمامـــة طـــوقها
وكـــساه حلـــة ريـــشة الطـــاووسْ

(42): 2: المغرب: وكأنما تلك الحياة مدامة وكأن قيعان، النفح: فكأنما الأنهار فيه مدامة.

(43)

قال يمدح ناصر الدولة: [الكامل][1]

1: عَــرّجْ بمُنعــرجاتٍ واديهــم عــسى
تلقــاهُم نــزلوا الكثــيبَ الأوْعــسا

2: اطلُــبهم حــيثُ الــرياض تفــتحت
والــريحُ فاحــت والــصباحُ تنفّــسا

3: مــثّلْ وجــوههم بــدوراً طُلعــا
وتخــيّلِ الخِــيلانَ شُــهباً كُنَّــسا

4: وإذ أردتَ تَــنَعُّماً بقــدودهم
فاهــصِر بــنَعمانَ الغــصونَ المُيــسَّا

5: بابــي غــزالٌ مــنهم لم يــتّخذ
إلا القــنا مــن بعــد قلــبيَ مكِنَــسا

6: لــبس الحديــدَ علــى لُجــين أديمــه
فعجــبت مــن صــبحٍ تَوشّــحَ حنْدِسـا

7: وأتــى يجــرُّ ذوائــباً وذوابــلا
فــرأيت روضــاً بالــصّلال تحرّســا

(43): 1: القلائد: نلقاهم.

3: الذخيرة، الخريدة: وجوههم نجوماً.

4: الخريدة: أردت تمتعاً.

7: المغرب: ذوابلاً وذوائباً.

8: لا تـرهب السيفَ الصقيلَ بكفّه
وارهبْ بعارضه الغدار الأملسا

9: رام العدى عذلي عليه فقَتهم
والنجم ليس بممكن أن يلمسا

10: وفككتُ بغيَهم ففزتُ وهكذا
فكُ الصحيفةِ خلّص المُتلمسا

11: كابدْ إلى العزّ الهجيرَ ولا تكن
في الذُل ما بين الظلال معرّسا

12: وإذ وصلتَ إلى الأمير مُبشراً
فاجعل بساطك في ثراه السُّندسا

13: نوّعْ وجنّسْ في مُناك فإنه
ملكٌ تنوّعَ في العُلا وتجنسا

(44)

وقال يخاطب ناصر الدولة: [الطويل]

1: أُذكّرُ مَنْ ينسَ عهداً ولا يَنسى
وأبسط في أكنافِ ساحتِه النَّفْسا

2: وأُنشئها خَلقاً جديداً وأغتدي
بظلِّ عُلاه أغتدي معَه الأُنْسا

8: الذخيرة: وارهب لعاذله.

12: الخريدة: في ذراه، و(ويبشر) هو اسم صاحب ميورقة.

(44): 2: الخريدة: وألبسها خلقاً... بظلّ غلامٍ أغتدي، القلائد: أعتدي معه.

3: وألــبسُ ريعــانَ الــشباب وطالمــا
لبــستُ الخُطــوبَ الــسودَ ماديــةً ورْســا

4: وأنـــي وإيّـــاه لُمــزنٌ وروضـــة
يُباكرنـــي سَــقياً وأزكـــو لـــه غَرْســا

5: صـفا بينـنا مـن خـالصِ الـودِ جوهـرٌ
غَلبــنا بــه في نــور جَوهــرها الشَّمــسا

6: ومـــا أنـــا إلا مـــن عُـــلاهُ مكـــوّنٌ
غــدوتُ لــه نــوعاً وأصــبح لــي جِنــسا

7: مكارمُــه مرعـــى إلى جَــنب مَعقــلٍ
أرودُ إذا أضـــحى وآوي إذا أمـــسى

8: وأورد خِمــساً كــلَّ يــوم بمائــهِ
وكــم لــيَ دهــراً قــد مـضى لم أرِدِ خِمـساً

9: أبـا القاسـمِ اشـربْ قهـوةَ العزّ وانتقلْ
ثنائـي، ومـن فـضل الكؤوس اسقني كأسا

10: وخُـذْ بـيدي مـن عثـرةٍ قصّرت يدي
وكـنت أخـا بـأسٍ فلـم تُـبقِ لـي بأسـا

11: رمــيتُ لهـــا فــضفاضتي ومُهــندي
وخطّــيّتي والنــبلَ والقــوسَ والتُّرســا

3: القلائد: الخريدة: الخطوب الحمر ما دونه.

5: القلائد: جوهره، الخريدة: علونا به في...

7: القلائد:بدعاً.. أمسا.

8: القلائد: وأوردتُ.

12: ثغـورُ المعالـي قابلَـتك ضـواحكاً
فـصِلْ لـثمَها وامـصُصْ مراشـفَها اللُعْـسا

13: وأجـيادُها مالـت علـيك نـواعماً
كمـا مالـتِ الأغـصانُ فـانْعمْ بهـا لَمـسا

14: ولا ذِكـرَ في الأفـواهِ حاشـاكَ إنمـا
صـفاتُك آيـاتٌ ولِعْـنا بهـا دَرَسـا

15: إلـيك بهـا زهـراً تُلقّـبُ أحـرُفاً
وقطعـةَ ديـباجٍ يُـسمّونها طرْسـا

16: وفـضلُك في الاغـضاءِ عمّـا بعثـتُه
فلـيس يُجـيدُ الـشّعرَ مـن عَـدمِ الحِـسّا

قافية الشين

(45)

وقال: [المتقارب]

1: غِـناءٌ يُلـذُّ ولا أكـؤسُ
تُـسكّنُ مـن أنفـسٍ طائـشه

2: وأعجُـب كـيف شَـدا طائـرٌ
بـروض مَنابـتُهُ عاطِـشه

15: الخريدة: دراً.

16: الخريدة فليس يحيك.

(45): 1: القلائد: غناه، البغية: تسكن من لوعة.

2: البغية: وعجب.

قافية الضاد

(46)

وقال يمدح ناصر الدولة: [الكامل]

1: حُنيتْ جوانحه على جَمر الغَضا
لما رأى برقاً أضاء بذي الأضا

2: واشتمَّ في ريح الصَّبا أرجَ الصِّبا
فقضى حقوقَ الشوق فيه بأن قضى

3: والتفَّ في حبراته فحسبتُها
من فوق عطفيه رداءً فضفضا

4: قالوا الخيالُ حياتُه لَوْزارَهُ
قلت الحقيقةُ قلتم لو غَمّضاً

5: يهوى العقيقَ وساكنيه وإن يكنْ
خيرُ العقيق وساكنيه قد انقضى

6: ويودُّ عودتَه إلى ما اعتداه
ولقلّما عاد الشباب وقد مضى

7: أَلِفَ السُّرى فكان نجماً ثاقباً
صَدَعَ الدجى منه وبرقاً أو مضا

(46): 2: الذخيرة: روح الصَّبا روح الصِّبا، المغرب: في ريح الصَّبا روح الصِّبا.

3: القلائد، الذخيرة، المسالك: والتف في عبراته.

7: الخريدة: وكأن.

8: طلبَ الغنى من ليله ونَهاره
فلهُ على القمرين مالُ يُقتضى

9: مهما بدت شمسٌ يكونُ مَذّهباً
وإذا بدا بدرٌ يكونُ مفضضا

10: هذا أفاد وفادَ غيرَ مُقصِّرٍ
جُهدُ المقلِ بان يموتَ مفوّضا

11: ولربَّ ربةِ حانةٍ نبهتُها
والجوُّ لؤلؤَ طلّه قد رضْرضا

12: وقد انطفتْ نارُ القرى وبقى على
مِسك الدجى مَذْرورُ كافورِ الغضا

13: والليلُ قد سدى وألجمَ ثوبَه
والفجرُ يُرسلُ فيه خَيطا أبيضا

14: ومتى ركبت لها أعالي أيكة
نشرت جناحاً للرياحِ مُعرَّضاً

15: والبحرُ يسكنُ خيفةً من ناصرٍ
أرضى الرئاسةَ بعدَ موت المُرتضى

16: ملكٌ سمت علياهُ حتى دوّحت
وزكا ثرى نُعماه حتى روّضا

10: الخريدة: أفاد وباد... مفوض، القلائد: مُقرضاً.

11: القلائد: ظلّه.

12: الخريدة: ورعى على، القلائد، وبغى على.

14: القلائد: على أيكيّة.

17: مــاءُ الغمــائم جُــرعةً ممــا سَــقى
وسَـــنا الأهلـــة خِلعـــةً ممـــا نـــضا

18: خفقـــت علـــيه رايـــةٌ وذؤابـــةٌ
فكـــأنّ صِـــلاً نحـــوَ صـــلٌ نَضْنَـــضا

19: لم ترضـــه أســـدُ البـــسيطة صـــاحبا
فاخـــتط مـــع أسْـــدِ المجـــرة مرْبـــضا

قافية العين

(47)

وقال يرثي أختَ المرتضى: [الطويل]

1: أبـنتَ الهـدى جددتِ صنعاً علا صنعا
مـضى المرتـضا أصـلاً واتبعـته فـرْعا

2: جـرى المـوتُ جرْي الريح في منبتيكما
فـــاذواكِ ريحانـــاً وكَـــسَّرهُ نـــبعا

3: علـــى نـــسقٍ جـــاءَ المُـــصابُ وإنمـــا
تقـــدّم وتـــراً ثـــم أتبعـــته شـــفْعا

16: الذخيرة: وسقى، المسالك: دوخت.

17: الذخيرة: الغمامة.

19: المسالك: لم تمر منه.

(47): 1: القلائد، الذخيرة: منعىً على منعى.

2: المسالك: مجرى الريح، الذخيرة: وقصفه نبعاً.

(48)

وله من أخرى: [الطويل]

1: قـــدمتَ ربـــيعاً والـــربيعُ كأنمـــا
تأخّـــر وتـــراً إذ تقدمـــته شَـــفْعاً

2: علـــى نـــسق وافيـــتما ووفيـــتما
فكـــنتَ حـــياً سـكباً وكـــان حـــياً نــبعا

3: صباحُ الأماني أنت أطلعته ضحىً
وأصـــلُ المعالـــي أنـــت أنبـــتّهُ فـــرعا

4: أيـا ضـيفُ لم تنـزل فـناءك وحـده
بلـى قـد نـزلتَ العـينَ والقلـب والسمعا

5: إلـــيك ودادي ان تـــشهّيته قِـــرى
ودونـك صـدري إن رضـيتَ بـه ربعـا

6: ودونـــكَ خـــدي فانـتعله ومهجـتي
فـشُدَّ علـــى نعلـيك ناظـرَها شِـسْعا

7: وهـــبني شِـفاءَ الـنفس مـنك فطالمـا
بكـيتُ نجـيعَ القلـبِ بعـدك لا الـدمعا

8: ذكـــرتُك والأمـــالُ نحـــوَك عطـــشٌ
وقـد مـنعوها الخمـسَ بعـدك والـرِّبعا

9: وكـم ذرّلـي مـن أفـقِ بـشرك شـارقٌ
ولِلّـــيل قِطْـــعٌ مـــا أؤوّيـــهُ قَطعـــاً

10: صــغرت مكانــاً إذ كــبرتُ درايــةً
كأنــي مــبنيٌّ علــى خلقــةِ الأفعــى
11: (و) كـنت أهـزّ المجـدَ في حـالِ حـيرة
كمـريمَ إذ هـزّتْ وقـد حـازتِ الجـدعا
12: ودونكهــا رقــت وراقــت محاســناً
فمــا الروضــةُ الحــسناءُ تـشبهها طــبعا

(49)

وقال يخاطب بعض أخوانه حينما عزم على الفرار من ميورقة: [الوافر][1]

1: أقـــولُ تحـــيةً وهـــي الـــوداعُ
خِـــداعا لـــي ومـــا يُغنـــى الخـــداعُ
2: أُعلـــلُ بالمنـــى قلـــباً شَـــعاعاً
وهـــل يـــتعلّلُ القلـــبُ الـــشّعاعُ
3: وأتـــركُ جـــيرةً جـــاروا وأشْـــدو
(أضـــاعوني وأيَّ فتـــىً أضـــاعوا)

4: إذا لم يـــرْعَ لـــي أدبٌ وبـــأسٌ
فـــلا طـــالَ الحُـــسامُ ولا الـــيراع

(48): 11: الذخيرة: كنت أهزّ المجد، وزدنا الواو ليستقيم الوزن، الذخيرة: كمأثم: والصواب ما أثبتناه.

12: الذخيرة: يشبهها.

(49): 2: القلائد: أحلّل... ولن يتعلل.

3: ما بين القوسين صدر بيت للشاعر العرجي وعجزه: (ليوم كريهةٍ وسداد ثغر).

5: لقــــد باعـــتنيَ الأيــــامُ بَخــــساً
وعهـــــدي بالذخائـــــر لا تُـــــباع

6: وأجْفـــتني فلـــم ينـــبت ربـــيع
وحطّـــتني فلـــم يَثـــبُت يَفـــاعُ

7: ومكّـــنتِ العِـــدا مـــني فعاثـــتْ
بلحمــي ضِــعفَ مــا عــاث الــسِّباعُ

(50)

وقال يهون على المعتمد الأتاوات التي كان يدفعها للروم: [البسيط]

1: في نــصرة الــدين لا أعــدمت نــصرتَه
تلقــى النــصارى بمــا تلقــى فتــنخدع

2: تنــــيلُهم نعمــــاً في طــــيها نقــــمٌ
سيستـــضرُّ بهـــا مـــن كـــان ينـــتفع

3: وقلمـا تـسلمُ الأجـسامُ مـن عـرَضٍ
إذا تــوالى علــيها الــريُّ والــشبع

4: لا يخـبطُ الـناسُ عـشوا عـند مـشكلةٍ
فأنـــت أدرى بمـــا تأتـــي ومـــا تـــدع

5: القلائد: باعتني العلياء.

6: اليفاع: التل المشرف.

(51)

ومن شعره في مدائح آل عباد: [الكامل]

1: ضحك الربيعُ بحيث تلك الأربعُ
لما بكى للغيث فيه مَدْمعُ
2: سُقت الثريا للثريا منزلاً
للشمسِ قبلَ الشمس فيها مطلعُ
3: خضلُ الجنابِ كأن عهدَ وصالها
أبقى بها مأتيةً تُتمتع
4: فكأنما الكافورُ خالطَ ثوبه
وأذاب فيها المسكَ مزنٌ يهمع
5: حسدت نضارته الرياضُ فودها
لو إن بردته عليها تُخلعُ
6: وتمنتِ الجوزاءُ أنّ نطاقها
بيواقت الحصباء منه مُرصّع
7: عاطيتُ فيها الكأس جؤذر كلةٍ
يعطو بأرقاقِ القلوبِ ويرتع
8: رقّ الصِّبا في خدّه ورحيقه
في كفّه فموشع ومشعشع

(51): 7: الذخيرة، المسالك: بأكناف.

9: نادمتُ منه أخا الغزالةِ وابنها
بالكلّ في حجرِ النسيم يرضّع

10: وعلى فروع الأيكِ شادٍ يحتوي
طرباً لآخر تحتويه الأضلع

11: يندى له رطبُ الهواء فيغتدي
ويظلّهُ ورقُ الغصونِ فيهجعُ

12: تخذ الأراكَ أريكةً لمنامهِ
فله على الأسحار فيها مَضجع

13: حتى إذا ما هزّه نفَسُ الصّبا
والصبحُ هزّك منه شدُو مُبدع

14: وكأنما تلك الأراكة منبرٌ
وكأنه فيها خطيبٌ مُصقَّعُ

15: وكأنما خبرُ الموعيد خبرتي
فلسانُه بالشكرِ فيه يُسجّعُ

16: ملكٌ أتت من قبله أبناؤه
في الكتبِ فاتّبعَ الطريقةَ تُبّعُ

17: وضحتْ به العليا فمنهجُ قصدها
منه إلى ظهرِ المجرةِ مَهيعُ

18: وبنى السها وبنت يداه فبان لي
أن الذي يبني المكارمَ أرفعُ

12: الجمهرة: إلى الأشجار.

19: يندى عليك وأنتَ منه خائفٌ
وكذاك لُجُّ البحرِ مغنٍ مُفزعُ

20: فاشدّ ما تلقاه عند ليانه
وكذا الأرقُّ من الحسامِ الأقطعُ

21: يا آخذ البطحاءِ في يوم الوغى
فكأنه هجعتْ عليها أفرعُ

22: با للهِ شحّ على حياتك انها
سببٌ به تحيا البريةُ أجمعُ

23: يا أيها البدر الذي قد كان لي
حوليه في أفقِ السعادةِ مطلع

24: والروضةُ الغناءُ كنتُ أرودُها
واليومَ عن شمّي شذاها أُمنع

25: ما كان أرفع موضعي إذ كان لي
في جانب العلياء عندك موضع

26: أيام أطلبُ ما أشاء فينقضي
وزمانَ أدعو منْ أشاء فيسمعُ

27: وأمدُّ كفي نحو كلّ عليةٍ
وأناملي من طولها بك أذرع

20: الجمهرة: وأشد.

22: الجمهرة: سحّ... إليها.

26: الجمهرة: ما أشاء فأسمع.

28: عهدٌ مضى عقب الصِّبا لكنه
عهدٌ إذا ما شاء وصلك يرجِعُ
29: حاولتُ أسبابَ الرضى فوجدتُّها
ما لم تكن لك عطفةٌ تتمنعُ
30: وقنعتُ حين أتاك بالحال التي
لم تخفَ عنك لو أنّ ذلك مُقنع
31: ولو أن موتي لاختيارِكِ واقعٌ
لجعلته مما بهِ أتصنعُ
32: هبني أسأتُ، وما فعلتُ
وليس لي إلا رضاك، أليس مما ينفع
33: كن كيف شئتَ بحيثُ شئتَ
فإن لي شكرةً تَخبُ به الركابُ وتوضع
34: أنت السحاب على مكانٍ ينهمي
بالمكرماتِ وعن مكان يقلع

(52)

وقال: [البسيط]

1: ألقاهم والظبا ما دونهم فأرى
إني على صورفي الماء أطلعُ
2: غاروا على الريح فاستعلت رماحُهم
دون المهبّ فما للريح متسع

(52): 2: م. الذخيرة: جاروا، المسالك: فاشتعلت.

3: وضاعفوا حلقَ الماذيِّ فوقهم
ألا ترى من سناهم بيننا لمع

4: بدايعُ الحسن لم تُؤتَ حقيقتها
لغيرهم فلذا أفعالهم بدع

5: ويح المحبين مما بالهوى فتنوا
ظنوا النصائح فيها أنها خدع

6: لا تؤت نصحك مفتوناً بمذهبه
فما لأعمى بضوء الشمس منتفع

7: لم آتِ من جهة النعمى إلى أحدٍ
إلا تمكن لي في قلبه ولع

8: ولا لمحت ابن عبادٍ بناحيةٍ
ألا حسبتُ عمود الصبح ينصدع

9: ملكٌ يضيء ويُبدي منظراً وندىً
والجوُ محلولكٌ. والغيثُ منقشع

10: عذبُ المناجاة ما في نطقه خطَلٌ
وطاهرُ الذات ما في طبعه طبع

11: يُعِدُّ للأمر قبل الأمر واجبه
كأنه كاهنٌ فيه لما يقع

6: م. الذخيرة: بضوء الصبح، المسالك: بضوء النجم.

8: المسالك، فما لمحتُ ابن محيي الدين ناحيةً... متصدع.

9: م. الذخيرة: ويندى منظر ويرى... تنقشع.

10: الطبعُ: الدنس، الصدأ.

12: ولـن يـضيق لـه ذرعٌ بمعـضلةٍ
بالـبرِّ والبحـر في حـوبائه يـسع

13: مـن سر لخمٍ. ولخم حيث ما شهدت
تقـدمت وبـنو العلـيا لهـا تـبع

14: قـومٌ يوالـفُ سـيماهم طهـارتهم
كـأنهم بطـباع المـزن قـد طـبعوا

15: يـا وارث المجـد عـن شـمٍّ غطارفـةٍ
بهـم أنـوف الخطـوب الـشم تجـتدعْ

16: إن كـان مجـدك شـعراً في نفاسـته
فإنمـا أنـت بـيتٌ فـيه مُخـترع

(53)

وقال: [الكامل]

1: ابكـوا المـؤيد بالنجـيع فمـا قـضى
حـقَّ المكـارمِ مـَن بكـاه بدمعـه

2: كـنا بـه في روض عـزٍّ مثمـرٍ
نجـني الأمانـي غـضة مـن نـبعه

3: والآن لاحـظٌّ لـنا فكأنمـا
وقفـت مجـاري الـرزق سـاعةَ خلعـه

13: المسالك: نجم ونجم.

16: مختصر الذخيرة: في تناسقه، المسالك: في تناسقه فما.

(53): 2: م. الخريدة المطبوع: يجنى، وما أثبتناه عن الأصل المخطوط، وأظنه أصوب.

3: الخريدة: والآن حظ لنا فكأنما: وما أثبتناه أصوب وفيه يستقيم الوزن.

قافية الفاء

(54)

وله في صبي ناسخ: [الكامل]

1: أبصرتُ أحمدَ ناسخاً فرأيتُ ما
أعنى وأعيى أن يُحَدَّ ويُوصفا

2: وكأنما مُنحَ السماءَ صحيفة
والليلَ حبراً والكواكبَ أحرُفا

(55)

وقال في يوم الزلاقة: [الكامل]

1: يوم العروبة كان ذاك الموقف
وإني شهدت فأين من يتوصف؟

(56)

وقال: [البسيط]

1: بدا على خده خالٌ يُزيّنه
فزادني شغفاً فيه إلى شغف

---

(54): 1: القلائد: أغمى وأعيا.

2: القلائد: فكأنما.

(56): 1: المسالك: شغفي.

2: كــأنّ حــبّةَ قلـــبي حــين رؤيـــته
طـارت فقلــتُ لهـا في الخـد مـنه قفـي

(57)

وقال عند دخوله على المعتمد في المنفى: [الخفيف]

1: لم أقــل في الــثقاف كــان ثقافـــاً
كـــنت قلـــباً لـــه وكـــان شـــغافا

2: يمكـــث الزهـــر في الكمـــام ولكـــن
بعـــد مكـــثِ الكمـــام يدنـــو قطافـــا

3: وإذا مـــا الهـــلال غـــاب بغـــيم
لم يكـــن ذلـــك المغـــيب انكـــسافا

4: إنمـــا أنـــت درّةٌ للمعالـــي
ركّـــبَ الدهـــرُ فـــوقها أصـــدافا

5: حجـب البيت مـنك شخـصاً كـريماً
مـــثلما تحجـــبُ الـــدنانُ الـــسلافا

6: أنـــت للفـــضل كعـــبةٌ ولـــو أنـــي
كـــنت أســـطيع لالتـــزمت الطـــوافا

2: الذخيرة، المعجب، عند رؤيته، الذخيرة، م. الذخيرة، المعجب، المغرب: فقال لها: المسالك: قف.

(57): 1: المختار، النفح، الكامل: قلباً به.

3: النفح: نعيمٍ.

6: المختار، النفح، أسطيع لاستطعت، الكامل، النهاية: كنت أستطيع.

قافية القاف

(58)

وله: [السريع]

1: تذكّر الدارَ فحنَّ اشتياقْ
واعتاده الحبُّ وكان استفاق
2: أرّقهُ جُنحَ الدجى أورقٌ
قام على ساقٍ وقد ضمَّ ساق
3: مُفَستّقُ الطوقِ أحمُّ العرى
أحوى الخوافي ذهبيّ المآق
4: بات بأعلى غصنه نائحاً
يبكي على الآفه باحتراق
5: والقُضْبُ تثنيها الصبّا مثلما
تعانقَ الأحبابُ يوم الفراق
6: واحسرتا ماذا ابتلينا به
من كاملِ الذّرْع قصير النطاق
7: مهفهفِ الكشح قريب الخطا
بعيدِ مهوى القُرْطِ طَوْع العناق
8: تروقُ لي في خدّه حمرةٌ
تشهد لي أن دماً قد أراق

[1] (58): 3: أحم: أسود، أحوى: أسود من خضرة أو حمرة إلى السواد.

(59)

قال ابن اللبانة يهجو ابن عمار ويُشعر أن أباه الذي أوجده كان خنّاقاً حسبما يذكر عنه: [البسيط]

1: قالوا: هجاك ابنُ عمار فقلت لهم
أخلاقه نفرتْ، يا قوم، أخلاقي
4: ضدان نحن فلا شيء يؤلفُنا
أنا ابنُ لبّانةٍ، وهو ابن خنّاقِ

وقال أبو بكر الداني: (60) [المنسرح]

1: يا دوحةَ البانِ هل مُطوقةٌ
تُسعدني في البكاءِ والأرق؟
2: أصبحت في الحبِ آيةً عجباً
مُتضحَ السير مُبهم الطُرُق
3: يَجني الورى نرجسَ الرُّبى، وأنا
يُجنى فؤادي بنرجسِ الحَدق
4: لا أرتجي أن أفيقَ من مرضي
من أمرضتْه العُيونُ لم يُفِقِ
5: وابأبي مَنْ جمالُ جُملتهِ
مُجتَمِعٌ في صفاتٍ مُفترِقِ
6: أسمرُ: مثلُ القناة ذو هيفٍ
وطرفُه كالسنان ذو زَرَقِ

7: سَنَّ لـه الحبُ أنْ يُريقَ دمي
لو كان ممن يَرِقُّ لم يُرِقِ
8: قَدٌّ كقدِّ الحُسام قد عَلِقتْ
في صفْحِهِ صبغةٌ من العلَقِ
9: حُمرةُ خدّيهِ في بياضها
ذَوبُ نُضارٍ يسيل في ورقِ
10: لا واخذَ اللهُ لحظَهُ، فلقد
أراحني بالحِمام من حُرقي
11: أين وميضُ البُروقِ من لَهفي!
وأينَ عصفُ الرياحِ من قلقي!
12: وأينَ من عبرَتي مُغيّمةٌ
تسيلُ وطفاؤها على الأفقِ!

(61)

وقال يصف زبيباً أسود أُهدي له: [البسيط]

1: أهديتْ لي من بناتِ الكرم فاكهةً
كأن طيبَ اللمى من طيبها أشرقا
2: حَبٌّ أتتني به حبُّ القلوبِ وخيلانُ
الخدودِ وأحداقُ المها نسقا

(61): 1: المسالك: أهديت لي بنات الكروم، وبه لا يستقيم الوزن.

(62)

وله أيضاً يمدح ناصر الدولة من قصيدة طويلة: [الكامل]

1: هــلا ثــناك علــي قلــبٌ يخفــق
فــترى فراشــاً في فــراشٍ يحــرق

2: قـد صـرتُ كالـرمق الـذي لا يرتجى
ورجعــتُ كالــنفس الــذي لا يلحــق

3: وغـرقت في دمعــي علـيك وعقّـني
طــرفي، فهــل ســببٌ بــه أتعلــق

4: هــل خدعــةً بتحــيةٍ مخفــيةٍ
في جــنْب مــوعدك الــذي لا يــصدقُ

5: أنــت المنــيةُ والمنــى، فـيك استوى
ظــلٌّ الغمامــةِ والهجــيرُ المُحــرق

6: لــك قَــدٌّ ذابلــةِ الوشــيجِ ولــونُها
لكــنْ سِــنانُك أكحــلُ لا أزرقُ

7: ويقــالُ إنــك أيكــةٌ حتــى إذا
غنــيتَ، قــيلَ: هــو الحمــامُ الأورق

---

(62): 1: القلائد: مشفق.

2: الفوات: أصبحت... وبقيت.

3: المسالك: وهمتي طرفي، الفوات: وعمني طرفُ.

4: الفوات: أو خدعة بتحية مقبولة.

6: المغرب: يا قدّ. المسالك: وليتها، الوشيج: شجر الرماح.

7: المغرب: هي.

8: يــا مــنْ رشــقتُ إلى الــسلوِّ فردنــي
سـبقتْ جفــونُك كــلَّ ســهم يُرشــق

9: لــو في يــدي ســحرٌ وعــندي أخــذةٌ
لجعلــتُ قلــبك بعــضَ حــين يعــشق

10: لـتذوق مـا قـد ذقـتُ مـن ألم الجوى
وتــرقَ لــي ممــا تــراه وتــشفق

11: جـسدي مــن الأعــداء فــيك لأنــه
لا يــستبينُ لطــرفِ طــيفٍ يَــرْمُقُ

12: لم يـدرِ طيفُك موضعي من مَضجعي
فعذرتُــــه في أنــــه لا يَطْــــرُق

ومنها في المدح:

13: جفــت علــيك مــنابتي ومنابعــي
فالدمــعُ ينْــشعُ والــصبابةُ تــورقُ

14: وكــأن أعــلامَ الأمــير مُبــشّرٍ
نُــشرت علــى قلــبي فأصــبحَ يَخفِــقُ

9: المسالك: وعندي فغدة... بعض يوم، الفوات: وعندي نفثة... بعض يوم، الذخيرة: يرفق.

10: الفوات: ألم الهوى.

11: الذخيرة: لا يستفيق.

12: المسالك: وعذرته.

13: القلائد: منابعي ومنابتي، فالدمع ينشع، المغرب: خفيت لديه. الخريدة: فالدمع يسبق.

14: المغرب: مبسّر.

15: مَلَكٌ بفتح اللام، جوهر هديه
من جوهر الشمس المنيرةِ أشرق

16: الخيزرانةُ تلتظي في كفّه
والتاجُ فوق جَبينه يتألّقُ

17: فكأنّ صوبَ حياً وصعقةَ بارقٍ
ما ضمّ منه نديُّهُ والمأزِقُ

18: متباعدُ الطرفينِ: جودٌ غافلٌ
عما يَحلُّ به وعزمٌ مُطرِقِ

19: بأسٌ كما جمدَ الحديدُ وراءه
كرمٌ يسيلُ كما يسيلُ الزئبق

20: لا تعجبُ الأملاكُ كثرةُ مالهم
النبعُ أصلبُ والأراكةُ أورقَ

21: ضدان فيه لمعتدٍ ولُمُعتفٍ
السيفُ يجمعُ والعطاءُ يُفرق

22: عبُقت بنارِ الحربَ نفحةُ عوده
ما كلُّ عودٍ في وقودٍ يعبق

23: وانهلَّ من كفّيه نوءٌ مغربٌ
سيّان فيه مغرّبٌ ومشرّق

17: القلائد، الخريدة: وكأن.

19: الذخيرة: كما خمل.

22: م. الذخيرة: بنار الحتف.

24: تلقـــى العفـــاةُ يميـــنه وكأنهـــا
قلـــبٌ إلى لقـــيا الأحـــبةِ شـــيِّق

25: يـــا أولَ الأعـــداد في أهـــل الـــندى
ولأنـــت في جَـــمّ الكـــريهة فـــيلق

26: شُـــهرتْ عـــلاك فمـــا يُـشار لغيرهـــا
والخـــيلُ أشـــهرها الجـــوادُ الأبلـــق

27: بـــشرى بـــيوم المهـــرجان فإنـــه
يـــومٌ علـــيه مـــن احـــتفالك رونـــق

28: طـــارت بـــناتُ المـــاء فـــيه وريـــشُها
ريـــشُ الغـــرابِ وغـــيرُ ذلـــك شـــوذق

29: وعلـــى الخلـــيج كتيـــبةٌ جـــرارة
مـــثلُ الخلـــيج كلاهمـــا مـــتدفق

30: وبـــنو الحـــروب علـــى الجـــواريّ الـــتي
تجـــري كمـــا تجـــري الجـــيادُ الـــسُّبق

31: خاضـــت غديـــر المـــاء سـابحةً بـــه
فكأنمـــا هـــي في ســـرابٍ أيـــنُقُ

32: مـــلأ الكمـــاةُ ظهـــورَها وبطـــونها
فأتـــتْ كمـــا يأتـــي الـــسحابُ المُغـــدِقُ

27: المعجب: من احتفالك.

28: الشوذق: الصقر أو الشاهين.

30: القلائد: على الحرابي التي تردى كما تردى...

31: القلائد، الذخيرة: أنيق، م. الذخيرة: شراب، انيق مفرده ناقة، وهي الأنثى من الإبل.

33: عجباً لها: ما خلت قبل عيانها
أن يحملَ الأُسدَ الضواري زورقُ

34: هزّت مجاذيفاً إليك كأنها
أهدابُ عينٍ للرقيبُ تُحدّق

35: وكأنها أفلامُ كاتبِ دولةٍ
في عرْضِ قرطاسٍ تُخطُّ وتمشق

36: يا ناصرَ العلياء دونك من فمي
دراً، على أجياد جودك يُنسَقُ

37: وتقل فيك الشهبُ لو هي أحرفُ
والليل حبرٌ والمجرةُ مُهْرَق

38: شكراً لأنعمك التي ألبستني
منها الشبيبةَ حين شابَ المفرق

39: فيأتني ظلَّ الندى وأشدت لي
ذكراً هو الريحانُ بل هو أعبق

40: تباً لمحطوطٍ يرومُ مكانتي
والنجمُ من أذيالها متعلق

41: من كان يُنفق من سواد كتابه
فأنا الذي من نورِ قلبي أُنفق

34: الذخيرة: أشفار عين.
35: الذخيرة: فتمشق.
37: الذخيرة: ويقلُ.

(63)

وقال أبو بكر الداني مخاطباً ومحاوراً أبا جعفر بن أحمد الداني:

1: سبقَت إلى العليا وما زلتَ تسبقُ
فأرسلت ما يُبدي عليَّ ويعبقُ

2: كتابٌ كما يُتلى الكتابُ وراءه
حديثٌ كما يروى الحديثُ المصدّقُ

3: أضاء الهوى في صَفح ما قد خططتَه
كما ضاءَ في وجهِ الحقيقةِ رونقُ

4: أعدت ليَ الدنيا فتاةً وربما
غلاماً، كلا الوجهين في الحسن ريّقُ

5: وآنستني من وحشةٍ فكأنما
مددَتَ عليَّ الظل والشمسُ تحرق

6: أخذتَ بأطرافِ الكلامِ فحزتَهُ
فحظُّ الورى منه الذي تتَصدقُ

قافية الكاف

(64)

وقوله: [الطويل]

1: تُحييك حتى الشهب عني وقلَّ لك
فإنك نور الشمس تجلى في الحلك

2: أكـذبُ ظـني أنـي لـك أرتقـي
ومـن ذا الـذي يرقـى مـن الفلـك الفلـك

3: وأعلـم أنـي لـست عـندك عالمـاً
أفي تلـك أجـرى (...) لحاظـي أم ملـك

4: لـك الله حـلاك الـضحى مـن سمائـه
وخَـتمك الجـوزاء والـنجم أنعلـك

5: وبـوأك المجـد الـذي في جلالـه
تـبوأت مـن وادي المجـرة منـزلك

6: تـراودك الدنـيا إلى ذات نفـسها
فـلا دولـة إلا تـناديك: هـيت لـك

7: قطعـت إلـيك البحر أستصحب الصَّبا
وأسـلك حـيث الـبرق في حفظـه سـلك

8: وآمـل مـن ذاك الحجـاب رفـوعه
لعلـي بعـين الـشوق أن أتأملـك

9: أنـا العـبد أهلّـني إلى البـشر والرضـا
لمـن للمعانـي والمكـارم أهّلـك

10: أقاسمـك الـنفس الـتي في جوانحـي
مقاسمـك المعطـيك غايـة مـا ملـك

(64): 3: الخريدة: فراغ في المطبوع.

11: فما اسود فيها من ظلام يكون لي
وما ابيضّ فيها من ضياء يكون لك

(65)

وله من أخرى في المتوكل يعاتبه: **[الوافر]**

1: نبا يبدي حسام من رضاكا
فوافتني النوايب عند ذاكا
2: فيا صرف الزمان ويا دجاه
وقد صرفت جفوني عن سناكا
3: يقين رضاك لم ألبسه حتى
أفضت عليّ من شكّ شكاكا
4: وكيف يقيم عندك من رمته
خطوب الدهر في أعلى ذراكا
5: فلا ناديك يحضرُه لأنس
ولا في وقت تأميل يراكا
6: وما قَلقتْ ركابي عنك إلا
وقد حللتُ رائدها حِماكا
7: وما ذنبُ الفراق على محب
حويت وداده وحوى قلاكا

(65): 6: الذخيرة: حلاتُ.

8: تجــاوز فــيك ودّي كــلّ حــدّ
ولكــنّ الــتجاوزَ مــا أطّــباكا

9: ولــو جــاوزتني قــدر اعــتقادي
لــنلتُ بــك المجــرّةَ والــسماكا

10: ولــو يُؤتــى مــناه نــور طــرفي
لمــا أومــى إلى أحــدِ ســواكا

11: ثــناكَ عــن القــبول علــيّ واشٍ
ولكــن عــن هِــباتك مــا ثــناكا

12: وأعجــبُ كيف حالت منك حالي
ولم تــدرِ الــسآمة مــن حلاكــا

13: فكــيف أثمــت في تعــذيب قلــبي
ومــا عقــدتْ علــى حُــوْبٍ حــباكا

14: أطعــتَ علــيّ مــن لامِــتُ حتــى
أرى مــثواه مــثوى مَــن عــصاكا

15: محــا حــسناتِ قــصدي وانقطاعــي
ببيــنةٍ أقــام لهــا دراكــا

16: فجــنبْ مــاءَ بــشرك عــن جنابــي
ونفّــر طــير حظــي مــن ربــاك

17: ووفــرْ رايــتي قــبل ارتحالــي
كــأن بــه اســتدل علــى غــناكا

9: الذخيرة: جازيتني.

18: وهــبه أطــاق عــن مــثواك صــرفي
أيقْـــدِرُ صـــرف قلـــبي عـــن هـــواكا
19: وإن تـــكُ مـــرة عثـــرت جـــيادي
فمـــا قـــدمتُ مـــن ســـبق كفاكـــا
20: ولـــو طـــلَّ الـــسهامِ أصـــاب قـــصدي
لمـــا كلـــنا إلى الأقـــدارِ ذاكـــا
21: وقالـــوا لـــيس لـــي أدب ســـنيٌّ
لقـــد زعمـــوا مـــع الغـــيب اشـــتراكا
22: وهـــل قـــذفَ الجواهـــرَ غـــيرُ بحـــري
فحتـــى كـــم يطـــيقون ابتـــشاكا
23: ســـتعلمُ بعـــد ســـيري أيَّ علـــقٍ
لا جـــيادِ العُـــلاَ نـــبذتْ يـــداكا
24: وأيَّ شـــذاً أبـــيتَ لـــه انتـــشاقا
وكـــان نـــسيمُه بالحمـــد صـــاكا

(66)

وقال عند خلع المعتمد: [البسيط]

1: اســتودع اللهَ أرضــاً عــندما وُضــعت
بـــشائرُ الـــصبحِ فـــيها بُـــدّلت حلَكـــا

22: ابتشك: البشك والابتشاك: الكذب.

2: كـــان المـــؤيدُ بُـــستانا بـــساحتها
يَجـــني النعـــيمَ وفي حافاتهـــا فلكـــا

3: في أمـــره لملـــوكِ الدهـــر مُعتـــبر
فلـــيس يَغـــترُّ ذو ملـــك بمـــا ملكـــا

4: نبكـــيه مـــن جـــبلٍ هُـــدّت قـــواعده
فكـــلٌّ مـــن كـــان في بطحائـــه هَلكـــا

5: مـــا ســـدّ موضـــعُهُ، الـــرزقُ سُـــدّ بـــه
طُوبـــى لمـــن كـــان يَـــدري آيّـــةً ســـلكا

قافية اللام

(67)

قال يشكو: [الوافر]

1: رمانـــي الدهـــر مـــن كـــل النواحـــي
فأنـــبت في مقاتلـــي النـــبالا

2: وصـــيرني غـــريباً في مكـــان
بـــه الغـــرباء تكتـــسب العـــيالا

3: وثـــأري ممكـــن عـــند الليالـــي
ولكـــن قـــد تعـــذر أن يـــنالا

4: فمـــا أعطـــت نجـــادي شِـــسعَ نعـــل
ولا أدت بـــساجتي عقـــالا

---

(66): 3: القلائد: لملوك الأرض.

4: الذخيرة: حزت.

5: ولـــو كاشــفت فــيه لكــنت صــبحا

ولكــــني انخــــدعت فكـــــنت آلا

6: ضــمير عــلاك يفهــم عــن رجائــي

فلــــست مـــؤكداً في ذاك حــــالا

7: فأنـــت الـــستر بعـــد الله فوقـــي

فزدنــــي مـــن خـــزائنك انـــسلالا

8: أدر نظـــر الـــسيادة في حديثـــي

فكـــم جـــرح بـــك انـــدمل انـــدمالا

9: وكـــم وردتـــك آمالـــي خفافـــاً

فجـــاءت تحمـــل المـــنن الـــثقالا

10: أكـــل العـــالمين لـــك اتـــباع

فـــإن الـــرزق حـــيث تمـــيل مـــالا

(68)

قال يصف فرساً: [الكامل]

1: لله طِـــرفٌ جـــالَ بـــابن محمـــدٍ

فحـــوت بـــه حـــرباؤه التأمـــيلا

2: لمـــا رأى أن الظـــلام أديمُـــه

أهـــدى لأربعـــةِ الهـــدى تحجـــيلا

(68): 1: النفح: فحيت.

3: وكأنمــا في الــردف مــنه مباســمٌ
تبغـــي هـــناك لـــوجههِ تقبـــيلا

(69)

قال يخاطب ناصر الدولة مودعاً ومعاتباً وهي آخر شعر قاله فيه: [المتقارب]

1: ســلام علــى المجــدِ يــندى بلــيلا
كنـــشر الرّبـــى بُكـــرةً وأصـــيلا

2: ســـلام وكـــنت أقـــول الـــوداع
ولكـــــن أدرِّج قلـــــبي قلـــــيلا

ومنها:

3: أخــافُ علــيه انــصداع الــصّفاة
وألا يكـــونَ زجاجـــا عَلـــيلا

4: جــرحتُ لــديك وكــنتُ الــبريء
كمــا يجــرحُ اللحــظُ خــدّاً أســيلا

5: ولــو لم أكــنْ ماضــيَ الــشفرتين
لمــا فلّــني الدهــرُ ســيفاً صــقيلا

6: تَــسر ضـــآلتي الـــشامتين
وهــل خلــقَ الــصل إلا ضــئيلا

7: أتـــتْ ذِلـــةٌ مـــنك محـــبوبةٌ
فلـــم أرض بالعـــزِّ مـــنها بـــديلا

(69): 1: الذخيرة: قليلا.

3: الذخيرة: ألا يكون، القلائد: كفى أن يكون...

8: تكلفـــت فـــيها ســـوادَ الخُطـــوب

فأشـــبهَ عـــنديَ طَـــرفا كحـــيلا

9: ولـــولا مقامـــيَ بـــين العُـــداة

لمـــا كـــنت أؤثـــر عـــنك الـــرحيلا

10: ومـــن بلّـــه الغـــيثُ في بطـــنِ وادٍ

وبـــات، فـــلا يأمـــنَنَّ الـــسّيولا

11: عـــسى رأفـــةٌ في ســـراحٍ كـــريمٍ

أبـــلّ بـــبردِ نَـــداه الغلـــيلا

12: وعلّـــني أُراح مـــن الطالـــبين

فأســـكن للأمـــن ظـــلاً ظلـــيلا

13: لقـــد أوقـــدوا لـــيَ نيرانهـــم

فـــصيّرني الله فـــيها الخلـــيلا

14: يمـيـــناً بكـــم وهـــو أزكـــى يمـــينٍ

لألـــتمس العـــذرَ مـــنكم جمـــيلا

15: ســـعوا لـــيَ عـــندك في عَثـــرةٍ

ولا عِلـــمَ لـــي فكـــرهتُ المقـــيلا

16: أفـــرّ بنفـــسي وإن أصـــبحت

مَـــيورقةُ مِـــصْراً وجـــدواك نـــيلا

16: القلائد: ميورق.

(70)

وقال: [الكامل]

1: غنـــته في شـــجر الأراك بلابـــل
فتحـــركت في الـــصدر مـــنه بلابـــل

2: وتذكـــر العهـــد القـــديم فـــشاقه
وتذكـــر الأحـــباب شـــغل شـــاغل

3: أيـــام للنعمـــى علـــيه رفـــارف
ولطـــــلِّ أوراقِ الـــــشباب ذلاذل

4: والعـــيش يقطـــر نـــضرةً فكأنـــه
خـــدٌّ بـــه مـــاءُ الـــشبيبةِ جائـــلُ

5: والـسجف مـرفوع عـن القمـر الـذي
قمـــر الدجـــنة مـــن ســـناه آفـــل

6: غـصن تحـرك في الحلـيّ وفي الحلـى
عـــن مائـــل قلـــبي إلـــيه مائـــل

7: ومخـــيم بـــين الجـــوانح راحـــل
تحكـــى ســـلالتهن لمـــة راحـــل؟

8: وســـنان ورد جمالـــه في خـــده
غـــضّ ونـــرجس مقلتـــيه ذابـــل

9: كـرمت علـيه لواحظـي بدمـوعها
ذلاً لـــه وهـــو العزيـــز الـــباخل

10: وكأنما هي في السماحة طيّئٌ
وكأنما هو في السماحة وابل

11: يا صاحب الحدق التي قد ضمنت
من سحرها ما لم تضمّن بابل

ومنها المخرج إلى المدح:

12: عذلوا عليك وخنت عهد مبشر
إن كنت أعلم ما يقول العاذل

13: ملك تهلّل واستهل فخلته
صبحاً منيراً فيه غيث وابل

14: وكأنما نور الربيع ونوره
في الحسن أخلاق له وشمائل

15: وكأنّ نشر زمانه مع بشره
بكر لأيام الصبا وأصائل

16: أغنى العفاة عن السؤال تبرعاً
بالجود حتى ليس يوجد سائل

17: وأخافَ في الأجم الأسود فلم يكن
ليصول منها في البسيطة صائل

ومنها:

18: وكأن سطوته معاينة الردى
وغرار صارمه القضاء النازل

19: حَبَكَ السحاب دروعه لكن له
فوق السحاب من الصباح غلائل

20: ساعٍ بنور الهدى في صون الذي
هو للمكارم من يديه باذل

21: فمواطن الاقدام منه مشاعر
ومحاسن الأفعال منه مشاغل

22: لورام (رُومةَ) جاءه أربابها
والبيض أغلال لهم وسلاسل

23: ولو الجبال يهزها ليهدها
عادت أعاليها وهن أسافل

ومنها:

24: يُعطي ويعطي العالمين ففضة
أو عسجد أو سابح أو صاهل

25: أو ملبسٌ نسج النعيم جلاله
نسج الربيع وقد سقاه الهاطل

26: وقفتْ عليه من النفوس بواطن
وظواهر وأواخر وأوائل

27: وتجاذبته مشارق ومغارب
فتلطفته وسائل ورسائل

28: ولقلّ ذاك فإنه القرم الذي
شمل البرية منه فضل شامل

29: لكـــمُ إذا اختـــصم الملـــوك لمفخـــر
حـــــسبٌ يناظـــرُ عـــنكم ويناضـــل

30: فـسخت مكـارمكم مكـارم غيركـم
والحـــق يفـــسخ مـــا يخـــطُّ الـــباطل

31: أضـحى بـك الأضـحى رياضاً تجتلي
وضـــحَ الـــسرورَ بـــه ونـــيل الـــنائل

32: زرت المـــصلى يـــومه في جحفـــل
أعلامـــــه للعـــــالمين مـــــوائل

33: غُـــدُر الحديـــد علـــيهم وكأنمـــا
بـــأكفهم للمـــرهفات جـــداول

34: وأتـاك جيـشهم علـى الجيش الـذي
يخـــتال بالمحمـــول مـــنه الحامـــل

35: ومـن الجـنائب في الطـريق جـنائب
حـــسنت فقلـــنا: أنهـــن عقائـــل

36: مـرحت فقلـت: قطـا الـبطاح، وربما
رُفِعـــت هـــواديها، فقلـــتُ مطائـــل

(71)

قال معارضاً، قصيدة لأبي المظفر البغدادي أرسلها إلى الأمير مبشر بن سليمان بميورقة:

[الكامل]

1: في الطـيف لـو سمـح الكـرى تعلـيل
يكفـــي المحـــبَّ مـــن الـــوفاء قلـــيلُ

2: وينوبُ عن شخص الحبيب خياله
إن لم يكنه فإنه تمثيل
3: برق السماء على الغمام علامةٌ
وسنا الصباح على النهار دليل
4: والروض إن بَعُدت عليك قطوفهُ
وفدتك عنه الريحُ وهي بليل
5: حسبُ النسيم من اللطافةِ أنه
صحّت به الأجسامُ وهو عليل
6: وبمهجتي نجمٌ له في مهجتي
مَسْرىً ولي في قربهِ تعديل
7: حوّلتُ عهدَ مناخه بمناخه
فقضى بتحويليَ التحويلُ
8: في مثل لُمتّه سريتُ وفي يدي
سيفٌ كطرةِ عارضيه صقيلُ
9: شفقٌ وشارقةٌ لديه ورقّةٌ
فكأنما هو بكرةٌ وأصيل
10: وتنوفةٍ واصلتها بتنوفةٍ
لا يستبينُ بها إليك سبيل

(71): 4: المغرب: كلمة (عليك) ساقطة.
6: الذخيرة ق4: في نوره تعديل.

11: تقفُ الرياحُ بها مقيدةَ الخُطى
ويظلُّ طرفُ النجمِ وهو كليل
12: لا يلتقي طرفٌ إلى طرف بها
فالباع فيها واحدٌ والميل
13: وركبتُ ما ترك الوجيهُ ولاحقٌ
لا ما تخلّف شدقمٌ وجديلُ
14: ورميت عن قوس ينير لي الدجى
مما يخولني القنا وينيل
15: وكأنه قُزحٌ على أفقِ الضحى
وعلى جبين مبشّرٍ إكليل
16: ملكٌ كما اتّقد الصباحُ وراءه
ظلٌّ كما بردَ الماءُ ظليلُ
17: جاوزتُ منه البحرَ إلا أنه
عذبٌ كما رشفَ اللمى تقبيل
18: وصبوتُ حيث تغازلت هِممُ العلا
فلها إليّ من السماك رسيل
19: كنفٌ يرودُ الغيثُ خِصبَ جنابه
ويبيتُ فيه الدهرُ وهو نزيل

17: المسالك: رشق.

19: المسالك: كنف يزود.

20: قــومٌ لهــم فلــكُ الــبروج مَحلّــةٌ
والــبدرُ جــارٌ والــشموسُ قبــيل
21: وإذ رنــا للــرمحِ طــرفٌ شــاخص
واحمــرّ خــدٌ للحــسام أســيل
22: وشــذا صــهيلٌ مطــربٌ فأجابــه
مــن نحــوِ ألــسنةِ الغمــود صــليل
23: وقـف الوغـى مـنه علـى ذي هيـبة
يقــفُ العزيــز لديــه وهــو ذلــيل

ومنها:

24: وأتــتكَ مــن بغــدادَ بكــرٌ مالهــا
غــيري وإن كثُــرَ الــرجالُ كفــيل
25: غُــذيتْ بمــاء الــرافدين وربمــا
قــد بــلَّ عطفــيها بمــصرَ النــيلُ
26: جُمعـت وشـعري في بساطك مثل ما
جمعــت بثيــنة في الهــوى وجمــيل
27: إن لم يفــتها أو تفــتهُ بــه فــلا
تفــصيلَ بيــنهما ولا تفــضيل
28: أنــا ذاك لــو أنــي أكــونُ لكــندةٍ
مــا فــاتني فــيها الفتــى الــضِّليل

21: م. الذخيرة: أصيل.

22: م. الذخيرة: العمود صهيل.

29: لا عيبَ لي إلا النحولُ رضيتُهُ
إن المهنّدَ قاطعٌ ونحيل

(72)

وقال من قصيدة: [الطويل]

1: تكر وشتى الخيل والرجل دونها
فصيرتها شتى المسالك والسبل
2: تخالهم رجل الجراد فعندما
دلفت لهم طاروا بأجنحة النمل

ومنها:

3: وحسبك عند الله حسبتك التي
دعت شدة التقوى إلى كرم الفعل
4: جلوت سنا الأصباح في غسق الدجى
وأنشأت غُرَّ المزن في كلَبِ المحل
5: فما كنت إلا رحمة أنزلت على
ثرى الأرض فامتدت إلى الوعر والسهل

---

(72): 4: الكَلَب: العطش.

قافية الميم

(73)

وقال في أحد أبناء المعتمد حينما رآه ينفخ النار بدكان صائغ: [البسيط]

1: أذكى القلوب أسى أبكى العيون دماً
خطبٌ وجدناك فيه يشبه العدما

2: أفراد عقد المنى منّا قد انتثرت
وعقد عروتنا الوثقى قد انفصما

3: شكاتنا فيك يا فخر العلى عظمت
والرزءُ يعظمُ فيمن قدره عظما

4: طُوقتَ من نائبات الدهر مِخْنقةً
ضاقت عليك وكم طوقتنا نعما

5: وعاد كونك في دكان قارعة
من بعد ما كنت في قصرٍ حكى إرما

6: صرّفتَ في آلة الصّواغ أنملةً
لم تدر إلا الندى والسيفَ والقلما

7: يدٌ عهدتك للتقبيل تبسطها
فتستقل الثريا أن تكونَ فما

(73): 1: الغيث: أجرى الدموع دماً، خطب وجودك، النهاية: وجودك فيه.

3: المعجب: فخر الهدى، النفح: شكاتنا لك، ممن.

5: الوفيات، الشذرات، النفح، وعاد طوقك، الشذرات: فارغة.

6: المختار، الخريدة، الوافي، الغيث، الشذرات، النهاية: الصناع، الوافي: فاستقل.

8: يـا صـائغاً كانـت العلـيا تـصاغُ لـه
حلـياً وكـان علـيه الحَلـيُ منـتظما

9: للـنفح في الـصُور هولٌ ما حكاه سوى
هـول رأيـناك فـيه تـنفخ الفَحَمـا

10: وددتُ إذ نظـرت عـيني إلـيكَ بـه
لـو أن عـينيَ تـشكو قـبل ذاك عمـى

11: مـا حطَّـك الدهـرُ لمـا حطّ من شرف
ولا تحـيّفَ مـن أخلاقـك الكـرما

12: لُـحْ في العلـى كوكبـاً إن لم تلُح قمراً
وقـم بهـا ربـوة إن لم تقـم علمـاً

13: واصـبر فـرُبَّتما أحمـدتَ عاقـبةً
مـن يلـزم الـصبرَ يحمـدْ غـبَّ مـا لـزما

14: والله لـو أنصفتك الشهبُ لانكسفت
ولـو وفّـى لـك دمـعُ المـزنِ لانـسجما

8: النهاية: كانت الدنيا.

9: الوفيات، الشذرات: سوى إني رأيتك فيه. الذخيرة ق2، الخريدة، الوافي، الغيث، النهاية، النفح: رأيتك فيه.

10: الوفيات: عليك به.

11: المختار: النفح، الشذرات: عن شرف.

12: الغيث: أو قم بها.

13: النفح: فربما.

14: الذخيرة، المختار، الخريدة، الوافي، النفح: دمع الغيث، الوفيات، الشذرات: دمع العين.

15: بكّى حديثُك حتى الدرّ حين غدا
يحكيك رهطاً وألفاظاً ومبتسما
16: وروضة الحسن من أزهارها عريت
حزناً عليك لأن أشبهتها شيما
17: بعد النعيم ذوى الريحان حين رأى
ريحانك الغضّ يذوى بعد ما نعما
18: لم يرحم الدهر فضلاً أنت حامله
من ليس يرحم ذاك الفضل لارحما
19: شقيقك الصبح ان أضحى بشارقةٍ
وأنت في ظلمة، فالصبح قد ظلما

(74)

قال بعد خلع المعتمد ونفيه، وقد فكت عنه القيود وذلك سنة 486هـ وجاء في المختار أنه نظمها في أغمات سنة 485هـ: [الطويل]

1: تنشق رياحين السلامِ فإنّما
أفُضُّ بها مِسكاً عليك مُختَّما
2: وقلْ لي مجازاً إن عَدِمت حقيقةً
لعلك في نعمى، فكم كنتَ مُنعما

15: النفح: أبكى حديثك، الوفيات، الشذرات: أبكى حديثك حتى الدهر.

(74): 1: النفح: بريحان... افضى به، الذخيرة ق2، سير أعلام النبلاء: أفضى، مرآة الجنان، فإنها افتض، الخريدة: كأنما.

2: الوفيات: وقد كنت، الغيث: فقد كنت، السير: بأنك في نعمى.

3: أفكّـر في عـصرٍ مـضى لـك مُـشرقٍ
فيرجـعُ ضَـوءُ الـصبحِ عـنديَ مُظلمـاً
4: وأعجـبُ مـن أُفـقِ المجـرةِ إذ رأى
كـسوفَكَ شمـساً كـيف أطلَـع أنجمـا
5: لـئن عظمـت فـيك الـرزية إنـنا
وجـدناك مـنها في الـبريةِ أعظمـا
6: قَـناةٌ سـعت للطعـنِ حتـى تقـصدت
وسـيفٌ أطـال الـضَربَ حتـى تـثلّما
7: وطـود غـريب في الـشواهق أمـره
بنـى كلّـة مـن فـوقها وتهـدما
8: منابـته زادت علـى النـبع بالجنـى
فـإذ عـريتْ عـادت مـع النـبع أسـهما
9: بكـى آلُ عـبادٍ ولا كمحمـد
وأولاده صـوبُ الغَمامـةِ إذ همـا
10: حبـيبٌ إلى قلـبي حبـيبٌ لقـوله
(عـسى وطـن يدنـو بهـم ولعلمـا)

3: المعتمد، المختار: في عهد، الخريدة: في دهرٍ، النفح: بك، لمح السحر: صبح اليوم.

4: لمح السحر، المعتمد: كسوفك بدراً.

5: النفح: في الرزية أعظماً.

6: المعتمد: تقصفت، النفح: تقسمت، تقصد: بمعنى تكسر.

7: المختار: بنى ظله من فوقنا، الخريدة: بنى ظله من قد بنى فتهدما.

9: المنازل: بأبياته صوب السحاب إذا هما.

10: الوافي: وقوله: الذخيرة، الوفيات، النفح: عسى طلل، المعتمد: يدنو به. وهو تضمين لقول أبي تمام:

وطن يدنو بهم ولعلمـا وإن تعتب الأيام فيهـم فربما

11: صباحُهم كنّا به نَحْمَدُ السُّرى

فلمّا عدمناهم سَرينا على عَمى

12: وكنا رعينا العِزَّ حولَ حِماهُم

فقد أجدَب المرعى وقَد أقفرَ الحمى

13: وقد ألبستْ أيدي الليالي قلوبهم

مناسجَ سدّى الغيثُ فيها وألحما

14: قصورٌ خلتْ من ساكنيها فما بها

سوى الأدم تمشي حولَ واقفةِ الدُّمى

15: يُجيبُ بها الهامَ الصدى ولطالما

أجاب القيانُ الطائرَ المترنما

16: كأنْ لم يكن فيها أنيسٌ ولا التقى

بها الوفدُ جمعاً والخميسُ عَرَمْرما

17: ولا حلتِ الآمالُ فيكَ ثُباً ثُباً

فقامت إليها المكرماتُ لُماً لُما

18: ولا اخضرّ روضٌ في رباها فخلتُه

توشحَ منهم لا من النور أنعُما

11: المعتمد: المختار، الخريدة: عدمناه.

12: المعتمد: حول بيوتهم.

13: المعتمد: أيدي الرياح ديارهم، الوفيات: الليالي محلهم، السير: محلهم مناسيج.

14: السير: يمشي، الوفيات: واقعة، الأدم من الظباء البيض.

15: المختار: النفح، تجيب، المنازل: اليوم.

16: الخريدة: فيه.

17: المعتمد: ولا جالت.

19: ولا انعطفتْ فيه الغصون فعانقت
وشيجاً بأيدي الدارعين مقوّما

20: ولا حبست بيضُ الظبى من فرندها
سوالفَ بات الدرّ فيها منظما

21: ولم تخفقِ الراياتُ فيها فأشبهتْ
قوادمَ طيرٍ في ذُرى الجو حُوّما

22: ولا جرّ فيها صعدةَ الرمح خلفه
فتاها فقلتُ: الصلُّ أتبعَ ضيغما

23: ولم يصدع النقع المثار سنانه
كما صَدَعَ الظلماءَ برقٌ تضرما

24: ولا صورت في جسمه الدرع شكلها
فأشبه مما صوّرت فيه أرقما

25: جرى القدر الجاري إلى نقض أمره
فعاد سحيلاً منه ما كان مبرما

26: مؤيدَ لخمٍ هل تؤملُ رجعةً
فكم أمَلٍ أضحى إلى النجم سُلّما

19: المعتمد:... مكرما، الوشيج: الرماح.

20: المعتمد: من فرندها.

21: المعتمد: قوائم.

22: المعتمد: فتاه فقلنا، الخريدة: فقلنا.

26: المعتمد: عودة... إلى النجح، الذخيرة: النُجح.

27: حكيتَ وقد فارقتُ مُلكك مالكاً
ومن ولهٍ أحكى عليك مُتمما

28: مصاب هوى بالنيرات من العلى
ولم يبقَ في أرضِ المكارمَ معلما

29: تضيقُ عليّ الأرضُ حتى كأنما
خُلقتُ وإياها سِواراً ومِعصما

30: ندبتُك حتى لم يُخلّ لي الأسى
دموعاً بها أبكي عليك ولا دما

31: وإني على رسمي مقيمٌ فإن أمت
سأترُكُ للباكينَ رسميَ مَوسِما

32: بكاكَ الحيا والريحُ شقّت جيوبَها
عليكَ وناحَ الرعدُ باسمكَ مُعْلِما

33: ومزّقَ ثوبُ البرقِ واكتستِ الدجى
حداداً وقامتْ أنجُم الليلِ مأتما

34: وحارابنك الاصباح وجدا فما اهتدى
وغار أخوك البحر غيظاً فما طمى

27: السير: فكنت وقد فارقت، المنازل: ومن ولهي. مالك ومتمم: يقصد فيها ابني نويرة.

29: السير: حتى كأنني.

30: الخريدة: بكيتك... لي البكا، المنازل: بكيتك، المعتمد: يحل.

31: الوفيات: السير، النفح: سأجعل للباكين، الذخيرة: مرسما.

32: الذخيرة: وباح الرعد.

33: الوفيات: النفح: أنجم الجو أفحما، السير: واكتسب الضحى، الوافي: واكتسب الدجى... أنجم الجو.

34: المعتمد: ودار ابنك... مما... وفاض، الخريدة: وحاربك... وغاض.

35: ومـا حَـلَّ بـدرُ الـتمّ بعـدك دارةً
ولا أظهـرت شمـسُ الظهـيرة مَبْـسماً
36: قـضى الله أن حطـوك عن ظهر أشقرٍ
أشـمّ وأن أمطـوك أشـامَ أدهمـا

وكان قد انفك عن المعتمد القيد، فأشار ابن اللبانة إلى ذلك بقوله فيه:

37: قـيودك ذابـت فانطلقـت لقـد غـدت
قـيودك مـنهم بالمكـارم أرحمـا
38: عجـبت لأن لاَنَ الحديـدُ وأن قـسوا
لقـد كـان مـنهم بالـسريرةِ أعلمـا
39: يُنجيكَ مـن نجّـى مـن الجُـبّ يوسفا
ويـؤويك مـن أوى المـسيحَ بـن مـريما
40: فمـا كـان قـيسُ هلكـه هلـك واحـد
ولكـنه بنـيانُ قـومٍ تهـدما

35: المعتمد: بعدك هالة، السير: ولا حلّ.
36: المعتمد: متن أشقر، النفح: بشمٍ.
37: الخريدة: قيودك دانت.
38: الوافي: وقد قسوا، المعتمد: أفهما.
39: النفح: من السجن يوسفاً، المعتمد: لينجيك، النفح سينجيك.

(75)

وقال في عز الدولة بن المعتصم بن صمادح: [البسيط]

1: يـا ذا الـذي هـزّ أمداحـي بحليتـه
وعَـزّه أن يهـز المجـدَ والكـرما

2: واديـك لا زرعَ فـيه الـيومَ تـبْذله
فخـذْ علـيه لأيـامِ المُنـى سَـلما

(76)

وقال عندما فارق المتوكل ببطليوس: [المتقارب]

1: رضـى المـتوكلِ فارقـتهُ
فلـم يرضـني بعـدَه العـالَمُ

2: وكانـت بطلـيوسُ لـي جـنةً
فجـئتُ بمـا جـاءه آدم

(75): 1: الذخيرة: بحلبته.

2: المغرب: كنت تبذله، الذخيرة: فجد.

(76): 2: الخريدة: وكنت ببطليوس في جنة. وقد روى مؤلف الغيث المسجم 1/ 118 البيتين بالصيغة الآتية:

قال ابن اللبانة:

جنـاب ابـنِ معنٍ تجنبتـه فلـم يرضـني بعـده العالمُ
وكانـت مدينتـه جنـتي فجئـت بـما جـاءه آدم

(77)

وقال في ابن عباد: [الكامل]

1: يجـــري الـــنهارُ إلى رضـــاك ولـــيلُه
وكلاهمـــــا مـــــتعاقب لا يـــــسامُ

2: فكأنمـــا الاصـــباح تحـــتك أشـــقرُ
وكأنمـــا الاظـــلام تحـــتك أدهـــمُ

3: وكـــأن خاطفـــة الـــبروق قـــد الـــتظت
صـــفحات ســـيفك قـــد علاهـــن الـــدمُ

4: تهـــوى قـــناك الطـــير فهـــي وراءهـــا
تهـــوى لتبـــصر حـــين تطعـــن تطعـــم

5: والخـــيل كانـــت تـــستريح مـــن الـــسُّرى
لـــو لم يكـــن فـــوق البـــسيطة مجـــرم

ومنها:

6: نفـــسر إلى مـــاء الـــسماء نمـــاهم
نـــسب علـــى أوج الـــنجوم مخـــيم

7: بالبـــيض والبيـــضات والخلـــق اكتـــسوا
فتوشـــــحوا وتـــــتوجوا وتعممـــــوا

8: بلغـــت إلى الـــسمع الأصـــم صـــفاتهم
وأبـــــان فـــــيهن اللـــــسان الأعجـــــم

(77): 7: البيضات جمع بيضة وهي خوذة الحديد.

9: وســـعودهم تثنـــى الأعـــنة عـــنهم
ان الـــــسعود كـــــتائبٌ لا تهـــــزم

(78)

وقال: [الطويل]

1: وداعٌ ولكـــــني أقـــــول ســـــلامُ
وللـــنفس في ذكـــر الـــوداع حِمـــام
2: أخـــادع نفـــساً إن تحققـــت الـــنَّوى
فلـــيس لهـــا بـــين الـــضلوع مقـــام
3: قـــد ائـــتلفت أهـــواؤها بـــك جملـــةً
كمـــا ائـــتلفت في وكـــرهن حمـــامُ
4: وشـقّت علـى النـصح المبين جيوبها
كمـــا شـــقّت عـــن زهـــرهن كمـــام
5: أكـــرّر لحظـــي في محـــياك انـــه
لـــنور الهـــدى فـــيه علـــيك قَـــتَامُ
6: وأجمـــل مـــن تقبـــيلِ كفـــيك سـؤدداً
علـــى عاتـــق الجـــوزاء مـــنه حـــسام
7: أمُلـــيَ النُعمـــى قـــديماً ومـــثلَها
حديـــثاً، وأحـــداثُ الـــزمان عظـــام
8: لأجلَـــستني حتـــى اتكـــأتُ ولم تـــزل
يُـــدِلُ علـــى الموتـــى الكـــريم غـــلام

9: عسى عند حمل العيس رحلي في غدٍ

يُهيأ من زادي لديك طعام

10: وميلي إلى الطاهي وطيب ارادةٍ

ليثبت لي في وصف ذاك كلام

11: وكيف أزيدُ المجدَ صحفُ محاسنٍ

سهرتُ لها، والعالمون نيام

(79)

وكان أبو بكر قد حضر في غزالة يوم الجمعة، فلما ورد حضرة إشبيلية وتعذر عليه رؤية المعتمد كتب إليه شعراً قال فيه: [الكامل]

1: يا من عليه من المكارم والعُلى

بُردٌ بتطريز المحامدِ معْلم

2: هل نظرةٌ توحي إليّ وعطفة

تندى عليّ ورأفةٌ تترحم

3: وعسى أراك بحيث ينبعث الندى

فلقد رأيتك حيث ينبعث الدم

4: قد كنت في أرض الوغى أجني الردى

وأنا بروضِ الجود لا أتنسّم

5: ما كان بين يديك غيري والظبى

متلفعاتُ والقنا مُتحطم

6: قد رشتني سهماً فرشني طائراً
وكما نفدتُ فإنني أترنم

(80)

وله: [الطويل]

1: وفي القيظ ما يدعو البياضَ للابسٍ
يكون به بردٌ له وسلام
2: لبستُ سواداً والجميعُ مبيّضٌ
كأني غرابٌ والأنامُ حمامُ
3: ألا يابن معنٍ ما لمجدك غايةٌ
ولا لمكانٍ أنت فيه مرام
4: قد انفقت فيك المذاهبُ كلُها
فلم يَبق في شرعِ الكرام كلام

(81)

وقوله: [الكامل]

1: يوم كحاشية الرداء المعلم
أوفى بسرّ مرة لم تكتم
2: شاهدته وكأنه من روضةٍ
وكأنني من طائرٍ مترنم

---

(1) (80): 1: مختصر الذخيرة: وفي البيض.

3: ابن معن: يقصد الشاعر المعتصم محمد بن صمارح صاحب الحربة (443-484هـ).

(82)

وقال في غلام جميل: [الخفيف]

1: إن تكـــن تبتغـــي القـــتال فـــدعني
عـــنك في حـــومة القـــتال أحامـــي
2: خـــذ جنانـــي عـــن جـــنة ولـــساني
عـــن ســـنان، وخاطـــري عـــن حـــسام

(83)

وقوله من قصيدة: [الطويل]

1: جـزعتُ لهـم بالجـزع إذ نـذروا دمـي
علـــى نظـــرة كانـــت بغـــير تـــوهم
2: حمـوا نظـري مـا في الخـدود مـن الجنى
وقـد أخـذوا مـا في الترائـب مـن دمـي
3: فـــردوا علـــيّ الأرض حلقـــة خـــاتم
باعراضـــــهم عنّـــــي ودارة درهـــــم
4: وعهـدي بهـم (...) الكثيب وخدرهم
يـــــشير بعـــــناب إلـــــيّ وعـــــندم
5: يـــــساقطني درّ الحـــــديث وذوبـــــه
عقـــيق مـــذاب في الـــدماء مـــن الـــدم

6: وفــود يقــودون العــراب وتحــتهم
كــرائم مــن رهطــي جــديل وشــذقم
7: يغــير علــى زرق المــياه وقــد رنــت
إلــيها عــيون الــزرق مــن كــل لهــذم
8: وترعــى ربــيعاً للــصوارم حــوله
ريــاض بمــا فــيها مــن الدهــر تحتمــي
9: وفي ســدرة الــوادي مــن الحــي شــادن
ربــيب ولكــن في عــرينة ضــيغم
10: يدير علـي االـراح مـن لحـظٍ ناظـرِ
ويمنعنــيها مــن ثنــيّة مبــسم
11: مــشى في موشّــى عبقــريّ كأنــه
طــراز الــصِّبا مــنه بخــدّ مــنعّم
12: ومــال علــى كافــورة مــن بــنانه
لهــا منــبت بــين الوشــيج المقــدم
13: حبيب لـو أنّ الحـسن شِـعْرٌ لمـا غدا
مــديح حبــيب أو تغــزل مــسلم
14: (....) فــيه انــتما مــن صــبابتي
ومــن رمــيه نحــوي لمقلــة مرتمــي؟
15: رمانــي بعينــيه وثنــى بــسهمه
فأثــبت في قلــبي ثلاثــة أســهم

ومنها في وصف الطيف:

16: ومـا أنس لا أنس الخيال الذي سرى

سُـرى البَـرق في داج مـن اللـيل مظلـم

17: أتـــى بهـــدياتٍ فمـــا مـــدّ راحـــةً

وأدى رســــــالاتٍ ولم يــــــتكلم

18: لثمت الثرى حيث استقلت بي الخطى

فلافحــــني عــــن ردع مــــسك مختــــم

19: وأملــت تــسليماً علــيه فقــيل لــي

علـى الـشمس عـن إذن الكـواكب سـلّم

ومنها في التخلص للمدح:

20: ومــن لم يــسلم في الديانــة والــدُّنا

إلى ناصــر الأنــصار لــيس بمــسلم

21: همــام تبــيت المآثــرات همــومه

فيــصبح مــنها بــين مغنــى ومغــنم

22: بعــيد حــدود الفــضل لاصــقةٌ لــه

ســوى أنــه مــن جوهــر متجــسم

23: صـفا فلـو أن الـشمس تُعطي شعاعه

لمــا احتجــبت في لــيل أربــد أقــتحم

24: ورقّ فلـــولاً إن فـــيه جـــزالة

مــن الــبأس لاسْتنــشقتْهُ في التنــسم

25: كـــأنّ ســـجاياه ربـــيع مفـــوّف

تفـــتح عـــن زهـــرٍ نـــضير مـــنعم

26: كـــأنّ تخاطـــيط الحـــياة بخـــدّه

حواشـــي رداء مـــذهب النـــسج معلـــم

27: كـــأن ســـنا مـــرآه في جـــود كفّـــه

ســنا الــشمس (...) في حِبا الغيث ينهمي

28: كـــأن الـــذي في نـــوره مـــن تلألـــؤٍ

شـــقيق الـــذي في نـــاره تـــضرم

29: كـــأنّ تواقـــيع الرضـــا بعـــد ســـخطه

مواقـــع مـــزنٍ في عـــواقب صـــيلم

30: كـــأنّ مذاقـــيه لـــيانا وشـــدة

حـــلاوة شـــهد في مـــرارة علقـــم

31: كـــأن لـــدى هيـــباته وهـــباته

جنـــى جـــنةٍ محفـــوفةٍ بجهـــنم

32: كـــأنّ ثـــبوت الراســـيات ثـــبوته

إذا خـفّ مـن خـوف الـردى كـل محجـم

33: كـــأنّ أديـــم الأرض راحـــة كفّـــه

وفي بـــسطها قـــبض علـــى كـــل مجـــرم

(83): 29: الصيلم: السيف.

ومنها:

34: إذا ضلّ أملاك الزمان فإنه
إلى رشده أهدى من اليدِ للفم

35: يزف إلى الأعداء من حومة الوغى
عروس خمار عطرها عطر منشم

36: ويركب في أرحالها ظهر شيظم
فيحملهم منهم على ظهر شيهم

37: فيرجوه حتى الطير مما تعودت
بلحم عداه مطعماً بعد مطعم

38: نفى العدم حتى ردّ كل مكانةٍ
وأغرب من عنقائها شخص معدم

ومنها في وصف مراكب الغزو:

39: لك المنشآت الجاريات كأنها
ضواري شواهين على الماء حوم

40: فظلّت بها بين النواظر والكرى
فمن محرم يسرى الخيال لمحرم

41: حمدنا لها فضل التأخر انه
يقال: يكون الفضل للمتقدم

42: أقامت عذارى بالعذارى حواملاً
ولم تر إلا أن تجيء بتوأم

43: هي الغيدُ وافت منك في العيد عيدَها
فمـن موسـمٍ في موسـمٍ طـيّ موسـم

44: محاسـن آثـار (...) لـو تمـثلت
بمـثل شـجيٍ كـان عـدة أرهـم

قافية النون

(84)

وقال بعد خلع المعتمد وهو مما اشتهر له: [الطويل]

1: بنفـسي وأهلـي جـيرةٌ مـا اسـتعنتهم
علـى الدهـر إلا وانثنـيتُ معانـا

2: أراشـوا جناحـي ثـم بلّـوه بالـندى
فلـم أسـتطعْ مـن حـيّهم طيَـرانا

(85)

وقال: [الطويل]

1: يـروقك في أهـل الجمـال ابـنُ سيّدٍ
كترجمـةٍ راقـت ولـيس لهـا معنـى

2: حكـى شـجرَ الـدّفلاء حُـسناً ومنظـراً
فمـا أحـسنَ المجلـى ومـا أقـبحَ المجنـى

---

(84): 1: المرقصات، المسالك: بروحي.

2: المرقصات، المسالك، النفح السحر والشعر: من أرضهم طيرانا.

(86)

وله: [بالكامل]

1: وعَلِقــتُه في الحــب علــقَ مَظــنةٍ
أرخــصتُ فــيها العمــرَ وهــو ثمــين
2: بعــتُ الحــياة بنظــرةٍ مــن حــسنه
وبــــدا إلــــيّ بأنــــه المغــــبون
3: ولقــد يلــوحُ كمــا تكــشّفَ مِعْــصمٌ
فــترى الوشــاةَ كمــا اســتدار بــدين

(87)

ومن كلمةٍ له: [المتقارب]

1: نتــيجة عقــل الفتــى فعلــه
بمــا عــنده يقــذفُ المَعــدنُ

(88)

وقال يصف قصيدة: [الوافر]

1: أتــيت بهــا تُقــيم العــذر عــني
فقــدرك مــثل مقــدرةِ اللــسان
2: ولقــد وفّــيتُ حقــك في امــتداح
لقــال الــشعر فــيك الــشعر تــان (كــذا)

(89)

وقال في مدح مبشر بن سليمان في ميورقة سنة 489هـ: [الكامل]

1: ملــك يــروعك في حُلــى ريعانــه
راقــت بــرونقه صــفات زمانــه

(90)

وله في مدح مبشر صاحب ميورقة: [الكامل]

1: أخــذتْ علــيكَ مــسالك الــسلوانِ
حــدقُ المهــا وســوالف الغُــزلانِ
2: زمــن المــشيب زمانــةٌ ولــربما
زادتــك فــيه خــيانة الأخــوان
3: زادوا جفــاءً فانتقــصت مــودةً
ومــن الــزيادةِ مُــوجبُ النقــصان
4: أنــا مــثلُ مــرآةٍ صــقيلٍ صــفحُها
ألقــى الوجــوهَ بمــثلِ مــا تلقانــي
5: كالمـاءِ لـيس يُـريك مـن لـونٍ سـوى
مــا تحــته مــن صِــبْغَةِ الألــوان

(90): 4: المغرب: صقيل وجهها.
5: المغرب: سائر الألوان.

ومن المدح:

6: ملــكٌ إذ عقــد الغفائــرَ للبواغــي

حــلَّ الملــوكُ معاقــدَ التــيجان

7: وإذا غــدتْ راياتُــه منــشورةً

فالخافقــان لهــنّ في خفَقــان

8: ضــبط الأمــورَ ثِقافــةً فأعادهــا

في شــدّ أســنانٍ علــى أســنان

9: عــضّتْ علــى الأمــلاك دولــتُه بــه

عــضَّ الــثقافِ علــى قــنا المــران

10: ولقلّمــا يغــري الحــسامُ ضــريبةً

إلا وحاملُــهُ حــسامٌ ثــان

11: والــدرعُ ليــستْ جُــبَّةً مــا لم يكــن

طــيَّ الحديــدِ بــه حديــدُ جَــنان

12: عــن ناصــر الأمــلاك حــدث واطّرح

مــا قــيل عــن كــسرى وعــن ساســان

13: مَــنْ قــومه العــرب الألى خــيماتهم

لم تــبقِ آونــة علــى الإيــوان

14: حــنّتْ علــى أرمــاحهم مُهــج العــدا

وكــذا الطــيورُ تحــنُّ للأوطــانِ

9: المران: الصلب، رمح مارن: صلب لدن مفرده: مرانة.

10: م. الذخيرة: وأقل ما.

15: يمنــيّةٌ حُجــراتُهم فلــذ لكــم
لم تخــلُ مــن ماضــي الغرنــر يمانــي

16: يخفــي المكــارمَ وهــو يــوقد نارَهــا
فكأنهـــا نـــارٌ بغـــير دخـــانِ

17: ويجـــيءُ نَوْءُبُـــنانِه بغـــريبةٍ
تــروى الربــى والــشمسُ في الــسرطان

18: فعلــت بآمالــي عــوارفُ كفّــه
مـــا تفعـــل الأرواحُ بالأبـــدان

19: أسـدى إلـيّ مـن الـصنايع مـثلما
أســدتَ أوائلُــه إلى حــسّان

20: يــا منــشئَ العلــياءِ بعــد مماتهــا
تفنــى الــنجومُ ومــا ثــناؤك فــان

21: الأرض حاجــتُها إلــيك بطــبعها
كـــالعين حاجـــتها إلى الإنـــسان

22: عــالجْ بــسيفكَ مــا وراءَ بحــورها
فعلـــيلها في أضـــعف البُحْـــران

23: لا تـــشغلنّك خدعـــةٌ فلـــربما
في الكُـــتب ســـرٌّ لـــيس في العـــنوان

24: والخــيرُ يجلــو كــلَّ شــيءٍ مــثلما
تجلـــو الـــشكوكَ إقامـــةُ الـــبرْهان

22: م. الذخيرة: فقليلها، البحران: التغير الذي يحدث دفعة من الأمراض الحادة.

25: ثِـرْثورةَ الـسفّاحِ تـصفرُ بالعـدا
ولـو اسـتقلّ بهـم بـنو مـروان

26: عجـباً لأعـياد أتـتك ثلاثـة
متناسـقاتٍ في اتـساقِ زمـان

27: الفـتحُ عـيدٌ والعـروبةُ مـثله
والنحـرُ عـيدٌ رائـعُ الـريحان

28: فكـأنّ نجـمَ المـشتري في سَـعده
والـنيرين تجمعـتْ لقـران

29: مـلأ البـسيطة فـيه جـندك كثـرةً
فكـأنَّ جـندَك جـاء مـن غـسّان

30: هللـت صـبحتَه بنـيةِ مخلـصٍ
فـتهللت بـك صـفحةُ الإيمـان

31: خـذها إليـك نـسيجَ شـكر حاكـه
ذهـني وطـرّز جانبـيه لـساني

32: كَلِـمٌ هـو الـسحرُ الحـلال ومـا أرى
سـحراً حـلالاً غـير سـحر بـيانِ

33: يـا حاقـداً قـدري وقـدري فـوقَه
لـيس الـرجال تكـال بالقفـزان

34: عبـتُم رطـوبة منطقـي فكـأنكم
عيـتم فـتورَ اللحـظ مـن وسـنان

25: السفاح: هو أبو العباس مؤسس دولة العباسيين.

34: م. الذخيرة: فكأنما.

35: وجهلـــتُمُ أن القـــلادةَ لؤلـــؤُ

فنحـــتّم الأحجـــارَ مـــن ثهـــلان

36: أنـا شمسُكم إن لحتْ غبتم أو أغب

أبقـــيت فـــيكم فـــضلةَ اللمعـــان

حرفُ الهاء

(91)

وقال: [الوافر]

1: رأت بـــكَ أوجُـــه العلـــيا مُـــناها

وعـــاد علـــى لـــواحظها كـــراها

2: وجـــاءتْ فـــيك ألـــسنةُ المعالـــي

بآيـــات تُـــشرّفُ مـــن تَلاهـــا

3: ســـواك يـــسير في أرض فأمـــا

خطـــاك فبالمجـــرَّةِ لا ســـواها

4: كـــأنّ الـــشهب إذ تجـــري لـــسعدٍ

تخُـــطُّ لـــك الطـــريق علـــى ذراهـــا

(92)

وقال: [البسيط]

1: مـن حَلْـبةِ الـسيقِ لا بـرقٌ يخاطفُهـا

إلى مـــداها ولا ريـــحٌ يجاريهـــا

2: تـردُّهم نـسبةٌ نحـوَ الـسماء فهـم
مـن مائهـا، وعلاهـم مـن دراريهـا

ومنها:

3: (...) بالحمـد أعلاقـا مـنظمة
علمـاً بأنـك تعلـيها وتغلـيها

4: إذا الأمـور (أمَـرّت والـذرى) عطلـت
فمـا سـواك يجليـها ويحلـيها

(93)

وقال: [البسيط]

1: محـلٌ مكـرمةٍ لا هُـدّ مبـناه
وشمـل مأثـرةٍ لاشـتت الله

2: البـيت كالبـيت لكـن زاد ذا شـرفاً
أن الرشـيد مـع المعـتدّ ركـناه

3: ثـاوٍ علـى أنجـم الجـوزاء مقعـده
وراحـلٌ في سـبيل الـسعد مـسراهُ

4: حتمٌ على الملك أن يقوى وقد وصلت
بالـشرق والغـرب يمـناه ويـسراه

---

(92): 4: ما بين القوسين عن مخطوط الخريدة، الخريدة المطبوع: ويحكيها ولعل الصواب ما أثبتناه.

(93): 1: الكامل: لاشتّه.

3: المختار: وراجل، الكامل: في سبيل الله مثواه.

5: بــأس تــوقد فاحمــرت لــواحظه
ونائــل شــبّ فاخــضرت عِــذاراه

(94)

قال يتغزل: [الوافر]

1: تولّــى الــسربُ خــيفةَ مَــن يلــيه
وأفلــتَ مــن حــبائلِ قانــصيه

2: علــى شَــرفِ الخمــيلةِ كــان حتــى
تــوجَّسَ نــبأةً مــن خاتلــيه

3: فمــرَّ علــى مهــب الــريح يعــدو
بأســرعَ مــن مَدامــعِ عاشــقيه

4: تعلَّــق آخــرَ الــبطحاءِ هــضباً
تأمّــل مــنه خيــبةَ آملــيه

5: وصــادف عــنده مرعــىً مَــريعاً
فأصــبح يــشرئبُّ ويــرتعيه

6: تــوجَّه حــيث لم تُعْقَــلُ خُطــاه
بمنــسوبٍ إلى آل الوجــيه

7: بمــيّاعِ الأديــمِ يكــادُ يُغْــشي
لنفــشته لــواحظَ مُبــصريه

(94) 5: الذخيرة: يستريث ويرتعيه.

6: القلائد: تقفى.

7: القلائد، الذخيرة، المسالك، بنقبته، نفث السحر نافث: أي الساحر.

8: أخـــاف الـــسيف رقّ وراق حتـــى
كـــأن علـــيه شـــيمةَ منتـــضيه
9: كـــأن المـــوت أودع فـــيه ســـرّاً
ليرفعـــه إلى يـــومٍ كـــريه

حرف الياء

(95)

وقال: [السريع]

1: أبـــصرتُه قَـــصَّرَ في المِـــشية
لمـــا بـــدت في خـــدّهِ اللحـــية
2: قـــد كـــتَبَ الـــشعرُ علـــى خـــدّه
(أو كالـــذي مـــرَّ علـــى القَـــريةْ)

(96)

وقال يهجو أبا الحسن ابن الأستاذ وكان يلقب بالمتني ويغضب إذا سمع هذا اللقب وكان متولياً خطة الإشراف ببطليوس فقطع جرايةَ جملةٍ من الأضياف: [مجزوء الرمل]

1: معـــشّر الأضـــياف ضـــجّوا
قـــد أتـــى الدهـــرُ بآيـــهْ
2: قـــد أتـــاكم بـــنبيٍّ
شِـــرعُه قَطْـــعُ الجـــرايه

8: المختار: وذاك السيف راق وراع حتى...

(95) 1: القلائد، المغرب، النفح: لحية.

2: القلائد: قرية، والشطر الثاني اقتباس من الآية الكريمة (البقرة 259).

تخريج الأبيات

(1)

المعجب: 216.

(2)

السحر والشعر: 73، لمح السحر من روح الشعر: 75.

(3)

المغرب: 165.

(4)

الذخيرة: 3: 674، مختصر الذخيرة: 77 الأبيات 2، 3، 7-10، 12، 14، 15.

(5)

الذخيرة: 1/ 145، 3/ 669، م. الذخيرة: 76، المغرب 2/ 409 مسالك الأبصار (مخطوط) ح11 ق2/ 272.

(6)

المختار: 52، الخريدة 2/ 108.

(7)

القلائد: 782، الأبيات 1-7، 9، 11، 13-16، الخريدة 2/ 121 عدا الأبيات 4-7، 14-16، الوفيات 6/ 193 الأبيات 1، 2، 22 الوافي بالوفيات 4/ 297 الأبيات 1-3، 12، 13، 18، 19، 22-24.

الغيث المسجم 2/ 299 الأبيات 1، 2، 22-24.

فوات الوفيات 4/ 27 الأبيات 1-3، 12، 13، 18، 19، 22.

(8)

الذخيرة 3/ 670 الأبيات كلها، م الذخيرة: 77 البيتان 16، 17 المغرب 2/ 410 الأبيات 1-3، 9، 12، 13، نفح الطيب 4/ 156 البيتان 17،16.

(9)

الخريدة 2/ 132.

(10)

الغيث 1/ 147.

(11)

الذخيرة 3/ 696، المسالك ح1 ق2/ 275.

(12)

الخريدة2/ 139 البيتان 1، 2، المغرب 164.

(13)

الذخيرة 3/ 680، المغرب 2/ 411.

(14)

المعجب 216.

(15)

المعتمد بن عباد 243 الأبيات 1-33 عدا البيت 21، القلائد / 103 الأبيات جميعها.

الـذخيرة 3/ 696 البيتان 2 ،3 المختار: 49 الأبيات 1-9، 15، 18-20، 22، 33، 35. الخـريدة 2/ 108 الأبـيات 1-10، 15، 18-20، 22، 33، 35 المعجب 209 الأبيات 1-7، 10، 12، 14، الوفيات 5/ 32 الأبيات 1-5، الوافي 3/ 187 الأبيات 1، 4، 5، شذرات الذهب 3/ 388 الأبيات 1-5، مراة الجنان 3/ 147 البيت الأول فقـط ولم ينـسبه، ابـن الوردي 2/ 8 الأبيات 1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34، تاريخ أبي الفدا 2/ 217، 218 الأبيات

1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34- المـسالك ح11 ق2/ 275 البيـتان 2، 3، تذكـرة العلمـاء والأدبـاء (مخطـوط) لوحة 123 البيتان 2، 3، النفح 4/ 222 الأبيات 4-8، 10-14، 16، 17، 20، 23-26، 30، 31 و 4/ 256 الأبـيات 1-5 الغـيث 2/ 297 الأبيات 1، 4، 5.

(16)

القلائد: 789، الخريدة 2/ 135، بغية الملتمس 99/ المسالك ح11 ق2/ 272.

(17)

القلائد: 806، الذخيرة 3/ 697، م. الذخيرة الأبيات 3-5، 7، 8.

(18)

الذخيرة: 3/ 699 الأبيات 1-4، 6، 7، 10-14، 18-21، 24، 25، 31-33، 35 -38، 40-42. م. الذخيرة 81 الأبيات 2-4، الخريدة 2/ 129 عدا البيتين 14، 20 المسالك ح11 ق2/ 275 الأبيات 1، 2، 4، 11، 14، 24، 33، 37، 40، 42.

(19)

المسالك ح11 ق2/ 275.

(20)

الذخيرة 3/ 679.

(21)

المغـرب: 17 (ولم ينسبهما لأحد)، المغرب 2/ 35، الحلة السيراء 2/ 35 الوفيات 5/ 21 (ولم ينسبها)، النفح 4/ 372 (ولم ينسبهما). نهاية الأرب 21/ 89.

(22)

الخريدة 2/ 124.

(23)

الذخيرة 3/ 695.

(24)

الذخيرة 3/ 669، المغرب 2/ 409.

(25)

الخريدة: 2/ 116، الوفيات 5/ 27 الأبيات 9-12، السحر والشعر: 59 الأبيات 4-10 مرآة الجنان 3/ 148 الأبيات 9-11 (ولم ينسبها) النفح 4/ 256 الأبيات 9-12.

(26)

الذخيرة 3/ 681، م الذخيرة: 78 الأبيات 1، 2، 7، 10، 11، 14. السحر والشعر: 69 وفي صفحة 225 الأبيات 10، 12، 13.

(27)

المعتمد بن عباد: 237 الأبيات جميعها عدا البيت 18، القلائد: 9 الأبيات: 1، 2، 4-50، 56، 57 مع اختلاف في الترتيب، الذخيرة 2/ 80 الأبيات 1، 2، 4، 5، 35، 41-43، 45-47، الذخيرة 3/ 679 البيت 17، المختار: 48 الأبيات 1، 4، 5، 9-13، 24، 31، 45، الخريدة 2/ 110 الأبيات 1، 4، 5، 9-13، 25، 32، 46، 47، المعجب: 209 الأبيات 1، 13، 41-48، الكامل (ط. بيروت) 10/ 192 الأبيات 1، 2، 4، 5، الوفيات 5/ 31 البيتان 1، 11 الوافي 3/ 188 الأبيات1، 4، 5، 11، 12، الغيث 2/ 298 الأبيات 1، 2، 4، 5، 11، 12، 24 الشذرات 3/ 387 البيتان 1، 11، المرآة 3/ 148 البيت الأول فقط (ولم ينسبه) النفح 4/ 214 الأبيات 1، 2، 4، 5، 8، 11، 12، 14، 15، 25، 34، 36، 37، 41-43، 45-47، المنازل والديار: الأبيات 1، 4، 5، 9، 11، 12، 13، 25، 46

(28)

لمح السحر من روح الشعر: ص236.

(29)

الذخيرة 2/ 145.

(30)

المعتمد 104، الذخيرة 2/ 64 الأبيات جميعها عدا البيت 3، ووردت الأبيات 2، 7، 8 في المختار: 45، الخريدة 2/ 42 المعجب 221، نهاية الأرب 21/ 103، النفح 4/ 97، وفي الغيث 2/ 297 ورد البيت 8 فقط.

(31)

الذخيرة 3/ 695، المسالك ح11 ق2/ 274 الأبيات 1، 3-5.

(32)

الخريدة 2/ 124.

(33)

القلائد 112، الخريدة 2/ 123، النفح 1/ 662.

(34)

الذخيرة 3/ 699.

(35)

الخريدة 2/ 139، المغرب 164، النفح 1/ 169 البيت الأول فقط/ معاهد التنصيص 1/ 373: (البيتان).

(36)

الذخيرة 3/ 683.

(37)

الـذخيرة 2/ 150 البـيت الثانـي فقـط 3/ 675 الأبـيات: 1-3، 8، 9، 11-22، م. الذخيرة 78 الأبيات: 2، 8، 9، 16، 17، 20، 21، الخريدة 2/ 117 الأبيات 4-10، 18-20، 22، 2/ 138 البيـتان 14،15. لمح السحر من روح الشعر: 119 البيت 21، السـحر والـشعر: 238 الأبيات 1-3. المغرب 2/ 411 الأبيات 18، 19، 22، الغيث 1/ 170 البيت 20 فقط، المنازل والديار: 231، البيتان 19، 20.

(38)

الخريدة 2/ 123.

(39)

القلائـد 786، الذخيرو 3/ 685، الخريدة 2/ 134، المسالك ح11 ق2/ 272 البيتان 7، 8.

(40)

المعتمد 103 الأبيات 2، 3، 5، 9، الذخيرة 2/ 63 عدا البيت 5، 3/ 668 البيت 6، المختار 45 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15، الخريدة 2/ 41 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15 الوفيات 5/ 35 الأبـيات 1-4، 6، 7، 9، 11-15 مـع اخـتلاف في الترتيب، المعجـب 220، الغيث 2/ 299 الأبيات 12-15، النفح 4/ 97 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15.

(41)

المعجب: 212

(42)

الخريدة 2/ 138، المغرب 2/ 466 البيتان: 2، 3، النفح 1/ 169 البيتان 2، 3 مع اضطراب في الترتيب.

(43)

القلائد 784، الذخيرة 3/ 684 عدا البيتين 11، 13، الخريدة 2/ 134، المغرب 2/ 413 الأبيات 1-7، المسالك ح11 ق2/ 276 الأبيات 6-8.

(44)

القلائد 786، الخريدة 2/ 136.

(45)

القلائد: 790، الذخيرة 3/ 699، الخريدة 2/ 136، البغية 99.

(46)

القلائد 778 الأبيات 1-18، الذخيرة 3/ 702 الأبيات: 1-3، 7، 9، 16-18، الخريدة 2/ 118 الأبيات 1، 2، 4، 5، 7-15، 17، 18، المغرب 2/ 412 الأبيات: 1-8، 3، المسالك ح11 ق2/ 271 الأبيات: 1، 3، 11-13، 15-19.

(47)

القلائد 780، الذخيرة 3/ 702 البيتان 1، 2، المسالك ح11 ق2/ 271 البيتان 1، 2.

(48)

الذخيرة 3/ 696.

(49)

القلائد: 788، الذخيرة 3/ 685.

(50)

الذخيرة 2/ 249.

(51)

الخريدة: 2/ 114 الأبيات 1، 7، 8، 10-15، 17، 19، 20، 22، 25، 26، 34، جمهرة الإسلام (مخطوط) الورقتين 108، 109: الأبيات كلها.

(52)

الذخيرة 3/ 678 الأبيات 7-16، م. الذخيرة: 78 الأبيات 2، 6، 9، 10، 16، المسالك ح11 ق2/ 273 الأبيات 1، 2، 6، 8، 13، 16.

(53)

المختار: 51، الخريدة 2/ 11.

(54)

القلائد: 790 الخريدة 2/ 135.

(55)

الأنيس المطرب 151.

(56)

الـذخيرة 1/ 795، 3/ 669، م. الـذخيرة 77، المعجـب 217، المسالك ح11 ق2/ 271.

(57)

الكامل (ط. مصر) 8/ 156، نهاية الأرب 21/ 102، النفح 4/ 216.

(58)

الذخيرة 3/ 701.

(59)

السحر والشعر: 198.

(60)

مختارات من الشعر المغربي والأندلسي: 195.

(61)

المسالك ح11 ق2/ 275.

(62)

القلائـد: 78 الأبـيات 1، 5-9، 11-14، 16-21، 30-32، الـذخيرة 3/ 693 الأبـــيات 1، 3-9، 11-12، 14-17، 19، 21-27، 29-31، 34-41، م. الـذخيرة: 80 الأبـيات 5، 6، 8، 12، 14، 16، 19، 22، 24، 29-31، 34-38، 41، الخـريـدة 2/ 119 الأبـيـات:1، 5-9، 11-14، 16-21، 41 المعجـب: 212-214، الأبيات 1-14، 27-35، 41 المغرب 2/ 412 الأبيات 1، 5-8، 11-

14، الفوات 4/ 27 الأبيات 1-7، 9، 10، المسالك ح11 ق2/ 274 الأبيات 1-6، 8، 9، 12، 14، 26، 29-31.

(63)

الذخيرة 3/ 771.

(64)

الخريدة 2/ 131.

(65)

الذخيرة 3/ 671، م. الذخيرة: 77 الأبيات 1، 4، 5 مع اضطراب في الترتيب.

(66)

القلائد 93، الذخيرة 3/ 676، النفح 4/ 274 الأبيات 1-4، تزين قلائد العقيان (مخطوط) 2.

(67)

الخريدة 2/ 133.

(68)

الذخيرة 2/ 466، بدائع البدائه 1/ 260، النفح 3/ 333، عقد الجياد 50، نخبة عقد الجياد 51.

(69)

القلائد: 784، 789 الأبيات 1-5، 7، 8، 10-13، 16، وقد أوردها بما يفهم منه أنها قصيدتان، الذخيرة 3/ 683 الأبيات 10-12، 16، مع اضطراب في الترتيب، و3 / 686 البيتان 1، 2 و3/ 692 الأبيات كلها، المغرب 2/ 413 الأبيات: 10-13، 16

(70)

الخريدة 2/ 127.

(71)

الذخيرة 3/ 690 الأبيات كلها و 4/ 217 البيتان 6، 7، م. الذخيرة 80 الأبيات 8، 9، 22، 24، المغرب 2/ 411 البيتان 4، 5، المسالك ح11 ق2/ 273 الأبيات 17، 19، 23.

(72)

الخريدة 2/ 135.

(73)

الذخيرة 2/ 79 الأبيات 3-15، المختار: 53 الأبيات 6، 7، 9-14، المعجب: 223 الأبيات كلها، الوفيات 5/ 38 الأبيات 3-12، 14، 15، الوافي 3/ 185 الأبيات 5-10، 12، 14، الغيث 2/ 296 الأبيات 1، 5-10، 12، الشذرات 3/ 390 الأبيات 3-12، 14، 15، نهاية الأرب 21/ 107 الأبيات 1، 6، 8، 9، النفح 4/ 97 الأبيات 3-15، معاهد التنصيص 3/ 20 فيه بعض أبيات القصيدة.

(74)

المعـتمد بن عباد: 246 الأبيات جميعها مع تقديم وتأخير بعض الأبيات، الذخيرة 2/ 77 الأبـــــيات 1-6، 9، 10، 12، 16، 19، 21، 22، 26، 27، 30-33، 39، المخـتار: 46 الأبـيات 1، 5-7، 12، 14-16، 22-25، 27، 28، 30، 32، 34، 36-39، الخريدة 2/ 112 الأبيات 1، 3، 5-7، 11، 12، 14-16، 18-25، 27 ، 30-32، 34، 36-39، الوفـيات 5/ 33 الأبيات 1-6، 9-16، 27-36، و 6/ 20 البـيت 27، الوافي 3/ 187 الأبيات 1، 3، 4، 6، 10، 27، 29، 30، 32، 33، 36-38 الغـيث 2/ 297 الأبـيات1، 2، 39، 40. المرآة 3/ 148 الأبيات: 1، 3، 4 (ولم ينـسبها) سير أعلام النبلاء ح19/ 65 الأبيات 1-4، 6، 9، 11-14، 16، 27، 29، 31-33، 35، 39، النفح 4/ 257 الأبيات 1-6، 9-16، 27-39. لمح السحر مـن روح الشعر: 81 الأبيات: 1، 3، 4، المنازل والديار: 226، الأبيات 9، 10، 14 -16، 27، 30، 31.

(75)

الذخيرة 1/ 738، المطمح: 405، المغرب 2/ 91، النفح 3/ 369، 7/ 42.

(76)

القلائـد 790، الـذخيرة 3/ 673، الخـريدة 2/ 136، البغية 99، الغيث 1/ 118 مع شيء من الاختلاف في رواية الأبيات.

(77)

المختار: 77 البيت 4، الخريدة 2/ 117 الأبيات كلها عدا البيت 7، نهاية الأرب 21/ 97 البيتان 6، 7.

(78)

المعتمد: 113، البيت الأول فقط، الذخيرة 2/ 65.

(79)

الذخيرة 3/ 680، المغرب 2/ 411 البيت الأول فقط.

(80)

الذخيرة 3/ 699، م. الذخيرة: 81 الأبيات 1، 2، 4.

(81)

الخريدة 2/ 124.

(82)

الخريدة 2/ 118، المغرب: 164، النفح 4/ 102.

(83)

الخريدة 2/ 124.

(84)

رايات المبرزين: 53، عنوان المرقصات والمطربات: 66، المسالك ح11 ق2/ 276 السح والشعر: 65، النفح 3/ 199.

(85)

الذخيرة 3/ 670، م. الذخيرة 77، المغرب 2/ 410.

(86)

الذخيرة 3/ 697.

(87)

الذخيرة 3/ 696.

(88)

الخريدة 2/ 138.

(89)

الوفيات 5/ 39، النفح 4/ 260.

(90)

الذخيرة 3/ 686، م. الذخيرة: 79 الأبيات 1، 3-5، 7، 10، 14، 16-18، 21-24، 34.

الخريدة 2/ 138 البيتان 6، 7، المغرب 2/ 411 الأبيات: 4-7، المطرب: 164 البيتان 6، 7 المسالك ح11 ق2/ 270 البيتان 3، 4.

(91)

القلائد 782، البغية 99، المسالك ح11 ق2/ 274 البيتان 3، 4.

(92)

الخريدة 2/ 123 الأبيات 2-4، نهاية الأرب 21/ 96، البيتان 1، 2.

(93)

المختار: 36، الكامل (ط. بيروت) 10/ 188، النفح 4/ 95.

(94)

القلائـد 777 الأبـيات 1-7، الـذخيرة 3/ 701 الأبـيات: 1-3، 5-7، المختار: 37 البيتان 8، 9 المسالك ح11 ق2/ 270 الأبيات 1، 3، 6-9.

(95)

القلائد: 790، الخريدة 2/ 136، البغية 99 المغرب 2/ 414، النفح 3/ 345.

(96)

الذخيرة 3/ 672.

المصادر والمراجع

● أولاً: المخطوطات:

1. ابن زاكور: محمد بن قاسم بن محمد عبد الواحد (ت1120هـ):

تـزين قلائـد العقـيان بفرائد التبيان، مخطوط دار الكتب المصرية رقم (313 تاريخ تيمور).

2. ابن ليون التجيبي (ت750هـ):

لمـح الـسحر مـن روح الـشعر، تحقيق منال محمد منيزل رسالة ماجستير- مطبوعة على الآلة الكاتبة، محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية لسنة 1995.

3. ابن مماتي:

مختصر الذخيرة: مصور جامعة القاهرة رقم (22976).

4. الأصـفهاني: أبـو عـبد الله محمد بن حامد بن عبد الله المعروف بالعماد الأصفهاني (579هـ):

خريدة القصر وجريدة العصر، مصور دار الكتب المصرية رقم (4255 أدب).

5. الشيرازي: مسلم بن محمد:

جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام، مخطوط مكتبة لايدن بهولندة، ونسخة مصورة عنه في مكتبة الأستاذ هلال ناجي.

6. العمري: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت749هـ):

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مصور دار الكتب المصرية رقم (559 معارف عامة).

7. مجهول:

تذكرة العلماء والشعراء، مصور دار الكتب المصرية رقم (9109 أدب).

● ثانياً: المطبوعات:

7. إبراهيم بن مراد:

مختارات من الشعر العربي الأندلسي، لم يسبق نشرها. دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان (1406هـ/ 1986م).

8. ابن الأبار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (658هـ):

الحلة السيراء: تحقيق الدكتور حسين مؤنس، القاهرة الشركة العامة للطباعة والنشر 1963م.

9. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (630هـ):

الكامل: تحقيق عبد الوهاب النجار- مصر- المطبعة المنيرية 1353هـ (ط. بيروت).

10. ابن بسام: أبو الحسن الشنتريني (542هـ):

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: تحقيق الدكتور إحسان عباس دار الثقافة- بيروت 1399هـ/ 1979م.

11. ابن بشرى الغرناطي: علي:

عدة الجليس ومؤانسة الوزير والرئيس، تحقيق المستشرق ألن جونز مطبعة مركز الحسابات لجامعة اكسفورد (1992م).

12. ابن خاقان: أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله (ت529هـ):

أ. **قلائد العقيان**، تحقيق الدكتور حسين يوسف خريوش، مكتبة المنار الأردن 1409هـ/ 1989م.

ب. **مطمح الأنفس ومسرح التأنس**، تحقيق محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة بيروت 1403هـ/ 1983م.

13. ابن الخطيب: لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني (ت776هـ):

أ. **أعمال الأعلام**، القسم الثاني منه نشر بعنوان (تاريخ اسبانيا الإسلامية) تحقيق أ. ليفي بروفنسال، بيروت دار المكشوف 1956م.

ب. **جيش التوشيح**، تحقيق الأستاذ هلال ناجي، تونس، مطبعة المنار 1967م.

ج. **السحر والشعر**، تحقيق الدكتور محمد كمال شبانة- وإبراهيم محمد الجمل، دار الفضيلة- القاهرة، تاريخ المقدمة 1995م- 1415هـ.

14. ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ):

وفيات الأعيان، تحقيق الدكتور إحسان عباس بيروت، دار صادر 1968م.

15. ابن دحية: أبو علي بن الحسن علي (ت633هـ):

المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق الدكتور مصطفى عوض الكريم مطبعة مصر بالخرطوم 1964م.

16. ابن سعيد: أبو الحسن علي بن سعيد المغربي (ت685هـ)

أ. **رايات المبرزين**: تحقيق المستشرق اميلو غرسيه غومس، مدريد 1942م، وطبعة 1978 مدريد، مع دراسة بالاسبانية.

ب. **عنوان المرقصات والمطربات**، مطبعة جمعية المعارف 1286هـ.

ج. **المغرب في حلى المغرب**: تحقيق الدكتور شوقي ضيف ط2- مطبعة دار المعارف بمصر 1964م.

17. ابن سناء الملك: القاضي السعيد أبو القاسم هبة الله بن جعفر (ت608هـ):

دار الطراز في عمل الموشحات: تحقيق الدكتور جودت الركابي دمشق 1949م.

18. ابن ظافر: علي بن ظافر الأزدي (ت613هـ):

بدائع البدائه: مطبعة البهية المصرية 1316هـ.

19. ابن عبد الحليم: أبو محمد صالح:
الأنيس المطرب بروض القرطاس- دار المنصور للطباعة- الرباط 1973 (المنسوب خطأ إلى ابن أبي زرع).
20. ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ):
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مطبعة القدسي بالقاهرة 1350هـ.
21. ابن منقذ: أسامة (488-584هـ):
المنازل والديار، تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي، القاهرة، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي 1415هـ-1994م.
22. ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد:
تاريخ ابن الوردي، المطبعة الوهبية 1285هـ.
23. أبو الفدا: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي (ت732هـ):
تاريخ أبي الفدا: مطبعة الشاهانية بقسطنطينية 1286هـ.
24. الأصفهاني: العماد الأصفهاني:
الخريدة، قسم شعراء المغرب والأندلس، الجزء الثاني منه تحقيق أذرتاش أذرنوش وآخرين، الدار التونسية للنشر 1971.
25. الجزائري: محمد بن الأمير عبد القادر الحسيني (ت1331هـ):
أ. **عقد الأجياد في الصافنات الجياد**، طبعة سورية 1293هـ.
ب. **نخبة عقد الأجياد**، المطبعة الأهلية في بيروت 1326هـ.
26. خالص: الدكتور صلاح:
المعتمد بن عباد الاشبيلي: (فيه نصوص منقولة عن مخطوط الأوسكوريال رقم 488): ط1 بغداد 1958.

27. الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ):
سير أعلام النبلاء: ج19 منه تحقيق شعيب الارنؤوط، ط4 مطبعة مؤسسة الرسالة 1984-1406هـ.
28. السعيد: دكتور محمد مجيد:
الشعر في ظل بني العباد- مطبعة النعمان-النجف 1972.
29. سيد غازي: الدكتور:
ديوان الموشحات الأندلسية. منشأة المعارف بالإسكندرية مصر 1979.
30. الشريشي: أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي:
شرح مقامات الحريري: أشرف على طبعه الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي القاهرة 1372- 1952.
31. الصفدي: صلاح الدين بن أيبك (ت764هـ):
أ. **توشيع التوشيح**: تحقيق ألبير حبيب مطلق، بيروت، دار الثقافة 1966م.
ب. **الغيث المسجم في شرح لامية العجم** – دار الكتب العلمية، بيروت 1975م.
ج. **الوافي الوفيات**: نشر الجزء الأول منه، ريتر (إستانبول 1931م) ونشر الأجزاء 2، 3، 4 س. ديدرنيغ – ج2 مطبعة وزارة المعارف باسطنبول 1949م، ج3، ج4 بالمطبعة الهاشمية بدمشق 53-1959م.
32. الضبي: أحمد بن يحيى بن عميرة (ت 599هـ):
بغية الملتمس، مجريط مطبعة روخس 1884.
33. ضيف: دكتور شوقي:
مقالة في مجلة الثقافة، السنة 1951، العدد 628.

34. العباسي: عبد الرحيم بن أحمد (ت 963):

معاهـد التنـصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة–بمصر 1367هـ/ 1947م.

35. الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد (ت 764هـ):

فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت 1973.

36. المراكشي: عبد الواحد بن علي (ت 647هـ):

المعجب في تلخيص أخبار المغرب: تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة 1963م.

37. المعتمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل (ت 488هـ):

ديوانه: تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية بالقاهرة1951م.

38. المقري: أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ):

نفح الطيب: تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت، دار صادر 1968م.

39. النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 732هـ):

نهاية الأرب في فنون الأدب، طبعة 1917 مجهول المكان.

40. اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت 768هـ):

مرآة الجنان وعبرة اليقظان، مطبعة المعارف بمدينة حيدر أباد 1338هـ.

إصدارات المؤلف

1. الشعر في ظل بني عباد بالأندلس- مطبعة النعمان بالنجف 1972.
2. الشعر الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ط3 دار الراية- عمان 1429هـ- 2008م.
3. ديوان ابن بقيّ القرطبي – تحقيق - دار كوتا – دمشق 1997.
4. الجامعات العربية.. وقضايا العصر- مطبعة المجمع العلمي العراقي – بغداد – 1421هـ - 2000م.
5. بحوث أندلسية – ط2 – دار الراية – عمان 1429هـ - 2008م.
6. شاعر من الهند- بغداد 1424هـ - 2003م.

ابن اللبّانة الدّاني :

شاعر أندلسي عرف بالوفاء والأخلاص لممدوحه ابن عباد .

قال فيه أجمل قصائده وأروعها :

من كان ينفق من سواد كتابه

فأنا الذي من نور قلبي أنفق

وشعره أصفى من اللبن . وأحلى من الضرب . وأنقى للكرب . وأجلب للطرب . حيث كان يعتمد فيه على طبيعته وموهبته لذا جاء شعره متسماً بالوفاء والصدق والبراءة منسوجاً بألفاظٍ سلسة وتعابير سهلة تنساب كينبوعٍ صافٍ في أرضٍ منسرحة .

دار الراية للنشر والتوزيع
الأردن - عمان
هاتف: 5338656 فاكس: 96265348656+
ص.ب: 366 عمان 11941 الأردن
Email: dar_alraya@yahoo.com

دار الحامد للنشر والتوزيع
الأردن - عمان
هاتف: 5231081 فاكس: 96265235594+
ص.ب: 366 عمان 11941 الأردن
E-mail: dar_alhamed@hotmail.com

9 789957 499266